وزارة التعليم
Ministry of Education

يونيسف
لكل طفل

تقييم مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان

تقرير تقييم للفترة من ٢٠١٢ إلى ٢٠٢٥

التمهيد: وزارة التعليم

تولي سلطنة عُمان قطاع التعليم عنايةً بالغة، بوصفه ركيزةً أساسية للتنمية الوطنية، وداعمًا رئيسًا للتماسك المجتمعي، ومسارًا لبناء مجتمعٍ معرفي يمتلك المهارات والقيم. ويُنظر إلى التعليم على أنه استثمار استراتيجي في الأطفال واليافعين، ومحرك جوهري لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال إعداد أجيال قادرة ومسؤولة تُسهم بفاعلية في مسيرة البناء والتقدم.

وانطلاقًا من أولويات التعليم الوطنية، تواصل وزارة التعليم جهودها في تطوير المنظومة التعليمية، عبر حزمة من المبادرات التي تستهدف الارتقاء بجودة التعليم، وتعزيز فرص الوصول إليه، وترسيخ مبدأ الشمولية. وتشمل هذه الجهود تعزيز الحوكمة، وتشجيع الابتكار، وتوفير بيئات تعليمية آمنة ومحفزة وداعمة، تلبّي احتياجات جميع المتعلمين.

وفي هذا السياق، تمثل مبادرة المدارس الصديقة للطفل خطوة مهمة نحو ترسيخ مبادئ التعليم الشامل القائم على الحقوق داخل المدارس والفصول الدراسية. وقد أسهمت المبادرة، من خلال مواءمة التوجهات الوطنية مع المعايير الدولية والممارسات المبنية على الأدلة، في تعزيز بيئة المدرسة، والارتقاء بممارسات التعليم والتعلّم، وتوفير بيئات داعمة تستجيب لاحتياجات جميع الطلبة على اختلاف قدراتهم.

ويأتي تقييم مبادرة المدارس الصديقة للطفل ليقدّم قراءة شاملة لما تحقق من منجزات، وما أفرزته التجربة من دروس مستفادة، إلى جانب تحديد مجالات التطوير المستقبلية، بما يدعم جهود الوزارة في تعزيز جودة التعليم وعدالته على مستوى سلطنة عُمان، وفق نهج تشاركي يرسّخ التكامل بين مختلف الأطراف المعنية.

وتُعرب وزارة التعليم عن تقديرها لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) على شراكتها البنّاءة، وما قدّمته من دعم فني وخبرات متخصصة أسهمت في تطوير مبادرة المدارس الصديقة للطفل. وقد كان لهذا التعاون دورٌ مهم في دعم وتعزيز الالتزام المشترك بتوفير تعليم شامل وعالي الجودة لكل طفل في سلطنة عُمان.

سعادة الدكتور بدر بن حمود بن راشد الخروصي

وكيل وزارة التعليم للتعليم

سلطنة عُمان

التمهيد:

منظمة الأمم المتحدة للطفولة - اليونيسف

تؤكد منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) أن لكل طفل الحق في الحصول على تعليمٍ جيد يُنمّي قدراته، ويُعزّز ثقته بنفسه، ويُمكّنه من الإسهام بفاعلية في خدمة مجتمعه ووطنه. ويُعد التعليم ركيزةً أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، وبناء أجيالٍ واعية وقادرة على الإسهام في نهضة المجتمعات وازدهارها، الأمر الذي يجعل الاستثمار فيه استثمارًا في مستقبل الأطفال والمجتمعات.

وتواصل سلطنة عُمان جهودها الحثيثة في تطوير منظومتها التعليمية، استنادًا إلى مستهدفات رؤية عُمان ٢٠٤٠ وقانون التعليم المدرسي الصادر عام ٢٠٢٣، اللذين أكّدا أهمية تنمية رأس المال البشري باعتباره أحد المرتكزات الأساسية للتنمية الوطنية. وفي هذا الإطار، تمضي السلطنة في تعزيز فرص الوصول العادل إلى تعليمٍ جيد وشامل لجميع الأطفال واليافعين، بما يُسهم في ترسيخ بيئات تعليمية دامجة ومحفزة تتمحور حول الطفل.

وتأتي مبادرة التعليم الصديق للطفل بوصفها إحدى المبادرات الوطنية التي تُنفذها وزارة التعليم بالشراكة مع منظمة اليونيسف، بهدف تعزيز بيئات تعليمية آمنة وشاملة وتشاركية، من خلال تطوير الممارسات المدرسية، وبناء قدرات المعلمين، وترسيخ المبادئ المرتكزة على الطفل في مختلف جوانب العملية التعليمية.

ويُمثّل تقييم مبادرة التعليم الصديق للطفل أول تقييم يُنفذ ضمن برنامج التعاون بين حكومة سلطنة عُمان ومنظمة اليونيسف للفترة (٢٠٢٢-٢٠٢٥)، بما يجعله محطةً مهمةً لدعم التعلّم المؤسسي وتعزيز تطوير البرامج التعليمية القائمة على الأدلة. كما يوفّر التقييم معطياتٍ ومؤشرات تسهم في قياس مدى ملاءمة وفاعلية واستدامة التدخلات التعليمية، ودعم عمليات التخطيط وصناعة القرار وتطوير المسارات الاستراتيجية المستقبلية.

وتعتز منظمة اليونيسف بالشراكة الوثيقة مع وزارة التعليم ومختلف الشركاء الوطنيين في تنفيذ هذا التقييم، مؤكدةً أهمية مواصلة العمل المشترك وتعزيز ثقافة التعلّم والمساءلة وتحقيق النتائج، بما يُسهم في دعم منظومة التعليم وضمان حصول كل طفل في سلطنة عُمان على فرص عادلة للتعلّم والنماء وتحقيق كامل إمكاناته.

سوميرا تشودري

ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بسلطنة عُمان

الشكـــــــر والتقديـــــــر

جـاء إعـداد هذا التقييـم ثمرةً لنـهجٍ تشـاركي قائم على التشـاور والتكامـل، بمسـاهمة فاعلة من عـدد من الجهـات المعنية وأصحـاب الـعلاقة، الذين كان لآرائهم وخبراتهم دور أسـاسي في مختلف مراحلـه. ويُعبَّر عن بـالغ التقدير لجميع من أسـهم في إنجـاح هذا العمل، دعمًا ومشـاركةً. كما يُثمَّن علـى نحـو خاص الـدور القيـادي لـوزارة التعليـم، والتزامهـا المتواصل بتـعزيز مبـادرة المدارس الصديقة للطفل في سـلطنة عُمان.

ويُـعزى إنجـاز هذا التقييم إلى الجهـود القيمة لأعضـاء اللجنة التوجيـهية، وهم: الفاضـلة شنونة بنت سـالم الحبسي، ممثلة سـلطنة عُمان في المجلـس التنفيذي لليونيسف في الأمـم المتحدة في نيويـورك والمديـرة العامة المسـاعدة للتربية الخـاصة بالمديرية العامة للتـربية الخاصة ؛ والدكتورة يسـرية بنت عـلي ال جميـل، خبيرة تربـوية بالمديـرية العـامة للتـربية والتعليم بمحـافظة مسقط بـوزارة التعليـم؛ والدكتـورة نـاجية بنت عبيـد بن سـالم الكـعبي، رئيـسة قسـم التعليـم المبكر بالمديـرية ذاتهـا؛ والدكتـورة مـوزة بنت حميد العبـري، طبيبة استـراتيجية (صحة الأسـرة) بوزارة الصـحة؛ والدكتـورة أمل الحرمـلي من وزارة التنمية الاجتمـاعية؛ والفاضلة مريـم العبيدانية، رئيسة قسـم الطفـولة المبكـرة بوزارة التنـمية الاجتماعية؛ والفاضل سـرحان شـطيط الغنامي، المشـرف العـام علـى دعم أولـوية التعليـم والتعلّم والبـحث العلمي وبنـاء القدرات الـوطنية بوحـدة متابعة تنفيذ رؤية عُمـان ٢٠٤٠. وقد أسـهم إشـرافهم وتوجيهاتهـم في تعزيز جودة التقييم وضمان اتسـاقه مع الأولويات الوطنية.

كمـا يُثـمَّن دور المنـسقين التربـويين في مختـلف المحافظـات التعليـمية، لا سيمـا في مسقط وظفـار وجنوب الشـرقية ومسنـدم، لما قدموه من دعـم خلال مرحلة جمـع البيانات النـوعية. ويُقدَّر كذلك تعـاون إدارات المدارس والمعلـمين والأخصائيين الاجتماعيين والطـلبة في هذه المحافظات، حيث أسهمت مشـاركاتهم في إثراء نتائج التقييم وتعزيز مصداقيتها.

ولا يفوتنـا أن نُثـمّن الـدور الذي اضطلـعت به منظمة الأمـم المتحـدة للطفـولة (اليونيسف) من خلال دعمهـا الفني والتقني القيّـم، إلـى جانب مـا قدمته من خبـرات متخصصة في مجـال التعليم الصـديق للطفـل.وفي هذا الإطـار، نتوجـه بخالص الشـكر إلى سـعادة سـوميرا تشـودري، ممثلة اليونيـسف في سـلطنة عمـان ، والدكتـور بلال الكسـواني، والدكتـورة شذى الشـريف، والفاضلة سـميرة الفلاحية،على دعمهم ومتابعتهم وإسـهاماتهم القيّمة خلال مختلف مراحل إعداد الدراسة.

كمـا نُعـرب عن تقديرنـا لخبـراء اليونيـسف الإقليـميين، : الفاضـلة برينـدا هايبلـك، و الفاضلة أفيرديتـا سباهيـو، و الفاضـلة ميريـام فان بارايـس، و الفاضـل إيمانويل سـاكا، على إسـهاماتهم الفنية التي دعمت مسار التقييم.

كمـا تولّـى تنفيذ هذا التقييـم الفاضـل وضاح عبدالـسلام، الذي أسـهمت خبرته والتزامـه ونهجه التحليـلي في تقديم تقييم رصين واستراتيجي يعكس الواقع ويـواكب التطلعات المستقبلية.

جـــدول المحتويـــات

١. **الملخـــص التنفيـــذي** ٦
خلفيـــة وأهـــداف المبـــادرة. ٧
المنهجيـــة ٨
النتائـــج. ٩
الخلاصـــة ١٢
الـــدروس المستفـــادة. ١٣
التوصيـــات ١٤
٢. **الغـــرض مـن التقييـــم، وأهدافـــه، ونطاقـــه** ١٦
الغـــرض مـــن التقييـــم ١٧
أهـــداف التقييـــم ١٧
٣. **منهجيـــة التقييـــم وتصميمـــه** ١٨
٤. **المقدمة، الرؤية، الأهداف والاستراتيجيات الصديقة للطفل** ٢٤
٥. **النتائـــج** ٣٤
الملاءمـــة - Relevance ٣٥
الفعاليـــة - Effectiveness ٤٠
الكفـــاءة - Efficiency ٤٤
التـــوافـــق - Coherence ٤٦
الأثـــر - Impact ٥٢
الاستدامـــة - Sustainability ٦٠
٦. **الخاتمـــة** ٧٠
٧. **الـــدروس المستفـــادة** ٧٤
٨. **التوصيـــات** ٧٦
٩. **الملحقـــات** ٨٠
ملحـــق ١ : الخلفيـــة والسيـــاق. ٨٠
١. لمحـــة عامـــة. ٨١
٢. الاقتصـــاد في سلطنـــة عُمـــان ٨٢
٣. قطـــاع التعليـــم. ٨٣
٤. التعليـــم والرعايـــة في مرحلـــة الطفولـــة المبكـــرة (ECEC) ٨٦
ملحـــق ٢ : تطـــور إصلاحـــات التعليـــم في سلطنـــة عُمـــان (١٩٧٠-٢٠٢٥) ٨٨
ملحـــق ٣ : نظـــريـــة التغييـــر. ١٠٠
ملحـــق ٤ : أدوات جمـــع البيانـــات. ١٠٤
ملحـــق ٥ : دراســـات الحالـــة ١٥٦
ملحـــق ٦ : تحليـــل أنشطـــة المـــدارس ١٦٨
ملحـــق ٧ : المـــراجـــع. ١٧٤

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

١

الملخـــــص التنفيـــذي

خلفيـــــة وأهــداف المبـــادرة

مبــادرة المدارس الصــديقة للطفل (CFS) هي نمــوذج جرى تطويره بشــكل مشترك بين حكومة ســلطنة عُمان ومنظــمة الأمم المتحدة للطفــولة (اليونيسف). ويستنــد هذا النموذج إلى مبــادئ مستمدة من اتفاقية حقــوق الطفل لعام ١٩٩٠ وغيرها من المــواثيق الدولية لحقــوق الإنســان، مثل التعليــم للجميع. وتهدف المبادرة إلــى تمكين جميع الأطفال في ســلطنة عُمان من الوصول إلــى نظم تعليمية تقوم على مبادئ تتمحور حول الطفل، والمشاركة الديمقراطية، والشمولية.

بــدأ تنفيذ مبــادرة التعليم الصديق للطفــل خلال الفتــرة ٢٠١٢-٢٠١٥، والتي تنفذ حاليًا في جميع المحافظات (١١محــافظة) بالتعاون مع وزارة التــربية والتعليم ومديرياتها، كشــريك رئيــسي بالمبادرة (ملحق- ٠٤). كما تم التعــاون مع وزارة التنمية الاجتمــاعية ووزارة الصحة، ووزارة التعليــم العالي والبحث العلــمي والابتكار، ووحدة متابــعة تنفيذ رؤية عُمان ٢٠٤٠، كجهات داعمة في تنفيذ المبادرة وتســاهم في التعزيز من فعاليتها وتحقيقهــا لأهدفهــا.

وانطلاقًــا من أهميتها في قطــاع التعليم، وبعد مــرور ١٢ سنة على انطلاقهــا، تم التعاقد مــع مُقيّم خارجي لإجــراء تقييــم شــامل للمبــادرة خلال مراحــل تنفيذهــا التي بــدأت عــام ٢٠١٢ وتستمر حتى عام ٢٠٢٤.

وشمل عمل المقيم تحليلًا معمقًا ومراجعًة شاملة لأبعاد المبادرة وأنشطتها، بهدف

- **قياس مدى توافقها وملاءمتها مع السياق العُماني**
- **تقييم درجة فعاليتها وكفاءتها في تحقيق أهدافها**
- **مدى توافقها مع الأولويات الوطنية في قطاع التعليم**
- **تحديد الأثر الذي أحدثته على أرض الواقع ومدى مساهمتها في تعزيز بيئة التعليم الصديق للطفل،**

بالإضافة إلى تقييم فرص استدامتها على المدى البعيد. **(ملحق ٠١ - الشروط المرجعية)**

ويتطــرق التقييــم أيضًــا إلى تحديــد المجــالات التي تحتاج إلــى التطويــر، واستخلاص العبــر والدروس المستفادة وتوثيقها، ورســم ملامح المرحــلة المقبلة عبر تقديــم توصيات عملية ومنــطقية قابلة للتطبيق، بهدف توجيه السياسات، وتطوير المبادرة، ورفع مستوى فاعليتها.

المنهجيـــــــة

اعتمــد التقييــم على استخــدام النهج المختلط الشــامل (mixed-methods) الذي يعتمد على الأســلوب التشــاركي، وقــد التزم التقرير بمعاييــر وتوجيهات منظمة التعــاون الاقتصــادي والتنــمية، ولجنة المســاعدة الإنمــائية (OECD-DAC)، حيث تــم تقييم المبــادرة في المدارس المشــاركة في المبــادرة في **٤ محافظات**

مسقط وظفار وجنوب الشرقية ومسندم.

وقد تم اجراء التقييم من خلال استخدام عدة أدوات لجمع البيانات (ملحق -٠٦)، والتي تتمثل في:

- مراجعــة الوثائق: تمثلت في حمــع البيانات من خلال مراجعة وتحليل الخطط الاســتراتيجية والسياســيات والوثائــق ومواد التدريب. ولقد تم جمع البيانات الأولية من خلال التواصل مع الجهات المعنية المختلفة.
- لمقابلات مع الجهات المعنية الرئيســية (KIIs): تم إجراء ١٦ مقابلة (٧ مشــاركين، و٩ مشــاركات) مع ممثلين عــن الجهات الحكومية، ومؤسسات المجتمع المدني، ومؤسسات أكاديمية.
- محموعات النقاش البؤرية (FGDs):

تم تنفيذ ٣٥ مجموعة بؤرية شارك فيها ما يقارب ٢٢٨ مشارك، موزعين كالتالي:

المشاركيــــن	الكـــل	الذكـــور	الإنـــاث
الأطفال	١٢٠	٥٩	٦١
المعلمون	٥٨	١٥	٤٣
أولياء الأمور	٥٠	٢٧	٢٣

الزيـــارات الصفيـــة:

تم زيــارة ٥ فصــول دراسية في مختــلف المحافظات، ولمــواد دراسية مختلفة، لتقييــم البيئة الصفية، وأســاليب التدريــس المعتمدة.

دراسات الحالة : تم تطوير دراستين حالة للمدارس تندرج تحت العناوين التالية:

- **دراســة الحالــة الأولــى:** لنعمل يدًا بيد مع القطاع الخاص: نحو مستقبل تعليمي مزدهر في سلطنة عُمان.
- **ودراســة الحالــة الثانيــة:** التمكيــن مــن أجــل بنــاء مســتقبل أفضــل: رحلــة دمــج الأطفــال ذوي الإعاقــة فــي التعليــم مــن خــلال مبادرة «التعليم الصديق للطفل». (ملحق -٠٧)

وبعــد الانتهــاء من جمــع البيانات، تم تفريغ جميــع البيانات النوعية وترميزها وتحليلها بشــكل موضــوعي، ثم تم مقــارنة البيانات الأولية والثانــوية من خلال اجراء تحليــل معمق متعدد الأبعــاد، وذلك لضمان شفافية النتــائج ومصداقيتها. وفي الإطار الأخلاقي، حرص فــريق التقييم على تطبيق جميــع البروتوكولات الأخلاقية، والتي تضــمنت الحصــول على موافقات المشــاركين في المقــابلات ومجموعات النقــاش البؤرية، وتوفيــر الحماية لبياناتهــم الشخصية وهوياتهــم، وضمان بيئة مشاركة آمنة للفئات الحساسة كالأطفال.

النتائـــــــــج

الملاءمـــة- Relevance

تتلاءم المبـــادرة بشـــكل كبير مـــع الأولويات الوطنية للتعليم في ســـلطنة عُمـــان، حيث تم دمج مبادئهـــا في أطر السياســـات، والأدلة التشغيلية، وجلســـات نقاش تطويـــر المنـــاهج. حيث ســـاهم إطار المبادرة متعـــدد المستويات في تنظيـــم العمل المشتـــرك بين القطاعات الحكومية والأهـــلية والمجتمع المحـــلي، والتعزيز من شرعيتها في المجتمعات المحلية، وذلك على الرغم من تفاوت مشاركة المناطق المختلفة في المبادرة.

ومن جـــهة أخرى، شـــهدت المبادرة بـــعض التحديات التي حـــدّت من مستوى ملاءمتهـــا، من أهمها: محدودية دور اللّجـــان وفعاليتها، مما حد من جانب المســـاءلة فيهـــا، إلـــى جانب عـــدم الوضـــوح في أدوار الجهات المـــعنية. بالإضافة إلى محـــدودية محتوى ونطاق التـــدريب المقدم للمشـــاركين، وعدم وضوح آليـــات المتابعة الذي شـــكل عائقًـــا أمـــام تقييم الأثر الـــحقيقي للمبادرة وقدرتها على التـــكيف. فضلًا عن التحـــدي المتعلق بضمـــان استدامتها نتيجة عـــدم إدراج مخصصات مالية ثـــابتة في المـــوازنة العـــامة، واعتمادها على التمويل الخـــارجي. ولمعـــالجة هذه التحديات، لا بد من اجراء تغير مؤســـسي ممنـــهج من خلال اتخاذ إجـــراءات عاجلة تهـــدف لحوكمة المبـــادرة، وتحويلها من فترة تجريبية إلى منهج تعليمي رســـمي، والشـــروع باتخاذ اجراءات فـــورية لتوسيع نطاقها، وبناء قدرات المشـــاركين، وتوفير آليات تمويلية طويلة الأمد.

الفعاليـــة- Effectiveness:

حققت المبـــادرة هدفهـــا في خلق بيئة تعليمية تتمحور حول الطفل، وتدعم نموه الشـــامل، مما ســـاهم في تعزيز مشـــاركة الأطفال في المـــدرسة، وزيادة التحصيل العلـــمي، واعتماد المعلم لأســـاليب تدريس تشـــاركية تراعي الفـــروق الفـــردية بين الأطفال، إلى جـــانب دورها في تحـــسين الانضباط الإيجـــابي في المدرسة. كما ســـاهمت في دمج الأطفـــال من ذوي الإعاقة بالتعليم؛ ولو كان بشـــكل محدود، وذلك بسبب النقـــص في الكوادر المتخصصة والموارد اللازمة، كما ســـاهمت بعض التدابير الموجودة في تسهيل وصولهم للتعليم لكنها لم ترتق حتى الآن لتوفير التسهيلات الشاملة لهم.

واجـــهت المبـــادرة تحديات عديدة أثـــرت على فعاليتهـــا، والتي تمثلت في: التمويـــل المحدود الذي شـــكل عائقًا أمام تزويد المبـــادرة بالموارد الأســـاسية اللازمة، ومحـــدودية تـــوافق محتـــوى التدريب مع مؤشـــرات الأداء وأطـــر الكفاءة، والتبـــاين في تغـــطية التدريبات لمنـــاطق تنفيذ المبـــادرة، وعدم احتـــواء التدريبات على التطبيق العملي، بالإضافة إلى محدودية بناء الشراكات مع الجهات الأخرى الذي قلل من فرص حشد الموارد أو جذب الدعم الفني المتخصص.

بشـــكل عـــام، استطاعت المبادرة غرس البيئة الأســـاسية لها بشـــكل جوهري، إلا أنها تحتـــاج إلى توزيع أدوار الجهات المعنية بشـــكل واضح، وتـــعزيز آليات المتابعة والتقييـــم، وتحـــسين التنسيق مع المؤسســـات الحكـــومية ومنظمـــات المجتمع المـــدني وتوفيـــر التمويل الدائم، وتـــعزيز بناء قـــدرات المعلمين، وصيـــاغة أطر مؤسسية متينة، وبناء شراكات مستدامة.

الكفـــاءة- Efficiency:

أظهــرت المبــادرة كفاءة عــالية في تكييف نــهج التعليم الصديق للطفل مــع احتياجات الطفــل والسياق المحــلي، بالإضافة إلى تــعزيز استخدام أســلوب التعليــم الذي يتمحور حــول الطفل، كما نجــحت في تطبيق أفضل الممارســات الــدولية ضمن الموارد المتاحة مما زاد من كفاءتها.

وشــكل التمويل المحــدود عائقًا أمام المبــادرة، حيث أدى إلى التفاوت في توزيع الأنشــطة، فالمــدارس التي تتواجد في المناطق الحضــرية حصلت علــى الدعم أكثر من تلك الموجــودة في المناطق البعيدة أو النــائية. ناهيك عن محدودية رغبة أغــلبية المعلمين في العمــل بالمناطق النــائية، مما يؤدي إلى تــعيين المعلمين الجدد فيها وهــم يفتقرون للخبرة والكفــاءة اللازمة. كما أدى غياب آليات المتابــعة والتقييم إلى صعوبة قياس التقدم والكفاءة في المبادرة وإجراء التعديلات المدعومة بالأدلة.

وعلــى الرغــم من جميع التحديات التي واجــهت المبادرة إلا أن المدارس استطــاعت الاستفادة من امكانياتهــا المحدودة والتكيف مع الظروف المحيطة وأبدت استعدادها لتنفيذ أنشــطة المبادرة بكفاءة.

التوافق مع السياسات والاستراتيجيات الوطنية- Coherence:

أظهــرت المبادرة درجة عــالية من التوافق مع السياســات والاستراتيجيــات والأهداف التعليــمية الوطنية والإقليــمية والدولية، وتتماشــى بشــكل كبير مع التوجهــات العالمية لتوفيــر تعليم عالي الجودة. وقد شــكل هيكلهــا المتكامل، الذي ارتــكز على ثلاثة محــاور رئيسية، وهي: بناء قــدرات الكوادر، وتحسين البنية التحتية، ومشــاركة المجتمــع في التعليم، عاملاً داعمــاً للارتقاء بقطاع التعليم ومهارات الحياة الأساسية.

إن ضــعف التنــسيق بين الجهــات المعنية، وعــدم التكامل في العمل وإضــاعة العديد من الفــرص، والتدريبــات المحدودة وغير الــكافية الموجهة للمعلمين، وتكــرار المبادرات المجتمعية، تسبب في الحد من كفاءة استخدام الموارد، وأثر المبادرة العام.

بشــكل عــام، لا تزال هنالــك فرصة لتنــمية نتــائج المبــادرة وتــعزيز توافقهــا من خلال تــعزيز التكامــل بين مختلف القطاعات ذات الصلة، وإنشــاء لجــان عمل مشتركة، وتوحيد آليات المتابــعة والمعايير التي تحدد نجاح المبادرة.

الأثـــر- Impact:

استطـاعت المبـادرة تـحقيق أثر ملموس علـى أرض الواقع، حيث سـاهمت في تعزيز رفـاهية الأطفال، وتطوير أسـاليب التدريـس، وتفعيـل دور أولياء الأمور والمجتمـع المحـلي في العملية التعليـمية. بالإضافة إلى دورهـا في الحد من التنمـر بين الأطفال، وتعزيز الدعـم النفسي والاجتماعي، وتراجع معدلات التسـرب، والتـركيز علـى الطفل كونه محور العمـلية التعليـمية، والذي انعكس بدوره على إضفـاء أجواء إيجـابية داخل الغرف الـصفية، وهذا بناء على مـا بينته العديد من المدارس المشاركة في المبادرة.

وتجـدر الإشـارة إلـى أن قياس الأثـر الفعلي للمبادرة علـى أرض الواقع واجـه صعوبة كبيـرة؛ ويرجع ذلك إلى محـدودية البيانـات المتوفرة عنها، وغيـاب آليات المتابـعة ومؤشـرات القيـاس الموحدة. كمـا أن تأثير المبادرة في السياسـات التعليـمية لم يكن واضحًـا؛ نظراً لقلة المؤشـرات التي تثبت اعتمادهـا وتطبيقها بشكل منهجي في النظام التعليمي العام.

كما تزامنت هذه العوائق المنهجية مع مجموعة من التحديات التنفيذية التي حدت من الأثر المرجو للمبادرة، وأبرزها:

- التغيير المتسمر في الكادر التعليمي (المعلمين والأخصائيين)، حيث يفتقر معظم الكادر الجديد للخبرة، وخاصة في منهجيات التعليم الصديق للطفل.
- محـدودية مشـاركة الأطفـال في صنع القرار المـدرسي؛ فعلى الرغم من وجـود المجالس الـطلابية، إلا أن دورهـا رمزي ويقتصر على الأنشـطة البسيطة، ولم تُمنح أي صلاحيات فعلية.
- الاعتماد على الدعم الخارجي لتنفيذ المبادرات التعليمية، مما يشكل تحديًا لاستدامتها.

الاستدامة- Sustainability:

تتضـمن أنظمة التعليم الوطنية والسياسـات التعليمية مبـادئ التعليم الصديق للطفل، وينعكس ذلك في الأدلة الإرشـادية، والخطط الاستراتيجية، وجلسـات نقاش تطويـر المناهج. كما سـاهمت حوكـمة المبـادرة وتضمينها لعدة مستويات (علـى المستوى الـوطني، والإقليمي، والمـدرسي) في انسجامها مـع المجتمع المحلي. ولعبت مشـاركة أوليـاء الأمور والمجتمع المحلي دورًا في التعزيز من شـرعية المبـادرة، وترسيخ مبدأ الملكية والمـسؤولية المجتمعية، على الرغـم من تفاوت تنفيذها بين المناطق المختلفة.

وعلـى الرغم من النجـاح الذي حققته المبادرة إلا ان بـعض التحديات تعيق من تحقيق استدامتهـا، ومن أهم هذه التحديات: محدودية التـوافق في هيكلية اللجان، والتفـاوت في مستـوى فعاليتها، وضعف المسـاءلة، وعدم وضوح الأدوار بين الجهـات المعنية، بالإضافة إلى محـدودية برامج التدريب المـهني، والموارد المالية المحـدودة، بالإضـافة إلى غياب آليـات المتابعة والتقييم. أضف إلى ذلك أن الإرشـادات والأدلة المعتمدة لم تُترجم بشـكل كافٍ إلى آليـات تنفيذية ملزمة تضمن التنسيق الفعّال، والمتابعة المنتظمة، واتخاذ القرار المبني على الأدلة. شكلت جميع هذه العوامل تحديا أمام استدامة المبادرة.

وتُعـد محـدودية التمويل أحد أبرز المخاطر الهيـكلية التي تواجه المبـادرة، إذ أن الخطط السنوية للمدارس لا ترتبـط بموازنات مخصصة، كما لم يتـم حتى الآن تطبيق نمـوذج الادارة المـدرسية اللامـركزية والذي يمنح المدارس صلاحيات مـالية واضحة. ويؤدي غياب بنـود تمويل وطنية مستقلة إلى إضعاف الاستـدامة والحد من قدرة المـدارس علـى تحويـل أولويات التعليـم المراعي للطفل إلـى خطط عملية قابـلة للتنفيذ. كمـا أن عـدم تأمين تمويل حكومي مستقـر، وتعزيز الربـط بين التخطيط والموازنة، وتنويع مصادر التمويل المستدامة، يصعب الحفاظ على نجاح المبادرة أو تحقيق الاستدامة طويلة الأمد على مستوى جميع المدارس.

الخلاصـــة

يقــدم التقييم خــارطة طريق واضحة وقابلة لــلتنفيذ لتحقيق الأهــداف المرجوة من المبــادرة وحماية حقوق الأطفــال في الوصول إلى تعليم جيد وعادل وشــامل في الســلطنة. وتلعب المبــادرة دورًا في تحقيق الأهداف الاستــراتيجية التعليــمية ورؤية عُمان ٢٠٤٠ وذلك من خلال دمج مبادئها ضمن النظام التعليمي.

وتبين من خلال التقييـــم الأثـــر الإيجـــابي لتطبيق مبدأ التعليـــم الذي يتمحور حول الطفـــل والذي يؤكد على دمج جميـــع الأطفال بالتعليـــم، حيث سجلت المدراس في الفتـــرة التجريبية للمبادرة تحـــسن ملموس في مستويات التعليـــم، ورفاهية الطفل، ومشـــاركته. بالإضـــافة إلـــى ذلـــك، فإن الالتزام في تطوير مهارات المعلـــمين وبناء قدراتهـــم، امرًا في غاية الأهـــمية لخلق بيئة تعلم آمنة وشـــاملة. ولتـــحقيق ذلك، من الضـــروري أن تأخذ وزارة التـــربية والتعليم واليونيسف وباقي الشـــركاء الدروس المستفـــادة والتوصيات بعين الاعتبـــار والبناء عليها، والعمـــل على معـــالجة التحديـــات وتوسيـــع نطاق المبـــادرة، ووضع خـــطة واضـــحة والالتزام بهـــا لتحقيق الاستدامة.

الـــدروس المستفـــادة:

تـــم استخلاص مجمـــوعة من الـــدروس المستفـــادة خلال تقييـــم مبـــادرة التعليـــم الصـــديق للطفل، ومن أبرزهـــا:

١. يُعـد ضمان التـزام الجهـات المختلفـة المنخرطة بالمبـادرة وتبنّيهـم للمبـادرة وملكيتها منـذ مراحلها الأولـى عاملًا حاسـمًا لنجاح تنفيذها والحدّ من مقاومة التغيير.

٢. تسـاهم مواءمـة التدخـلات مـع السـياق المحلي، مـع الحفـاظ علـى المبـادئ الأساسـية للمبـادرة، فـي تعزيز ارتباطها بالواقع العملي وتحقيق الأثر المنشـود.

٣. تغييـر الممارسـات التعليميـة التقليديـة والمتعـارف عليهـا يتطلـب اعتمـاد أسـلوبًا منهجيًـا لبنـاء القـدرات من خلال التطوير المهني المستمـر ودمجه بالنظام التعليمي.

٤. تطويـر نظـام دعم متكامـل، يشـمل تهيئـة البنيـة التحتية، وتوفيـر المـوارد المتخصصـة اللازمة، وتحسـين كفاءة الكوادر التعليمية، وتعزيز ثقافة تقبل التغيير يسـاهم في الوصول إلى التعليم الشـامل.

٥. إشـراك أولياء الأمور والجهـات المعنية المحليين في صنع القرار ورفع الوعي يسـاعد فـي تعزيز أثر المبادرة.

٦. يُعـد تطويـر نظـام للمتابعـة والتقييـم يتضمن مؤشـرات قيـاس وآليـات للتغذيـة الراجعـة واضحة أمرًا أساسـيًا لمتابـعة التقدم وإجراء التعديلات اللازمة خلال مراحل التنفيذ.

٧. ترسـيخ مبـادئ التعليـم الصديق للطفـل ضمن السياسـات والمناهج وإضفـاء الطابع المؤسسـي لها، أمـرًا يتطلب التنسيق على مختلف المستويات ويُطور بشـكل تدريجي.

٨. تطويـر اسـتراتيجيات مخصصـة تراعـي احتياجات الأطفـال الذين يحتاجـون لاهتمام خـاص، وتبني أسـلوب التعليم العـادل والشـامل في جميع مراحل المبادرة من التخطيط إلى التنفيذ، يضمن وصـول جميع الأطفال للتعليم.

٩. يعتبـر تمكيـن الجهـات المحليـة الفاعلـة لتصبـح قـادرة علـى إدارة المبادرة والمشـاركة فـي حميـع مراحلها، أحد العوامل الأسـاسية لتحقيق الاستدامة على المدى البعيد، مـع ضمان استمرار الدعم اللازم.

١٠. يُعـد بنـاء الشـراكات الاسـتراتيجية مـع مختلف القطاعـات عنصرًا رئيسـياً لتسـريع التقـدم في المبـادرة، وضمان الاستخدام الأمثل للمـوارد، بما يخدم الأهداف المشترك

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

التوصيـــات

بناءً على نتائج التقييم تم صياغة مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى معالجة التحديات التي تواجه المبادرة:

تمكين النظام التعليمي ودعمه

١. تطوير إطار سياســاتي واســتراتيجي (Policy and Strategic Frameworks) يشــمل مبادئ التعليم الصديق للطفل، يضمن التوافق مع النظام التعليمي في سلطنة عُمان، ويلبي احتياجات المدارس في جميع المناطق الحضرية والبعيدة (النائية).

٢. إنشــاء وحــدة خاصــة بالتعليــم الصديــق للطفــل داخــل وزارة التربيــة والتعليــم، لقيــادة المبــادرة وتحمــل مســؤوليتها وتعزيز المساءلة.

٣. تحسين نظام إدارة معلومات التعليم (EMIS) لدعم اتخاذ القرارات العادلة المبنية على الأدلة.

٤. تطويــر اســتراتيجية تمويــل مســتدامة وطويلــة الأمــد مــن القطــاع العــام والقطــاع الخــاص تركــز علــى تحقيــق العدالة والكفاءة والمساءلة.

٥. إنشاء منصات للتنسيق بين الجهات المختلفة ولحان العمل وتوحيد الجهود ومشاركة المعلومات.

تطوير ممارسات الشمولية

٦. اعتمــاد سياســة للتعليــم الشــامل، ووضــع خطــة عمــل مفصلــة وتوفيــر التمويــل الــلازم، لضمــان الوصــول العادل للتعليم للجميع.

٧. إنشــاء مراكــز لموارد التعليم الشــامل في كل مديرية وتزويدهــا بالكوادر المتخصصة، والأجهزة المســاعدة، والمــواد التعليمية، لتقديم الدعم المتخصص والتدريبات المستمرة للمدارس والأسر والمجتمعات.

٨. إجــراء تقييم شــامل للبيئــة التحتية للمــدارس، لتقييم مدى ملاءمتهــا لوصول للأطفــال ذوي الإعاقة للتعليم. ومــن ثم تطوير خطط زمنية محددة لتحسين البيئة التحتية لجميع المدارس

٩. تعزيــز أســاليب التدريس والمناهج والمــوارد التعليمــة بحيث تصبح شــاملة ومتوافقة مع الســياق الثقافي، مــع التركيز على المساواة عبر المراحل التعليمية.

بناء القدرات

١٠. دمج مبادئ التعليم الصديق للطفل في برامج الإعداد المهني للمعلمين، لبناء قدراتهم وتطوير مهاراتهم بشــكل مستمر.

١١. تصميم وتقديم برامج تطوير مهني ممنهجة وإلزامية ومســتمرة تركز على التطبيق العملي، تستهدف جميع المعلمين.

١٢. تصميــم برامــج إرشــاد وطنيــة للتعليــم الصديــق للطفــل تجمــع بيــن المعلميــن ذوي الخبــرة والمعلميــن الجــدد، لتوفير الدعم المستمر، وحل المشــاكل، وتحفيز الاستمرار في استخدام أفضل الأساليب.

تطوير اليات للمتابعة والتقييم

١٣. تشــكيل آليــات تهــدف لإجــراء تقييم داخلي للمــدارس تشــارك فيه مختلــف الجهــات المعنية، واســتخدام نتائــج التقييم لوضع خطط عملية لتحسين الأداء.

١٤. التخطيط لإجراء تقييم أثر للمبادرة بحلول عام ٢٠٣٠، لقياس النتائج طويلة المدى وتوجيه الجهود المســتقبلية.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

إن التعـاون بين الجهـات المختلفة واتخاذ الإجـراءات المطلوبة في الـوقت المناسب في تنفيذ هذه التوصيـات **من شأنــه أن يُحدث تحــولًا منهجيًا في المبــادرة وأدائها وأثرها، ويضــمن حصــول كل طفل في ســلطنة عُمــان علــى تعليم صديق، شــامل، وعالي الجودة.**

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٢

الغـــــــرض مـن التقييـم، وأهدافه، ونطاقـــــــه:

الغـــرض مـن التقييـــم

يهـدف هذا التقييـم النهـائي إلى دعم سـلطنة عُمان بشـكل عام في مراجعة **«مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفـــل»** من خلال إجـراء تقييم مستقـل قائم علـى الأدلة. وقياس مـدى ملاءمتها مـع السيـاق العُمـاني، وفعاليتهـا، وكفاءتهـا، بالإضـافة إلـى درجة توافقهـا مـع السياسـات والاستراتيجيـات الـوطنية، واستدامتهـا، وتأثيرهـا علـى أرض الواقـع، وتركيزها علـى الجوانب الإنسـانية. وبعـد مـرور ١٢ عامًا على بـدء تنفيذ المبـادرة (٢٠١٢-٢٠٢٤) يطمح التقييـم إلى تحديد الجـوانب التي تحتـاج للتحـسين، واستخلاص الـدروس المستفـادة، وصياغة التوصيـات القائمة علـى الأدلة والاستنتاجـات من الجهات المـعنية التي من شأنها دعم عملية اتخـاذ القرارات لتطوير السياسـات والبـرامج ذات العلاقة. ويسترشـد التقييـم بالجهات المـعنية الرئيـسية المتمثلة في وزارة التـربية والتعليـم ومديرياتهـا في مختـلف المحافظـات، **والمستفيـــدين الداعـــمين للمبادرة المتمثـــلين في وزارة التنمية الاجتمـــاعية، ووزارة الصحة، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي والابتكار، ووحدة متابعة تنفيذ رؤية عُمـــان ٢٠٤٠.**

أهـــــداف التقييـــــم

يهدف التقييم إلى:

١. تقييـم مـدى توافـق مبـادرة التعليـم الصديـق للطفل مـع السياسـات والبرامـج التعليمية الـوطنية، مع إيلاء اهتمام خاص لأولويات رؤية عمُان ٢٠٤٠.

٢. تقييـم مـدى فعاليـة المبـادرة وكفاءتهـا واسـتدامتها، وتأثيرهـا علـى تعزيز تعلـم الأطفال ودعم تطوير نظام التعليم في سـلطنة عُمان.

٣. دراسـة مدى نجـاح تصميم التدخـلات التعليميـة لتكون صديقـة للطفل، ومحفّزة علـى التعلم، وتُسهم في تحسين نظام التعليم.

٤. اسـتنتاج وتوثيـق الـدروس المسـتفادة مـن تطبيـق المبـادرة في سـلطنة عُمان فـي فترة تنفيذهـا، بمـا يتيح مشـاركتها مـع دول مجلس التعـاون الخـليجي، والاستفـادة منها على المستويين الإقليمي والدولي في تطوير السياسـات والممارسات التعليمية.

٥. تقديـم توصيـات عمليـة وقابلة للتطبيق تُسـهم في تحسـين تنفيـذ المبادرة داخل السـلطنة، وتدعم صُنّاع القرار في صياغة وتطوير السياسـات والبرامج التعليمية المشابهة.

٣

منهجيـــة التقييـــم وتصميـــمه

إطـــار التقييـــم

اعتـــمد تقرير التقييم على استخدام النهج المختلط الشـــامل (mixed-methods) الذي يجمع بين الأســـاليب النـــوعية والكـــمية، وركز علـــى الالتزام بمعاييـــر وتوجيهات منظـــمة التعـــاون الاقتصادي والتنـــمية/ ولجنة المســـاعدة الإنمائية (OECD-DAC). وراعى التقرير في تصميمه إشـــراك جميـــع الجهات المعنية إلى جانب الـــوزارات ومنظمات مجتمـــع مدني ومـــدراء المدارس والمدرسين والمشـــرفين والمجتمع المحلي والأطفـــال في عملية التقييم، والاستمـــاع لآرائهم ووجهات نظرهم بهدف قياس فعالية المبادرة على مستوى المنظومة التعليمية في سلطنة عُمان.

استنـــدت عمـــلية التقييـــم إلى نظـــرية التغيير بكونها الإطـــار المرجعي الذي يوضـــح كيف يمكن لمـــدخلات المبادرة وأنشـــطتها تحقيق النتـــائج والأثـــر المنشـــودين **(انظر المحلق ٠٥ للاطلاع علـــى مخطط نظرية التغيير)**. وعلى هذا الأســـاس، جـــرى ربط أسئلة **(ملـــحق - ٠٦)** ومؤشـــرات التقييـــم بصورة منـــهجية بمكونات النظـــرية، مما أتاح إجـــراء تقييم شـــامل لأداء المبـــادرة. فعلى سبيل المثـــال، يرتبط السؤال «إلـــى أي مدى تم تـــعزيز قدرات المعلمين على تـــطبيق مبادئ المبـــادرة وتنفيذها؟» بمكـــون «بناء القدرات»، الذي يهدف إلى تطوير مهارات وقدرات المعلمين بما يمكّنهم من تنفيذ المبادرة بفعالية.

بـــدأت عملية التقييم في شـــهر ينايـــر ٢٠٢٥م من خلال عقد اجتماعات تشـــاورية جمعت بين مكتب اليونيسف في ســـلطنة عُمان، وفريق اليونيـــسف الإقليـــمي المتابـــعة والتقييـــم، واللجنة التوجيـــهية لمبادرة التعليـــم الصديق للطفل. وقـــد مـــكنت هذه الاجتماعات فريق التقييـــم من تحديـــد نطـــاق التقييم، وصياغة الأسئـــلة الفرعية والمؤشـــرات، وصقل أدوات جمـــع البيانات، والاتفاق علـــى النهج الذي سيتـــم اتباعـــه. كما تـــم إعداد التقريـــر الاستـــهلالي، وتُرجم إلى الـــلغة العربية، وأرســـل للجهات المـــعنية، وتم الحصول علـــى التغذية الراجعة، وتعديله، ومن ثم اعتماده بصيغته النهائية.

أخذ التقييـــم بـــعين الاعتبار اختلاف المنـــاطق المستهدفة في المبـــادرة وتنوعها الجغرافي، حيث استخـــدم أدوات متنوعة في جمـــع البيانات، شـــملت زيـــارات ميـــدانية استمرت لمدة أسبـــوعين في أربـــع محافظات خلال الفتـــرة الواقعة مـــا بين ابريل حتى مايو ٢٠٢٥، إلى جانب إجـــراء عدة مقابلات مع الجهات المعنية عن بُعد.

عينــة الدراســة:

تم اختيار عينة الدراسة بناءً على ما يلي:

- **المشاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفل:**
شــملت العينة المدارس التجريبية المشــاركة في المبادرة منذ عام ٢٠١٢، إضافة إلى المدارس التي انضمت بعد تعميم المبادرة أي بعد عام ٢٠١٦. بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع عدد من ممثلي المدارس غير المشــاركة في المبادرة، وذلك بهدف تقييم نتائج المبادرة عبر السنوات.

- **المساواة بين الجنسين:**
تم استهداف مدارس الذكور والإناث بشكل متساوٍ.

- دمج الأطفال ذوي الإعاقة: تم اختيار مدارس الدمج التي تضم أطفالًا من ذوي الإعاقة ضمن العينة.

- **تصنيف المدرسة:**
تم اختيار عينة تتضمن مدارس حكومية وخاصة.

- **المراحل الدراسية:**
شــملت العينة طلابًا من الصف الأول حتى الرابع، ومن الخامس حتى الحادي عشــر، بهدف تقييم أثر المبادرة على مختلف المراحل التعليمية.

- **التوزيع الحغرافي:**
تم مراعاة التوزيع الجغرافي للمناطق المستهدفة عند اختيار عينة الدراسة (مسقط، ومسندم، وظفار، وجنوب الشــرقية)، بالإضــافة إلــى أخذ موقعها بعين الاعتبار إن كانت في مناطق بعيدة أو حضرية (العاصمة، أو في المناطق الجنوبية، أو الشــرقية، أو الغربية). كما تم مراعاة مستوى مشــاركة مدارس المحافظات في المبادرة إن كانت خلال الفترة التجريبية عام ٢٠١٢ أو في الفترة اللاحقة بعد عام ٢٠١٦.

مع العلم أنــه أُجريت مقابلات فردية ومجموعــات نقاش بؤرية مع مديري المدارس، والمعلمين، والمرشــدين الاجتمــاعيين، والطــلبة، وأوليــاء الأمــور، في كل مــدرسة **بهــدف الحصول على مختــلف الآراء ووجهات النظر حول المبادرة وفعاليتها في مدارسهم.**

أدوات جمع البيانات:

تتــم تطويــر أدوات لجمع البيانات لتقييم المبــادرة (ملحق -٠٦)، تهــدف هذه الأدوات إلى تعزيز المصداقية والشفــافية، وضمان تثليث البيانات، ويمكن توضيح الأدوات المستخدمة أدناه:

١. **مراجعـــة الوثائق (المراجعـــة المكتبية):** تم إجراء تحليل شــامل لجميــع الوثائق المتعلقــة بمبــادرة التعليم الصديق للطفــل المتــاحة، بما في ذلك الخطــط الاستــراتيجية، والتقارير المرحــلية والسنــوية، ورؤية عُمــان ٢٠٤٠، وقانون الطفل، وقانــون التعليم المــدرسي ٢٠٢٣، والمبادئ التوجيــهية التشغيلية، ومواد التــدريب التي تم تطويرها منذ انــطلاق المبادرة. بالإضــافة إلى مراجعة السياســات التعليــمية الوطنية، والإطار الوطني لنظــام التعليم، والإصلاحات التشــريعية ذات الصلة، بهــدف فهــم مدى مــواءمة مبادئ التعليــم الصديق للطفل في ســلطنة عُمــان مع أولويات قطــاع التعليم بشــكل عام. وتم تحليــل البيانــات الثانوية أيضًا، مثل التقارير الإحصائية، والدراســات البــحثية، ونتائج تقييم مبادرات تعليمية ســابقة، حيث ســاهمت مراجــعة هذه الوثــائق في توفيــر معلومات أســاسية حول واقــع التعليم، وتحديــد الاتجاهات العــامة والفجوات الرئيــسة في المنظــومة التعليمية في ســلطنة عُمان، كما ســاعدت في توجيه تطويــر أدوات جمع البيانــات وصياغة أسئلة التقييم المبنية على الأدلة والملائمة للسياق المحلي.

٢. **مقابلات مــع الحهات المعنية الرئيســية - (KII):** أجريــت مقابلات شــبه منظمة مع الحهــات المعنية الرئيســية بهــدف جمــع مختلف وجهــات النظر والآراء حول المبــادرة وأثرها وفعاليتهــا، حيث تم إجراء ١٦ مقابلة (٩ انــاث و٧ ذكور) مع ممثــلين عن منظــمة اليونيسف، ومــسؤولين من وزارات التــربية والتعليــم والصحة والتنــمية الاجتمــاعية، بالإضافة إلى مديــري المــدارس، وممثلين عن المنظمــات غير الحكــومية، وممثل عن الجامعة العــربية المفتــوحة. وركزت هذه المقابلات علــى مدى مــواءمة المبادرة مــع الأولويات الــوطنية، وكفاءتها التشغيــلية، ومستوى التنــسيق بين القطاعــات المختلفة، والنتــائج المــحققة على مستوى المــدرسة والنظام التعليمي. كمــا تقدم النتــائج رؤية دقيقة حول درجة تــوافق المبادرة مع السياســات الــوطنية، والتحديــات التي واجهتهــا خلال التنفيذ، والنتــائج الملموسة، مما ســاهم في إثــراء التقييم بالأدلة المستمدة من الجهات المعنية وصناع القرار ومنفذي المبادرة والشــركاء.

٣. **مجموعــات النقاش البؤريــة (FGDs):** تم احراء ٣٥ مجموعــة نقاش بؤرية مــع المعلمين والأطفال وأوليــاء الأمور لكل فئة علــى حدا، حيث شــكل مجموع المشــاركين (٢٢٨) مشــارك في ١١ مدرسة مختــارة من الأربع محافظات، مــوزعة كالتالي: ١٢٠ طفــل (٥٩ ذكــور، و٦١ إنــاث)، و٥٨ معلــم (١٥ ذكــور، ٤٣ إنــاث)، و٥٠ من أوليــاء الأمــور (٢٧ ذكــور، ٢٣ إنــاث).

شــكلت هذه المجموعــات منصة للمشــاركين للتعبيــر عن آرائهم وتجاربهــم الشخصية بكل حــرية، وإبراز التغيــرات التي لاحظوها والأثــر الذي أحدثته المبادرة ســواء بالمــدرسة أو داخل الفصول الــدراسية، مع إيلاء الاهتمــام للاستماع إلــى الأطفال والفئات التي تحتــاج لاهتمــام خاص. حيث ســاعدت هذه المجموعــات في بلورة التصورات حول مدى شــمولية المبادرة، وإشــراك جميع الأطفــال بأنشــطتها، وتأثيرهــا على نتــائج التعلم، ودرجة رضا المشــاركين عنها. كما ســاهمت في إبــراز البعد الإنســاني لتأثير المبادرة، ومعرفة التقدم المحرز، والتحديات المستمرة التي تواجه الحياة المدرسية اليومية في سلطنة عُمان.

٤. **الزيــارات الصفية:** تم زيارة خمس حصص دراســية، لمواد الرياضيات، والعلــوم، واللغات، والدراســات الاحتماعية، والفنون في خمس مدارس، وتم التركيز خلال الزيارات الصفية على:

- مستوى تفاعل الأطفال ومشاركتهم مع المعلمين وزملائهم.
- اعتماد المعلمين لأساليب تدريس تتمحور حول الطفل.
- توفر بيئة صفية شاملة، خاصة فيما يتعلق بدمج الأطفال ذوي الإعاقة.
- توزيع الأدوار بناءً على النوع الاحتماعي داخل الصفوف الدراسية وتأثيرها على المشاركة في الأنشطة الحماعية.
- مدى توظيف مبادئ التعليم الصديق للطفل في عملية التخطيط للدروس وتنفيذها داخل الصف.

٥. **المقارنــة بين المدارس المشــاركة وغير المشــاركة في مبادرة التعليــم الصديق للطفل:** تــم تنفيذ عدد من الزيــارات الميــدانية للمدارس المختلفة، جزء منها مشــارك في مبادرة التعليــم الصديق للطفل وجزء غير مشــارك بها، بهدف المقــارنة فيمــا بينها وتقييــم أثر المبادرة علــى الممارســات التعليــمية والبيئة المدرسة، بالإضــافة إلى قياس أوجه التشــابه والاختلاف، خاصة من حيث بيئة التعلم، ومستوى مشاركة الأطفال، ومدى دمج الأطفال الذين يحتاجون لاهتمام خاص.

٦. **دراسات حالة: تم احراء دراستين حالة تندرج تحت العناوين التالية: (ملحق -٠٧)**

- **دراســة الحالة الأولــى:** لنعمل يــدًا بيد مــع القطاع الخــاص: نحو مســتقبل تعليمي مزدهر في سلطنة عُمان
- **دراســة الحالة الثانيــة:** التمكين مــن أحل بناء مســتقبل أفضل: رحلة دمــج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم من خلال مبادرة التعليم الصديق للطفل

لابــد من التنويه إلــى أن جميع المعلومات جُمعت من قبــل المقيّم. **وحرص على الحصول على موافقة جميع المشــاركين، وضمان حماية الأطفال المشاركين، والحفاظ على سرية البيانات المجمعة.**

الاعتبـارات الأخلاقيـة

تماشـى التقييـم مـع المبـادئ التوجيـهية الأخلاقية لفريق الأمـم المتحـدة المـعني بالتقييم (UNEG)، وحصـل على مـوافقة الـلجنة الأخلاقية في اليونيسف، وقد تـم الحصول على الموافقة الشفـوية من جميع المشـاركين، مـع ضمان سـرية هوياتهم، وحمـاية بياناتهم، وتـطبيق تدابير صـارمة لحمـاية الأطفال في جميع مراحل جمع البيانات.

تحليـل البيانـات

تـم إجـراء تحليل متعـدد المستويـات لجميع البيانـات التي تـم جمعها، إلى جـانب توثيق وتـصنيف البيانـات النـوعية من تقارير المقـابلات والمجموعات البؤرية والملاحظات الصفية ودراسـات الحالة (ملحق-٠٧) إلى مواضيع رئيسية وفقًا لمؤشـرات المشـروع، وتم استخـدام استراتيجية تثـليث البيانات النوعية مـع البيانات الثانوية، مما سـاهم في تعزيز موثـوقية النتائج، وإبـراز الأنماط المتكررة، وتسليط الضوء على الفجوات والتحديات الرئيسية.

التحقـق من صحـة النتائـج

عقـدت الـلجنة التوجيـهية ورشة عمل أولية لاستعـراض النتائج، بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم، ومنظـمة اليونيسف، والجهات المـعنية الرئيـسية في قطاع التعليم بهدف مراجـعة النتـائج الأولية للتقييم، وقد أخذ المقيّـم الملاحظات الـواردة خلال الورشة بعين الاعتبار، لتعزيز دقة النتائج ومصداقيتها، وتعزيز التزام الأطراف المعنية بالتقييم ونتائجه.

قيـود الدراسـة وآليـات معالجتهـا

شـكل النقـص في بيانـات خط الأسـاس، والبيانـات الكمية، إضـافة إلى محـدودية البيانـات المتوفرة للسنوات السـابقة للمبـادرة، بالإضـافة إلـى غياب نظـام متابعة منتظم، أحـد أبـرز التحديات أمام عمـلية التقييـم، إذ أثر ذلك علـى فعالية إجـراء تحليـل معمق لبعض جـوانب المبـادرة وقياس نتائجهـا طويلة الأمـد. وتمكن المقيـم من معـالجة هذا التحدي من خلال إعـداد مصفـوفة «نظرية التغيير» لرسـم خارطة طـريق وصورة للنتـائج المتوقعة وربطهـا بالبيانـات المتاحة، ودراسة السياسـات السـابقة المتعـلقة بالمبادرة لتحليل دورهـا في تحسين التعليـم، فضلًا عن إجراء مقـارنة بين المدارس المطبقة للمبـادرة وتلـك غيـر المطبقة لهـا لقياس أثرهـا الفعلي. أمـا فيما يتعـلق بمحـدودية الوثـائق، فقد جـرى الاعتماد على تحليـل تقاريـر ودراسـات وبيانات إحصـائية سـابقة من المصادر الحكـومية، مما سـاهم في بناء قاعـدة بيانـات متكاملة دعـمت عملية التقييم وعززت موثوقية ومصداقية النتائج والاستنتاجات.

بالرغـم من مسـاهمة هذه الاجـراءات في تـعزيز مصـداقية وموثـوقية التقييـم، إلا أنها لم تعالج مشـكلتين أسـاسيتين، وهمـا: ربـط النتائج الـمنجزة في قطاع التعليم بشـكل دقيق إلـى المبادرة ذاتها، بالإضـافة إلى قياس حجـم أثرها على أرض الواقـع بـدقة. ويرجع السبب في هذا إلـى أن التقييم جاء بعـد تنفيذ المبادرة، بـدلًا من متابعة النتائج أثنـاء التنفيذ، وعدم وجـود نظـام متابعة منتظم ومنـهجي منذ البداية. وعليه، يمـكن التغلب على هذه الإشـكاليات بالمستقبـل من خلال إعداد آليـات متابـعة وتقييـم فعّـالة، وتحديد خط اسـاس واضح، وصيـاغة النتـائج المتوقعة بصـورة دقيقة. واستطـاع المقيّم معـالجة هذه التحديـات من خلال الاستراتيجيـات التي اعتمدهـا في عمـلية التقييـم، والتي نجحت في تقديم فهم شـامل لكيفية تنفيذ المبـادرة، ونتائجها المحققة وآثارها المتوقعة.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٤

المقدمة، الرؤية، الأهداف والاستراتيجيات الصديقة للطفل

مقدمـــة

في عام ٢٠١٢، أطلقت ســلطنة عُمـــان بالتعاون مع منظـــمة اليونيسف مبادرة « التعليـــم الصديق للطفل» لمـــواكبة التغيرات العالمية المتســـارعة، وتـــحقيق التنمية المســـتـــدامة خاصة في قطاع التعليم، وتتماشـــى المبـــادرة في مبادئها مـــع رؤية عُمان ٢٠٤٠ التي تهدف إلى بناء اقتصـــاد مستدام، وترسيخ المســـاواة في المجتمع، من خلال توفيـــر بيئة تعليمية آمنة وشـــاملة لجميع الأطفال في الســـلطنة. وأصدرت الحكومة مجموعة من السياســـات والبـــرامج التي تُعنى بقطاع التعليـــم، ومن أهمهـــا: الاســـتـــراتيجية الـــوطنية للتعليـــم «رؤية ٢٠٤٠»، وقانـــون التعليم المـــدرسي ٢٠٢٣، وذلك بهدف بنـــاء منظومة تعليـــمية متكامـــلة، وضمان وصول التعليم للجميع بشـــكل عـــادل، وتعزيز التعليم المستـــدام، والبحث العلمي والتطوير. وســـاهم ارتفاع مستـــوى الدخل في ســـلطنة عُمـــان في توفيـــر التعليم الجيد للجميـــع، كما أعطت الســـلطنة أولـــوية لتطوير التعليم خـــاصة مع ارتفاع نـــسبة الفئة الســـكانية من عمر (٠-١٩ عام) والتي شـــكلت ٣٠٪، بمعدل (١,٤ ذكر لـــكل أنثى) من إجمالي عدد الســـكان البالغ (٥,١ مليون نسمة)، وذلك وفقًا لإحصاءات عام (٢٠٢٤).

يعتمـــد نـــهج التعليـــم الصديق للطفل علـــى مبادئ رئيـــسية تتمثـــل في اعتماد اســـاليب تدريس تتمحور حـــول الطفل، وتوفيـــر بيئة تعليـــمية آمنة وصـــحية، ودمج المهارات والقيم الحياتية في التعليم، وإشـــراك المجتمـــع المحلي وأولياء الأمور في العمـــلية التعليمية. **وتنسجـــم هذه المبادئ انسجامًـــا وثيقًا مع أهداف التنـــمية المستدامة لا سيمال الهـــدف الرابع، ومع الخطة الاستراتيجية لليونيسف (٢٠٢٢-٢٠٢٥).**

وتجـــدر الإشـــارة إلى أنه تم إجـــراء تقييم للمبـــادرة في عام ٢٠١٦ للفترة التجريبية (من عام ٢٠١٢-٢٠١٦) شـــمل تســـع مـــدارس حكومية موزعة على ثلاث محافظات (مسقط وظفار ومُسندم).

واستكمـــالًا لهذا الجهـــود، ولضمان فعالية أداء المبادرة، قـــررت وزارة التربية والتعليـــم بالتعاون مع اليونيسف إجـــراء تقييم يغطي فترة تنفيذهـــا من عـــام ٢٠١٢ حتى عام ٢٠٢٤، بهـــدف قياس مدى ملاءمة المبادرة مـــع السياق العُماني، ومستـــوى فعاليتها وكفاءتها، ومدى توافقهـــا مع الخطـــط والاستراتيجيات الـــوطنية، إضافة إلى تقييـــم استدامتها، والأثـــر الذي أحدثته على أرض الواقـــع، ومدى تغطيتها للقضايـــا الإنســـانية. **كما تضّمن التقييم تـــوثيق الدروس المستفـــادة وتحليلها وصياغة توصيـــات قابلة للتنفيذ تساهم في تعزيز عملية صنع القرارات المدروسة والقائمة على الأدلة في التعليم. (الملحق -٠٤).**

إطـــار التعليـــم الصديـــق للطفـــل

طـــورت وزارة التـــربية والتعليـــم بالتعـــاون مع منظـــمة اليونيسيف إطـــار مبادرة التعليـــم الصديق للطفـــل، مستندة إلـــى ستة مبادئ رئيـــسية، هي: المســـاواة، والقدرة علـــى التأقلم والاستـــدامة، والتركيز على الطفل، والمشـــاركة، والشـــمولية، والحماية. ويشـــكل هذا الإطار الأســـاس لتـــطبيق المبادرة على مختـــلف المستويات، ابتداءً من السياســـات الوطنية، ووصولًا إلى الممارســـات المدرسية. وقد أوضـــحت اليونيـــسف إطار المبـــادرة من خلال إعـــداد دليل التعليم الصـــديق للطفل، الذي يتضـــمن المبادئ والاجـــراءات والمنهجيات اللازمة، بمـــا يمنـــح الأولـــوية للتنمية الشـــاملة للطفل ويـــحقق رفاهيته. وبذلـــك تهدف المبادرة لإعـــادة تعريف المدارس في ســـلطنة عُمـــان لتكـــون بيئات تعليـــمية عادلة، قائمة علـــى احترام الحقوق وتقديم الرعاية، **وإشـــراك جميع الأطفـــال من ضمنهم ذوي الإعاقة في التعليم، وتوفير الفرص المتكافئة، والنمو السليم للطفل.**

رسالة مبادرة التعليم الصديق للطفل

توفير مقومات التعليم الصديق للطفل وفق مبادئ حقوق الطفل وأهداف التنمية المستدامة ٢٠٣٠م.

رؤية مبادرة التعليم الصديق للطفل

بيئة تعليمية هادفة وجاذبة وآمنة لجميع الأطفال.

مبادئ التعليم الصديق للطفل

ترتكز مبادرة التعليم الصديق للطفل على ستة مبادئ تتوافق مع حقوق الطفل وتحقيق التنمية المستدامة، وهي:

المساواة	التركيز على الطفل	الحماية
توفير بيئة تعليمية عادلة لجميع الأطفال دون تمييز.	اعتبار الطفل محورا أساسيًا في العملية التعليمية ومساهما فاعلًا في الأنشطة.	تهيئة بيئة مدرسية آمنة تحمي الأطفال، خالية من جميع أشكال العنف والإهمال والأذى والإساءة في المعاملة لفظيًا وجسديًا وعقليًا ونفسيًا.
الشمولية	**المشاركة**	**الاستدامة والتكيف**
توفير فرص تعليمية لجميع الأطفال، بمن فيهم ذوو الإعاقة.	تشجيع مشاركة الأطفال في عملية التعلم والسماح لهم بالتعبير عن آرائهم.	تطوير نظام تعليمي مرن يستجيب لمختلف التحديات.

أهداف مبادرة التعليم الصديق للطفل

- تعزيز حقوق الطفل ضمن النظام التعليمي.
- تطوير سياسات تعليمية تعمل على إعداد جيل يتحلى بروح الإبداع والمواطنة
- خلق بيئة تعليمية حاذبة ومحفزة.
- تعزيز الشراكات بين المدارس ومختلف قطاعات المجتمع.
- ربط مخرجات التعليم بسوق العمل لضمان مستقبل واعد للأطفال.

آليات التنفيذ

- إجراء تقييم شامل للاحتياجات الأولية للمدارس.
- تحديد المبادئ الأساسية التي ينبغي التركيز عليها في كل مدرسة وفقا لمتطلباتها الخاصة.
- إعداد وتنفيذ خطط عمل تهدف إلى تفعيل مبادرة التعليم الصديق للطفل.
- متابعة وتقييم التقدم المحرز عبر مؤشرات أداء واضحة ومحددة.

نظريـــــة التغييـــــر

الهـــدف النهـــائي (الأثـــر)

اذا

تمـــكنت ســـلطنة عُمان من تـــطبيق نهج التعليم الصـــديق للطفل في جميع مدارســـها، فستـــحقق نقلة نـــوعية تضمن لكل طفـــل حقه في الوصـــول لتعليم عـــالي الجودة، يُقـــدم ضـــمن بيئة تعليـــمية آمنة، دامجة، وتقـــوم على المشـــاركة الفاعلة، بالإضـــافة إلـــى تنمية قـــدرات الأطفال بشـــكل متكامـــل، وإعدادهم ليكونوا مـــواطنين فاعـــلين ومسؤولين، قـــادرين على التأثيـــر بشـــكل إيجـــابي في مجتمعاتهـــم. كما سيـــعزز هذا التوجه التربوي الشـــامل من وتيـــرة التقدم نحو تـــحقيق أهداف التنمية المستدامة، لا سيما الهدف الرابع والخامس.

مســـار التغييـــر: من المدخـــلات إلى المخرجـــات

اذا

قـــدمت وزارة التـــربية والتعليم الدعم الـــكافي لتنفيذ المبـــادرة، من خلال توفير المـــوارد التعليمية والإرشـــادية، وتأمين التمويل اللازم، وحشـــدت الخبـــرات الفنية من اليونيسف والشـــركاء الآخرين، وأظهـــرت التزاما حكوميا مستداما ومؤســـسيا، إلى جانب الاستثمار في تحسين البنية التحتية للمدارس،

واذا

تـــم استخدام هذه المـــوارد وتوزيعها بكفاءة وفعالية عبر برامج بناء القدرات، وتطوير السياســـات، وتوسيع المشـــاركة المجتمعية، وتعزيز الشراكات، وتحسين البنية التحتية، وتفعيل أنظمة المتابعة والتقييم،

فإنه

فإنه يمكن تحقيق المخرجات التالية:

- تفعيل كامل للحان التعليم الصديق للطفل على المستويات الثلاثة (الوزارة، المحافظات، المدارس).
- تدريـــب حميـــع الطواقم التعليميـــة بما في ذلـــك العاملين في المديريـــات على مبادئ التعليـــم الصديق للطفل، وأســـاليب تنفيذه ومتابعته بفعالية
- تطوير خطط لتحســـين البيئة المدرســـية تأخذ بعين الاعتبار خصوصية كل مدرســـة، وتتماشـــى مع مبادئ التعليـــم الصديق للطفل، وبالشراكة مع المديريات ولجان المبادرة.
- تفعيل محالس الطلبة وضمان مشاركتهم في عمليات صنع القرار المدرسي.
- تعزيز دور محالس أولياء الأمور كحهات فاعلة في دعم العملية التعليمية.
- وضع آليات متابعة وتقييم شاملة تغطي حميع المستويات.

مسـار التغييـر: من المخرجات إلى النتائج

اذا

إذا تم تحقيق هذه المخرجات بنجاح وضمان استدامتها،

وتوفر دعم مستمر من القيادات، وموارد كافية، وانخراط فعال للمجتمع،

فإنه

سيمكن من تحقيق النتائج التالية على مستوى الأنظمة والسلوكيات:

- تبني المعلمين ومدراء المدارس أساليب تدريس تتمحور حول الطفل، تراعي السياقات المختلفة والاحتياجات الفردية وأساليب التعلم المتنوعة، مع استمرار التطبيق والتطوير المستمر لهذه الأساليب.
- تمكين الأطفال من المشاركة الفاعلة في صنع القرار داخل المدارس، وتشجيعهم على قيادة العملية التعليمية بأنفسهم، وتحقيق النجاحات في المسابقات الإقليمية والدولية.
- تعزيز مشاركة أولياء الأمور والمحتمعات المحلية بشكل فعال في دعم تعليم الأطفال.
- تطبيق ممارسات شمولية داخل المدارس تضمن عدم حرمان أي طفل من حقه في التعليم، مع مراعاة الفروق الفردية والاحتياجات الخاصة.
- تفعيل أنظمة وآليات حماية الطفل بشكل فعال لمنع أي أذى أو ضرر، وضمان بيئة تعليمية آمنة وصحية لجميع الأطفال.
- تحسين حودة التعليم من خلال عمليات صنع قرار مستندة إلى الادلة.

مسـار التغييـر: من النتائج إلى التغيرات النظامية

اذا

إذا تم تحقيق هذه النتائج على مختلف المستويات، ومع وجود سياسات داعمة والتزام الجهات المعنية،

فإنه

سيكون بالإمكان إحداث تغييرات جوهرية على مستوى النظام بأكمله:

- ترسيخ حقوق الطفل بشكل كامل في سياسات التعليم، ودمجها في المناهج الدراسية والممارسات اليومية.
- التحول الحذري في الثقافة المدرسية، بحيث تركز على رفاه الطفل، ومشاركته ونموه الشامل.
- بناء شراكات متعددة المستويات ومستدامة بين جميع الجهات المعنية، بهدف حودة التعليم باستمرار.
- تعزيز المرونة في النظام التعليمي، ما يمنحه القدرة على الحفاظ على حودة التعليم وتميزه حتى في أوقات الأزمات والتحديات المتنوعة.

الافتراضات الرئيسية لنجاح تطبيق نظام التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان:

١. وجود إرادة سياسية قوية: استمرار التزام الحكومة العمانية بتطبيق التعليم الصديق للطفل من خلال تطوير السياسات والتشريعات والبرامج تدعمها على المستوى الوطني.

٢. توفر الموارد اللازمة: ضمان تخصيص مستمر ومستقر للموارد المالية والكوادر البشرية المؤهلة.

٣. القبول والدعم المجتمعي: تبني المجتمعات المحلية لمبادئ حقوق الطفل، ودعم مشاركتهم النشطة في العملية التعليمية.

٤. التعاون متعدد القطاعات: استدامة التنسيق الفعال بين وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية الأخرى، بما في ذلك وزارات الصحة، ووزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة الثقافة والرياضة والشباب، وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات، وهيئة البيئة، إضافة إلى وحدة متابعة «رؤية عُمان ٢٠٤٠»، ومؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص.

٥. جاهزية القدرات المؤسسية: توفر البنية التحتية الملائمة والموارد البشرية المؤهلة داخل المدارس، لتمكين تنفيذ المبادرة على نحو فعال.

٦. الاستدامة: دمج مبادئ التعليم الصديق للطفل في الثقافة التربوية في سلطنة عُمان، بعيدا عن ارتباطها بمشروع مؤقت أو تدخل محدود.

المخاطـــــر المتوقـــعة بنـاء على السيـــاق:

١. القيـــود الاقتصاديـــة: قد تـــؤدي الموازنـــة المحدودة إلـــى تقليص الدعـــم الموجه نحو أنشطة مبادرة التعليم الصديق للطفل.

٢. مقاومة التغيير: قد تواصل بعض الجهات اعتماد الأساليب التعليمية التقليدية.

٣. تضـــارب الأولويات: قد تشـــتت الإصلاحـــات التعليميـــة الأخرى الانتباه عـــن التعليم الصديق للطفل.

٤. تفـــاوت فـــي تطبيق مبـــادئ التعليم الصديـــق للطفل: عـــدم تطبيق مبـــادئ التعليم الصديق للطفل بشكل متساو في جميع المدارس.

٥. الصدمـــات الخارجية: قـــد تعرقل الكـــوارث الطبيعيـــة والأوبئة والمقاومـــة الاحتماعية والثقافية عملية تنفيذ المبادرة.

٦. العوائـــق الاحتماعية: قـــد يحد التمييز القائم علـــى النوع الاحتماعـــي، والإعاقة، والوضع الاجتماعي – الاقتصادي من تطبيق نهج التعليم الصديق للطفل بشكل شامل.

مساهمات الجهات المعنية:

وزارة التربية والتعليم:

- تحديد إطار السياسات التعليمية ووضع المبادئ التوجيهية اللازمة لتنفيذها.
- تخصيص الموازنات والموارد اللازمة.
- بناء قدرات المعلمين من خلال توفير التدريب على مبادئ ومنهجيات التعليم الصديق للطفل، لضمان تطبيقها العملي داخل المدارس.
- تنسيق جهود تنفيذ المبادرة على كافة المستويات.
- متابعة وتقييم التقدم المحرز باستخدام مؤشرات محددة، تشمل قيما مرجعية أساسية وأهدافا مرحوة يُسعى إلى تحقيقها.

المديريات التعليمية بالمحافظات

- الإشراف على المدارس ودعمها في تطبيق مبادئ التعليم الصديق للطفل، مع تقديم الدعم الفني والإداري اللازم.
- تيسير التنسيق بين المدارس والسلطات المحلية والجهات المعنية في المحتمع.
- متابعة التقدم المحرز في تنفيذ المبادرة على مستوى المدارس، ودمج تقارير المدارس في تقرير شامل يرفع إلى وزارة التربية والتعليم.
- دعم مبادرات بناء القدرات عبر التدريب والتوجيه المحلي لموظفي المدارس.

لجان التعليم الصديق للطفل في المديريات التعليمية بالمحافظات:

- تمثل هذه اللجان منصات تشاركية تجمع بين ممثلي المدارس والمحتمعات المحلية وأولياء الأمور والجهات المعنية، بهدف تعزيز التعاون والتنسيق الفعال.
- رفع مستوى الوعي بمبادئ التعليم الصديق للطفل على المستوى المحلي.
- تحديد التحديات التي تواجه كل مدرسة على حدة، واقتراح الحلول المناسبة لمعالجتها.
- تعزيز آليات المساءلة وجمع التغذية الراجعة من المدارس، والمحتمع المحلي، ومديريات التعليم.
- دعم المشاركة الواسعة لأولياء الأمور والمحتمعات المحلية في العملية التعليمية، مع الحرص على تمثيل الفئات التي تحتاج إلى اهتمام خاص.

مدراء المدارس:

- تعزيز مبادئ التعليم الصديق للطفل عبر تبني أفكار مبتكرة للأنشطة وطرق التنفيذ تتوافق مع السياق المحلي.
- تسهيل وتنظيم برامج تدريبية مستمرة للمعلمين والمعلمات الاحتماعيين بهدف تطوير مهاراتهم وتعزيز أدائهم.
- إشراك أولياء الأمور والمحتمعات المحلية والقطاع الخاص، مثل شركات الطاقة والاتصالات، بشكل فعال في العملية التعليمية.
- توفير بيئات مدرسية آمنة وشاملة.
- متابعة التقدم في تنفيذ المبادرة، ومتابعة التطورات، وتقييم الأثر لضمان تحقيق أهداف التعليم الصديق للطفل.

المعلمون:

- اعتماد منهجيات تدريس تركز على الطفل وتلبي احتياجاته الفردية.
- احترام آراء الأطفال وخياراتهم.
- التعرف على الأطفال ذوي الإعاقة وتقديم الدعم اللازم لضمان اندماجهم الكامل في الصف.
- متابعة ومراقبة أداء الأطفال.
- التعاون المستمر مع أولياء الأمور.

الأطفال:

- المشاركة بفعالية في عملية التعلم.
- المساهمة في اتخاذ القرارات المدرسية.
- تشجيع الأطفال على دعم ومساعدة بعضهم البعض و حمايتهم من التنمر أو التمييز أو العنف.
- تحمل مسؤولية الحفاظ على بيئة مدرسية إيجابية من خلال المساهمة في توفير بيئة آمنة وداعمة للجميع.

أولياء الأمور والمجتمعات المحلية:

- مساعدة الأطفال على التعلم.
- المشاركة في الأنشطة المدرسية.
- المساهمة بالموارد والخبرات المتاحة لدعم العملية التعليمية.
- التوعية والمناصرة لحقوق الطفل.

اليونيسف وشركاؤها:

- تقديم الاستشارات والدعم الفني والتقني.
- دعم بناء القدرات ومتابعة التقدم المحرز في هذا المحال.
- مشاركة وتعليم أفضل الممارسات الإقليمية والعالمية في محال التعليم الصديق للطفل.
- تسهيل تبادل المعرفة والخبرات بين الجهات المعنية.

آلية المتابعة

- سيتم تقييم تقدم المبادرة من خلال:
- مؤشرات خاصة لكل مبدئ من مبادئ مبادرة التعليم الصديق للطفل
- مؤشرات محددة لقياس مخرجات التغيير الحاصل على السلوك.
- مؤشرات لقياس الأثر لتقييم مدى رفاهية الأطفال ونتائج تعلمهم.
- المراجعة الدورية والمنتظمة باستخدام أدوات متابعة خاصة بمبادرة التعليم الصديق للطفل.
- أدوات تقييم تشاركية تتضمن حميع الجهات المعنية.

تقدم نظرية التغيير خطة طريق شـــاملة تهدف إلى ترسيخ رفاهية الأطفال وحمـــاية حقوقهم ضمن أولويات النظام التعليمـــي في ســـلطنة عُمان، من خلال خلق بيئة تعليمية شـــاملة وتشاركية وداعمة تمكن الأطفال من الازدهار وتحقيق النمو الشـــامل، بما يتماشى مع رؤيـــة عمـــان ٢٠٤٠ وأهداف التنمية المستدامة. (ملحق -٠٥)

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٥

النتـــائـــــج

النتائـــج

قُسـمت نتائج التقييـم إلى ستة محاور رئيـسية، ألا وهي الـملاءمة، الكفـاءة، الفعالية، التوافق مع السياسـات والاستراتيجيات الوطنية، الاستدامة، والأثر.

الملاءمة - Relevance

تبين أن المبـادرة تتلاءم بشـكل كبيـر مـع الأولويات الـوطنية للنظـام التعليمي في سـلطنة عُمـان، ومع الأطر المرجـعية المعتمدة لـدى اليونيـسيف. حيث استجابت بفعـالية للمجالات المطلـوب تحسينهـا في المنظومة التعليـمية وأخذت بـعين الاعتبار احتياجـات الجهات المعنية، وخصوصية السياق في سـلطنة عُمـان. ومع ذلك، بينت نتـائج التقييم حـاجة المبادرة إلى قدر أكبر من المـرونة والتكيّف، للتعزيز من ملاءمتهـا للتنوع في الخصائص الثقافية والاجتماعية للأطفال في السلطنة.

ويتنـاول هذا المحور من التقريـر تحليلاً لمدى ملاءمة المبادرة مع السياسـات الوطنية والأطر الـدولية ذات الصلة، ويستعرض مدى استجابتها للاحتياجات الفعلية، والفروقات في السياق، ونقاط الضعف في المبادرة.

الانسجام مع الأولويات الوطنية وإطار اليونيسف للتعليم الصديق للطفل

تنسجـم المبـادرة انسجامًا وثيقًـا مع السياسـات التعليمية الـوطنية والأطر الاسـتراتيجية للتنـمية، إضافة إلى تناغمهـا مع نـهج اليونيسف العالـمي في تـطبيق التعليم الصديق للطفل. وتُجسـد المبادرة القائـمة على مبادئ الشـمولية، والتعليم عالي الجودة، والمشـاركة، والتركيز على الطفـل، التوجه الاستراتيجي لـرؤية عُمان ٢٠٤٠، التي تضع التنمية والتعليم الشـامل والعـادل المراعي لاحتياجات جميـع الأطفال بغض النظـر عن قدراتهم وخلفياتهم، علـى رأس أولوياتها. وأيد ذلـك الأطراف المـعنية في قطاع التعليـم خلال المقابلات، حيث أشـاروا إلى الانسجام الكبيـر بين المبادرة والرؤية الـوطنية، مؤكـدين أن التعليم الشـامل، الذي يُعد جزءًا جوهريًـا من نموذج المدارس الصديقة للطفل، يحتل مكانة بارزة ضمن أهم الأولويات الاستراتيجية لقطاع التعليم.

وعلـى الرغم من أن مؤشـرات الأداء الرئيسية للرؤية لا تشير بشـكل مباشـر إلى مبادرة التعليـم الصديق للطفل، إلا أنـه يوجـد مرونة لتطوير مؤشـرات أداء مخصـصة بالمبادرة تُـدمج ضمن لوائـح متابعة الأداء الخـاصة بوزارة التـربية والتعليم، لقيـاس التزام المدارس بمبادئ المبادرة بشـكل يتنـاسب مع الأولويات الوطنية. كما أشـار أحد المشاركين في المقابلات إلى أن:

«التعليـم الشـامل، الذي يرتبـط ارتباطًا وثيقًـا بنموذج المـدارس الصـديقة للطفل، يُعد أحـد الأهداف الاستراتيجية الرئيسية لقطاع التعليم، كما هو موضح في الرؤية الوطنية».

ومن جـانب آخـر، أوضح مسؤولـون في الوزارات المـعنية كيف تستفيـد وزارة التـربية والتعليم للمبـادرة كأداة استـراتيجية لتحـسين نتائج قطـاع التعليم، لا سيّما فيمـا يتعلق بحماية الطفـل، وتعزيز مبدأ الشـمولية، ووضع أهداف واضحة وقابلة للقياس تساهم في إحداث تأثير مستدام على المدى الطويل.

وُجـد أن مراحـل تنفيذ المبادرة تتناغـم تمامًا مع النظام التعليمي في سـلطنة عُمـان، من خلال تنفيذها على ثلاث مستويـات والتي تتمثل في: بناء قـدرات المدارس، والمتابعة الـدورية من خلال الزيارات الميـدانية، وتقييم الأداء بنـاءً على معاييـر التعليم الصـديق للطفل. كمـا تنسجم هذه المراحل مـع مـسؤولية وزارة التـربية والتعليم في تصميـم المنـاهج، وتدريب المعلـمين، وحوكمة المدارس، مما سـاعد علـى تنفيذ وتوجيه المبادرة بشـكل موحد في مختلف المحافظات.

ولـعبت الوزارة دورًا أسـاسيًا في تطوير دليـل المبادرة وتوزيعه علـى جميع المدارس، مع توضيـح خصائص النمو الجسـدي والعقلي للأطفـال، وتنظيـم الاجتماعات حول موضوعـات مختلفة مثـل دمج الأطفـال ذوي الإعاقة، والتعليـم في مرحـلة الطفولة المبكرة، وتعزيز مبادئ العدالة والمسـاواة. وقد سـاعدت هذه الجهـود مجتمعة على تـعزيز الانسجام في تنفيذ المبـادرة من خلال مواءمة الممارسـات التربوية في المدارس مع السياسـات والمعايير الـوطنية المعتمدة. وأكد موظفو اليونيسف والشـركاء الحكوميـون خلال المقابلات على فعـالية هذا النهج الثلاثي، مشيرين إلى أنه يتيح

«دمجا منهجيًا لمبـادئ التعليم الصديق للطفل في إدارة المدارس، وممارسـات التدريـس، وبيئات التعلم» (مقابلة مع موظفي اليونيسف، ٢٠٢٥)،

كما أكد أحد ممثلي الوزارات الحكومية

« أن هذا النهج يوفر دعما منظمًا، وآلية للمساءلة، تضمن التزام جميع المدارس بمعايير التعليم الصديق للطفل.»

من جهة أخرى، تبين وجود حاجة إلى تحسين محتوى وأساليب البرامج التدريبية المقدمة، وتقديم الدعم المستمر والملائم لكل منطقة بما يتناسب مع خصوصيتها واحتياجها. فأكد المعلمون في مدارس المناطق البعيدة على ضرورة معالجة التحديات التي يواجهونها، والتي تتمثل في محدودية الموارد خاصة في تعيين الكوادر المؤهلة. بالمقابل، أكد المعلمون في المدارس بالمناطق الحضرية على حاجتهم لتطوير أساليب التدريس والتنوع بها، بحيث تضمن إشراك جميع الأطفال في التعليم وخلق بيئة الصفية تراعي الفروقات الفردية. وبالتالي، فإن مراعاة خصوصية كل منطقة يساهم في تحسين فعالية وكفاءة تنفيذ المبادرة في مختلف مناطق سلطنة عُمان.

الاستجابة لاحتياجات التطوير الهيكلي

بيّن تحليل واقع التعليم في سلطنة عُمان التحديات الهيكلية المستمرة التي تهدف المبادرة إلى معالجتها بفعالية. وتتمثل أبرز هذه التحديات في التفاوت في فرص الوصول إلى التعليم وجودته ومخرجاته، سواء بين المناطق الجغرافية المختلفة أو بين الشرائح الاجتماعية والاقتصادية المختلفة أو مختلف الأطفال. حيث استطاعت المبادرة مواجهة هذه العوائق وتعزيز التعليم الشامل والعادل للجميع من خلال تبنّي أساليب تدريس تتمحور حول الطفل، وتوفير بنية تحتية تعليمية شاملة، وتعزيز مشاركة المجتمع المحلي في التعليم.

تشير آراء المعلمين والمسؤولين في الوزارات الحكومية إلى أن المبادرة تمتلك إمكانية كبيرة لسد الفجوات الموجود في التعليم وتعزيز العدالة في النظام التعليمي. حيث قالت إحدى المعلمات:

« غيّر نموذج التعليم الصديق للطفل طريقة تعاملنا داخل الصف بشكل جذري. فلقد أصبح تركيزنا الآن منصبًّا على التعلم التفاعلي الذي يراعي الفروقات الفردية، وتهيئة بيئة عادلة وشاملة لجميع الأطفال، بغض النظر عن قدراتهم أو خلفياتهم.»

ويُعد هذا التحول في الممارسات التعليمية نحو اعتماد اسلوب التركيز على الطفل في التعليم أحد الأسس الجوهرية للمبادرة، إذ يستجيب بشكل مباشر للحاجة إلى اعتماد أساليب تدريس أكثر مرونة وتكيُّفًا مع تنوع احتياجات الأطفال.

وأكد أحد المسؤولين في الوزارات الحكومية على أن معايير المبادرة تشكل خارطة طريق متكاملة لتحسين جودة التعليم في مختلف جوانبه، بدءًا من أساليب التدريس والموارد التعليمية، وصولاً إلى الصحة والسلامة والشراكة المجتمعية. وأكد أيضًا على أهمية إشراك مجتمع المدرسة بأكمله بالعملية التعليمية، بما يساهم في ترسيخ أسس التغيير بشكل جوهري ومستدام. وهذا يعكس شمولية نهج المبادرة، خاصة في معالجة الفجوات الجذرية في نظام التعليم والفروقات الفردية بمختلف المناطق، مع تحقيق أثر واسع ومستدام. وأشارت مختلف الجهات المعنية إلى أن إمكانية إحداث التغير الجوهري في النظام التعليمي تستلزم التعاون وتكثيف الجهود في عدة محاور، من أهمها: تعزيز بناء قدرات المعلمين قبل البدء بتنفيذ المبادرة، وتوفير فرص تطوير مهني مستدام، بما يساهم في تمكين المعلمين واكتسابهم المهارات والكفاءات اللازمة لتطبيق ممارسات التعليم الصديق للطفل.

ومن أجل تحسين أداء المبادرة، لا بد من تشكيل آليات فعالة للمساءلة لضمان الالتزام بمعاييرها وجودتها وشموليتها. ومنها: زيارات المتابعة الميدانية، وتقديم الحوافز، ونشر تقارير الأداء الدورية. بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتجارب مع أفراد المجتمع، وتعزيز الابتكار والتعاون في مواجهة التحديات المشتركة. وسوف تساهم هذه الخطوات في توسيع نطاق المبادرة، وترسيخ ثقافة التعلم المستمر من خلال تطبيق مبادئ التعليم الصديق للطفل في مختلف المدارس والمناطق.

ولتعزيز الشمولية والعدالة في المبادرة لا بد من التركيز على جمع وتحليل البيانات المتعلقة بالفئات التي تحتاج إلى اهتمام خاص، مثل الأطفال ذوي الإعاقة، وأطفال الأسر محدودة الدخل، أو أطفال الأسر المتواجدين في المناطق البعيدة، إلى جانب تصميم تدخلات أكثر فعالية وموجهة بشكل دقيق بناءً على البيانات التي يتم جمعها، وهذا ما اقترحه أحد الخبراء التربويين المشارك في المقابلات. وتبين أن العديد من المدارس توظف أدوات متنوعة لجمع البيانات، من بينها الملاحظات الصفية، والاستبيانات. كما يحلل المعلمون هذه البيانات ويصنفوها بهدف تحديد مكامن الضعف، وتوثيق الممارسات الفعالة، وقياس تقدم الأطفال، وتحديد أولويات التحسين. ومع ذلك، لا تزال هذه الجهود في مراحلها الأولية، مما يستدعي تعزيز نظام إدارة المعلومات التعليمية، وبناء قدرات الجهات المعنية على اتخاذ قرارات قائمة على الأدلة، وهذا من شأنه تحويل البيانات إلى إجراءات تقلل من الفجوات وتضمن توزيع الموارد والفرص التعليمية بشكل عادل بين الجميع.

ويُعد تمكين المدارس من إجراء تقييم موضوعي لنقاط قوتها وتحديد مجالات التحسين استنادًا إلى معايير التعليم الصديق للطفل، ومن ثم وضع أهداف واضحة لتطوير وتصميم استراتيجيات مخصصة لتحقيقها، أمرًا مهمًا في تعزيز شعورها بالمسؤولية والملكية المحلية. وفي الوقت ذاته، تُسهم هذه الآليات في ترسيخ ممارسات المساءلة لمتابعة التقدّم المُحرز. ولتحقيق ذلك، يستلزم توسيع نطاق جمع البيانات، وتعزيز أنظمة المتابعة والتقييم، وتوفير دعم فني متنوع وموجّه، بما يضمن تمكين جميع المدارس على الالتزام بمعايير المبادرة وتوفير خدمات تعليمية شاملة وعادلة، لا سيما للفئات التي تحتاج إلى اهتمام خاص. وفي هذا الإطار، أشار أحد موظفي منظمة اليونيسف إلى أن توظيف وسائل وأدوات تكنلوجية، بما في ذلك أدوات جمع البيانات عبر الهواتف المحمولة، ومنصات التعلم الإلكتروني، يُمكن أن يسهم في تجاوز التحديات المرتبطة بمحدودية الموارد، ويعزز الوصول إلى المجتمعات البعيدة وتقديم برامج عالية الجودة ضمن إطار المبادرة.

وفي نهـــاية المطـــاف، فإن نجاح المبـــادرة وتعزيز المســـاواة في التعليم يحتاج إلى الدمج بين السياســـات الـــوطنية التي تصدر من الجهات العليـــا (إطار السياسي من الأعلى إلـــى الأسفل)، والتطبيق العملي الذي يـــراعي احتياجات المدارس والمجتمعات المحـــلية (الذي يستجيب لاحتياجات السياق المحلي من الأسفل الى الأعلى).

مراعاة احتياجات المستفيدين وملاءمة السياق المحلي

تُظهـــر نتائج المقابلات مع الجهـــات المعنية ملاءمة المبادرة مـــع احتياجات وتطلعات الأطفـــال وأولياء الأمور والمجتمعـــات المدرسية في مختلف أرجاء الســـلطنة، حيث أشـــار العديـــد من الأطفال إلـــى أن المدارس الصـــديقة للطفل تُعزز من مشـــاركتهم الفعـــالة، وتنمّي روح المبادرة لديهم، وتغذي شغفهم بالتعلم، كما تسهم في دعم نموهم.

وعبّرت إحدى الطالبات عن تجربتها قائلة:

«أكثـــر مـــا أحبه في مـــدرستي هـــو أن المعلمين يستمعـــون لنا حقًـــا، ويشجعوننا على المشـــاركة الفعـــالة. كما أنهـــم يمنحوننا مســـاحة للتعبيـــر عن أفكارنا بحرية، وتـــولي أدوار قيادية، وتشـــكيل رحلتنا التعليـــمية بأنفسنا، وهذا يجعل الذهـــاب إلى المدرسة أمرًا مشوقًا، ويساعدنا على بناء الثقة والمهارات التي نحتاجها في الحياة.»

ومن هذا المنطـــلق، تعكس جهود المعلـــمين المتواصلة ملاءمة المبـــادرة للسياق المحلي واحتياجـــات المستفيـــدين من خلال تهيئة بيئة تعليـــمية آمنة وشـــاملة تحتضن جميع الأطفال، وتُتيح لهم المســـاحة للتعبير عن أنفســـهم بطرق متنوعة. وتســـاهم هذه الجهـــود في تعزيز شعور الأطفال بالثقة بالنفس والانتماء، وتمكينهم من بناء علاقات إيجابية مع الكادر التعليمي، وأكد أحد الأطفال قائلا:

«أصبـــح بإمكاننا اللجـــوء إلى المعلمين وإدارة المـــدرسة دون خوف عند مواجهة أي مشـــكلة، بينما كنا في الســـابق غالبًا ما نتجنب التوجه لهم، ونحاول التعامل مع المشاكل بأنفسنا.»

وتكررت هذه المشـــاهدات في مشـــاركات العديد من الأطفـــال، الذين وصفوا المدارس التي تـــطبق المبادرة بأنها مرحبة، ومشـــوقة، وتمكينية، وتقـــدّر وجهات نظرهم، وتدعـــم نموهم على المستـــويين الفردي والجمـــاعي. وبهذا تستجيب المبادرة بشـــكل مباشـــر لاحتياجاتهـــم النمائية وحقوقهم من خلال وضع الطفل في صميم العملية التعليمية، ومنحه فرص حقيقية للتعبير عن آرائه ومشاركته في العملية التعليمية.

كمـــا عبـــر أولياء الأمـــور عن امتنانهم لدور المبـــادرة في تعزيز مشـــاركتهم في العمـــلية التعليمية وبناء الشـــراكات بين الأســـر والمدارس، وأكـــدوا على أن اعتماد المبادرة على مبادئ المشـــاركة والشـــمولية يســـاهم في خـــلق بيئة تعليـــمية مبنية على التعـــاون والثقة المتبادلة. وأكدت إحدى الأمهات على أهمية المبادرة قائلة:

«النـــهج الصـــديق للطفل يدعم جميع جـــوانب نمو أطفالنـــا الأكاديـــمية، والاجتماعية، والعاطفية، والجســـدية، والإبـــداعية. ويؤكد علـــى أن أفضل بيئة للتعلّم هي تلك التي تتعاون فيها المدرسة مع الأســـرة. وبصفتنا أولياء أمور، نشـــعر بأننـــا مقدَّرون ومحترمون، ومشاركون بصدق كشركاء في رحلة أطفالنا التعليمية.»

وشـــكل التزام الأســـر بالانخراط في تعليم أطفالهم والمشـــاركة في عمليات صنع القـــرار داخل المدرسة أحد أبـــرز مـــميزات المبـــادرة. وتبيّن من خلال مجموعات النقـــاش البؤرية لأوليـــاء الأمور الجهـــود التي تبذلها المـــدارس في تشجيعهـــم وإشـــراكهم بفعالية في مسيـــرة أطفالهم التعليمية. وشـــاركت إحـــدى الأمهات تجربتهـــا مع ابنتهـــا التي تدرس في الصف الثاني عشـــر، والتي تواجـــه تحديات وضغوطًا كبيرة، وأشـــارت إلى دور المدرسة في تقديم الدعم اللازم لها قائلة:

> يـــلتزم المعلمـــون في تقديـــم الدعـــم والتوجيـــه اللازم لأوليـــاء أمـــور الاطفال الذين يحتاجـــون لاهتمـــام خـــاص، لمســـاعدتهم لتجاوز جميع الحـــواجز التي تحد من نموهم وتطورهم.

«لـــم يقتصر دعـــم المدرسة على التواصـــل معي وتحويـــلي إلى شخص مختص لدعـــم ابنتي، بل قـــدّمت أيضًا إرشـــادات عملية حول كيفية مساعدتها على التعامل مع الصعوبات التي تواجهها والتقليل من توترها».

وقـــد نفذت المـــدارس بـــعض الخطوات من أجل تعزيز مشـــاركة أولياء الأمـــور في العملية التعليـــمية لأطفالهم، من ضمنهـــا: تواصل المـــدرسة المنتظم مع أولياء الأمـــور، وفتـــح فرص التطـــوع داخل المدرسة، وتولي أدوار قيـــادية في اللجان المدرسية. وتُســـاهم هذه الجهود في تـــرسيخ ثقافة المسؤولية المشتركة والمســـاءلة المتبـــادلة بين المـــدارس والأســـر، ممـــا يخـــلق بيئة تعليمية داعمة ومـــحفّزة، تشجع الأطفـــال على النجاح. وعلـــى الرغم من الجهـــود المبذولة والـــدور الذي تلعبه المبادرة في إشراك أولياء الأمور بالعملية التعليمية إلا أن مشاركتهم لا تزال محدودة حتى الآن.

كمـــا أكد المشـــاركون في المجموعات البؤرية والمقـــابلات على التحسن الملحوظ في الحالة النفسية للأطفال، وارتفاع مستويات مشـــاركتهم في الأنشـــطة المدرسية، والتزامهـــم بالـــدراسة، إلى جانب تحـــسن التفاعل داخل غـــرفة الصف. كما أشـــار العديد منهم إلى تراجـــع نسب غيابهم، وذلـــك نتيجة اعتماد المـــدارس على نهج التعليم الصديق للطفل. وشاركت إحدى المعلمات ذات الخبرة الطويلة تجربتها قائلة:

«منذ تطبيقنـــا لنمـــوذج التعليم الصديق للطفل شـــهدنا تحولًا كبيرًا في ســـلوك الأطفـــال ومواقفهم؛ حيث أصبحوا أكثر حماسًـــا للحضـــور إلى المـــدرسة، وأكثر تفـــاعلًا، وأكثر تعاونًـــا فيما بينهم. وبشـــكل عام، غيّـــرت المبـــادرة الثقـــافة التي تتبناها المدرسة بالكامل، وجعلت من التدريس تجربة ممتعة ومرضية.»

تؤكـــد تجـــربة هذه المعلمة، إلـــى جانب تجارب زملائهـــا المعلمين، دور المبـــادرة في خلق بيئة تعليمية شـــاملة وداعمة تـــعزز رفاه الأطفال، وتزيـــد من قدرتهم على التـــكيف. وتُعد ممارســـات التعليـــم الصديق للطفل من أهـــم الركائز للحد من التســـرب، وتحسين نتـــائج التعلم، لاسيما لـــدى الفئات التي تحتـــاج لاهتمام خاص. كمـــا تجدر الإشـــارة إلى أن جميع الأنشـــطة المـــدرسية التي تم تخطيطهـــا أو تنفيذها ضمن المبـــادرة، تتمحور حـــول سلامة الأطفال، وتـــلبية احتياجاتهم، وضمان رفاههم ومصلحتهم.

وعلى الرغـــم من التوافق الكبير بين مبادئ المبادرة (المشـــاركة، والشـــمولية، والتركيز على الطفل، والمســـاواة) مع الثقافة العامة في ســـلطنة عُمـــان والقيم المحلية التي تحث علـــى التضامن الاجتماعي والمـــسؤولية المشتركة، إلا أن بـــعض الجهـــات المعنية أكدت على ضـــرورة تكييف نموذج المبادرة ليتناسب بشـــكل أكبر مـــع السياق المحلي، وجعلـــه أكثر مرونة لضمان تـــحقيق أقصى استفادة ممـــكنة في مختلف مناطق الســـلطنة ومجتمعاتهـــا المتنوعة. فـــمثلًا أشـــار المعلمون في المنـــاطق البعيـــدة التي تعاني من محـــدودية الموارد إلـــى التحديـــات المستمرة التي يواجهونهـــا في تـــطبيق المبادرة بـــسبب الضـــعف في البنية التحتية ونقـــص الكوادر المؤهلة، إلى جـــانب الحواجز الاجتماعية والاقتصادية. **وقد عبر أحد المعلمين عن ذلك بقوله:**

«على الرغـــم من إيماننا العميق بمبـــادئ المبادرة، فإن الواقـــع يشير إلى أن العديد من المـــدارس تفتقر إلى المرافق الأســـاسية، ومـــواد التعلم المناسبة، والكـــوادر المدربة بشـــكل كافٍ لتنفيذ النمـــوذج بكفاءة. لذلك نـــحن بحاجة إلى دعم وموارد موجهة بشـــكل أكبـــر لتجاوز هذه التحديـــات تضمن الاستفـــادة لجميع الأطفال دون استثناء من المبادرة.»

وفي ظـــل هذه التحديـــات، غالبًا ما تجد المدارس نفســـها مضطـــرة لإعادة تـــرتيب أولوياتها، مما يحـــد من قدرتها علـــى تلبية جميع مجـــالات التحسين المطلـــوبة. ومن هذا المنطلق، أكـــد المعلمون من مختـــلف المحافظات على أهـــمية تبني استراتيجيات أكثـــر انسجامًا مع السياق الثقافي واللغوي، بهدف تعزيز مشـــاركة أوليـــاء الأمور وتفعيل دور الشركاء المحليين، خاصة في المجتمعات ذات الخلفية التقليدية.

وقـــدمت الجهات المعنية مجمـــوعة من الاقتراحات لتحـــسين أداء المبـــادرة، ومن أهمها: تعزيز دور المؤسســـات الثقافية المحلية في نشـــر رســـالة المبـــادرة، وتدريب أفراد المجتمـــع المحلي ليصبحوا قادرين علـــى تنفيذ الحملات التوعـــوية أو نشـــر الوعي، وتطويـــر آليات تواصل متعـــددة اللغات لتلبية احتيـــاج التنوع اللغوي في ســـلطنة عُمان، بالإضـــافة إلى تعزيز مســـاهمة القطاع الخـــاص في دعم قطاع التعليم، لتغـــطية كافة احتياجاته. ويجدر الإشـــارة إلى أن ملاءمة تـــدخلات المبادرة بما يتماشـــى مـــع المعايير المحـــلية، والموارد المتـــاحة، والاحتياجـــات الخاصة بكل منـــطقة، من شأنه أن يـــعزز من مواءمتها مع السيـــاق المحلي، ويُرسّخ شـــعور المجتمع بالملـــكية تجاهها وتحقيق تغييـــرات فعّـــالة ومستـــدامة، وتـــعزيز وصول جميـــع الأطفال للتعليـــم العادل والشـــامل خاصة الأطفـــال الذين يحتاجون لاهتمام خاص.

أصبح الأطفـــال ذوي الإعـــاقة أكثـــر قدرة علـــى الاندمـــاج مـــع زملائهـــم والمجتمـــع المحيط.

واستطـــاعت المبـــادرة الاستجـــابة لاحتياجـــات جميـــع الأطفـــال بغض النظر عن خلفياتهـــم الاجتمـــاعية والثقافية واللغوية والصحية، إذ تُركز بشـــكل اســـاسي على دمج جميع الأطفـــال في التعليم خاصة الأطفال ذوي الإعـــاقة. حيث تنسجم مبادئ المبادرة مـــع اتفاقية الأمم المتحـــدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعـــاقة التي صادقت عليهـــا الحكـــومة، إلى جانب التعـــاون مع لجنة حقـــوق الطفل. بالإضـــافة إلى إقرار سياســـات وطنية تؤكد على التعليم الشـــامل والعادل لجميع الأطفـــال بغض النظر عن قدراتهـــم. وبناءً على ذلـــك، تبذل المدارس جهـــودا دؤوبة لـــدمج الأطفال ذوي الإعـــاقة في العملية التعليـــمية وداخل الفصول الدراسية، والاستجـــابة لاحتياجاتهم عبـــر توفير وســـائل تعلم مســـاندة، وتيسير الوصـــول إلى المـــرافق التعليمية، وتـــعزيز مشـــاركتهم وتمكينهم من التعبير عن أنفسهم. وقد بدأ الأطفال من ذوي الإعاقة بإظهار مؤشرات إيجابية على النمو والتطور الشامل.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

ولا بـد من التنويـه إلى أن نهج التعليم الصـديق للطفل يزود المعلم بـالأدوات والاستراتيجيـات اللازمة لدعم بيئة مـدرسية صحية تـراعي التنوع الـطلابي، ويقوم هذا النهج على مبادئ وممارسـات تشـمل: تـعزيز الوصول إلى التعليـم، وتقديم الدعم الفردي، وبنـاء قدرات المعلمين، وخـلق بيئة خالية من التنمر، واستخـدام أدوات تعليمية تنـاسب الأطفال ذوي الإعـاقة، والتركيز على التعلم الاجتمـاعي والعاطفي، والتأديب الإيجـابي، واحترام الآخر، إلى جـانب التنوع في الأسـاليب التعليـمية. حيث تؤدي هذه الممارسـات إلى تـرسيخ ثقافة مدرسية أكثـر ترحيبًا وشمولية، تُقدّر الاختلاف وتحمي الأطفال الذين يحتاجون إلى اهتمام خاص.

وعلـى الرغم من التقدم المحرز نحو الوصول للتعليم الشـامل والعادل في سـلطنة عُمـان، لا تزال هناك حاجة إلى بذل المزيـد من الجهود بهذا الخصوص، فالعديـد من أطفال ذوي الإعاقة محرومين من الالتحاق بالمدرسة، سـواء بـسبب الـعجز المـادي أو عـدم ملاءمة البنية التحتية، أو بـعض المعتقدات السـلبية التي تحد من مشـاركتهم الفاعـلة في التعليـم. ولمعالجه هذه الإشـكالية قامت المبادرة ببناء شـراكات مـع الجهات الحكـومية المختلفة مثل وزارة الصـحة ووزارة التنمية الاجتمـاعية، بالإضافة إلى المؤسسـات المعنية بذوي الإعـاقة، والتعاون لإجراء إصلاحـات في النظـام التعليـمي وتوفير تعليم شـامل وعـادل للجميع. إلا أن الشـراكات مع المؤسسـات غير الحكومية لم تلعب دورًا كبيرًا في المبادرة حتى الآن.

ولا بـد من تسـليط الضوء على الجهـود التي تبذلها الجهـات المختلفة في تطويـر معايير وطنية لتحـسين البنية التـحتية للمدارس وضمـان وصول الأطفـال ذوي الإعـاقة، ودمج مبادئ التعليم الشـامل ضمن منـاهج إعداد المعلمين، وتعزيز أسـاليب الكشف المبكـر عن الحالات المختـلفة والتدخل في الوقت المنـاسب، بالإضافة إلى تنفيذ حـملات توعـوية علـى مستـوى السـلطنة للقضاء علـى جميع أشـكال التمييز. كما تسـهم الشـراكات الاستـراتيجية التي أسـستها المبادرة في تعزيز المسـاواة في فرص التعليم والدفع للتغير الإيجـابي ودمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم.

الخاتمـــة

تنسجـم مبادرة التعليم الصديق للطفـل مع الأولويات الـوطنية، وإطار عمل اليونيسف العالـمي للتعليم الصديق للطفـل. كمـا تدعم مبادئها الأسـاسية الأهـداف الاستـراتيجية لقطاع التعليم ضـمن رؤية عُمان ٢٠٤٠ بشـكل مباشـر، وتؤكد المقـابلات التي أُجريت مع الجهـات المعنية علـى ملاءمة المبادرة لاحتياجات الأطفال وأسـرهم والـكادر التعليمي وقدرتهـا على الاستجـابة لاحتياجاتهم. وتمتلك وزارة التـربية والتعليم المـرونة اللازمة لتصميم مؤشـرات فعّالة تضمن متابعة تـطبيق المبادرة على أرض الواقـع. وتُعـد آلية التنفيذ ثلاثية المراحل المتمثلة في: بنـاء قدرات المـدارس، والمتابعة الـدورية من خلال الزيـارات الميدانية، وتقييـم الأداء بناءً علـى معايير التعليم الصـديق للطفـل، والتي اعتمدتها سـلطنة عُمان لتـطبيق نموذج المبـادرة، ملائـمة لهيكلية النظـام التعليمي العُماني، مع الأخذ بعين الاعتبار ملاءمة التدخلات للتناسب مع الاحتياجات المختلفة للمناطق المتنوعة.

كمـا تُعد المبـادرة أداة واعدة قـادرة على الاستجـابة للتنوع الاجتمـاعي والثقـافي للأطفال في سـلطنة عُمان، خـاصة في دمج الاطفال ذوي الإعـاقة ضمن النظام التعليمي بشـكل فعّال وعادل. ويمكن للمبـادرة أن تكون قوة مؤثـرة لضمـان حصـول جميع الأطفال علـى فرص متسـاوية للتعليـم، خاصة عنـد الاستفادة من الشـراكات الاستراتيجية.

ولا يقتصـر نجـاح مبـادرة التعليم الصـديق للطفل على بنـاء نظام تعليمي شـامل وعادل وعـالي الجودة لجميـع الأطفال في سـلطنة عُمان فحـسب، بل يشـمل أيضاً قدرتها علـى الاستجابة للسيـاق المحلي، والتزامها بالتطور المستمر والتكيّف مع الظروف المستجدة.

الفعاليـــة - Effectiveness

حققت مبـــادرة «التعليـــم الصديق للطفل» تقدمـــا ملحوظًا في توفير بيئة تعليمية شـــاملة وتلائـــم احتياجات جميع الأطفـــال، كما ســـاهمت في ترسيخ هذا النـــهج داخل المنظومة التعليمية في ســـلطنة عُمـــان من خلال بناء قدرات المعلـــمين، وتحـــسين أســـاليب التدريـــس، والارتقاء بنتـــائج التعلم، إضـــافة إلى مـــواءمة المـــوارد التعليمية مع احتياجـــات الأطفـــال. ورغم هذه الإنجـــازات، لا تزال هنـــاك تحديات تعيق تـــحقيق الفاعلية الكاملة لتنفيذ أنشـــطة المبادرة، ومن أبرز هذه التحديات: محدودية الموازنات والموارد، وعدم وجود برامج تدريبية ممنهجة ومتخصصة.

يتنـــاول هذا القســـم من التقريـــر تقييم مدى الفعـــالية في تـــحقيق أهداف ونتـــائج المبادرة، مـــع دراسة العوامل الداخـــلية والخـــارجية التي أثرت على سير تنفيذها. كما يســـلط الضوء علـــى مدى تعزيز المبادرة للشـــمولية وتيسير الوصول إلـــى التعليم، إلى جانب تقييـــم الجهود المبذولة في بنـــاء قدرات المعلمين، وتحسين أســـاليب التدريس، والارتقاء بنتائج التعلم، وضمان توافق الموارد مع الاحتياجات الفعلية للطلبة.

تحقيق أهداف ونتائج مبادرة التعليم الصديق للطفل

أظهر تحليـــل البيانات، التقـــدم الذي أحرزته المبادرة نحو تحقيق أهدافها، فســـاهمت في تحـــسين البيئة التعليمية من خلال جعـــل الطفل محـــور العملية التعليمية، ودعم نموه الشـــامل. وأكد المعلمون على تحـــسن الأداء الأكاديمي للأطفـــال، وارتفاع مستويات مشـــاركتهم داخل المدرسة، كما أشـــاروا إلى حرصهم على تحقيق المســـاواة، ومراعاة الفـــروق الفردية، مع التـــركيز على استراتيجيات التعلم التشـــاركي التي تتمحور حول الطفـــل. **وأعرب أحد المعلمين عن رأيه قائلا:**

« لقـــد غيرت المبادرة من الأســـاليب التدريـــسية التي استخدمها داخل الصف للأفضـــل، حيث أصبحت أُركز علـــى التعلم النشـــط، وأراعي الفـــروق الفردية في التعليـــم، إلى جانب تـــهيئة بيئة تعليمية شـــاملة وداعمة تُشعر جميع الأطفال بالتقدير.»

كما أكـــد مديرو المدارس وممثلـــو الوزارات المـــعنية على ارتفـــاع وعي الأطفال بحقوقهـــم، وازدياد تقبلهـــم للثقافات المختـــلفة، والتحسن الملحـــوظ في تحصيلهم الأكاديمي. وفي الوقت نفســـه، أعـــرب أولياء الأمـــور عن تقديرهم للبيئة التعليمية الإيجابية والآمنة، التي ساعدت أطفالهم على توجيه طاقاتهم نحو أنشطة بناءة وتحت إشراف ملائم.

العوامل المؤثرة على نجاح تحقيق أهداف المبادرة

ســـاهمت مجمـــوعة من العوامل الداخـــلية والخـــارجية في نجاح تـــحقيق أهداف المبـــادرة، فالنـــهج الذي تعتمده المبـــادرة لـــعب دورا كبيـــرا في تحويل مبـــادئ التعليم الصـــديق للطفل إلى ممارســـات صفية. كمـــا كان لارتفاع مستـــوى الـــوعي المجتمعي والدعم المستمـــر من قبل اولياء الأمور أثـــر واضح في نجاحها. **وعبّـــر أولياء الأمور عن امتنانهم للمبادرة والتغيرات الإيجابية التي احدثتها على أطفالهم، حيث قالوا:**

« ســـاعدت المبادرة على تعزيز ثقة الأطفـــال ذوي الإعاقة والأطفال الذين يحتاجون لاهتمام خاص بأنفســـهم، وأصبحـــوا أكثر تفـــاعلًا مع زملائهـــم والمجتمع من دون خجل، وذلـــك بفضل تخصيص معلمين يســـاعدونهم على الاندماج مع أقرانهم.»

وأكد ممثل اليونيسف على ذلك:

« تحرص ســـلطنة عُمان علـــى تطوير مختـــلف القطاعـــات، ومن ضمنها قطـــاع التعليم، ويُســـهم مستوى الدخل المرتفع في سلطنة عُمان في دعم هذه الجهود، مما يجعلها بيئة مناسبة لتنفيذ المبادرة وضمان نجاحها».

ومن جـــهة أخـــرى، حالت بـــعض العوامل دون تمكن المـــدارس من تطبيق نـــهج التعليم الصديق للطفل بالشـــكل المطلـــوب، إذ إن محـــدودية الموارد المـــالية في بعض المدارس، وشـــح الموارد، ونقـــص الأدوات والمعدات خاصة في المختبـــرات، إلـــى جانب ارتفاع تـــكاليف التنفيذ، واختلاف الأولويـــات أحيانًا، أجبرت المعلـــمين على تقليل عدد الأطفال المشـــاركين في التجارب، وحد من قدرتهم على تنفيذ أنشـــطة التعليم النشـــط، الأمـــر الذي قلل من فعالية تنفيذ المبادرة في المدارس.

كمـــا أكد ممثلو المؤسســـات غير الحكومية أن مستـــوى الوعي المجتمعي بحقـــوق الطفل قد ارتفـــع، وأن الاهتمام بـــهذه الحقـــوق آخذ في التحـــسن، إلا أن وتيـــرة التغيـــر لا تزال تعتبر بطيئة، ممـــا يحد من القدرة علـــى الاستجابة الفعالة لاحتياجات المجتمع المتجددة.

وقدم المشـــاركون في المقـــابلات ومجموعات النقـــاش البؤرية عدة اقتراحات لتـــعزيز فعـــالية تنفيذ المبادرة، ومن أهمهـــا: تـــكثيف تدريب المعلمين علـــى نهج التعليم الصـــديق للطفل، وتوفير التوجيه والإرشـــاد المـــهني، وتطوير أنظـــمة لإدارة البيانات تســـاهم في توجيه عمـــلية اتخاذ القـــرارات، إلى جانب تصميـــم منهجيـــات تدريس أكثر فعـــالية من خلال إشـــراك ذوي الاختصاص، وإعداد دليـــل يتضمن استراتيجيـــات ومنهجيات مفصـــلة لتنفيذ نهج التعليم الصـــديق للطفـــل. كما أوصـــى المشـــاركون بضرورة تـــعزيز الشـــراكات بين مختـــلف القطاعات خاصة المؤسســـات غير الحكومية، وتوسيـــع نطاق اللجنة لتضمن ممثلين عن مختلف الجهات المعنية.

لا بد من تعزيز مشـــاركة المؤسسات غير الحكومية التي تتـــوافق مبادئها مـــع وزارة التـــربية والتعليم ومنظمة اليونيـــسف في مبـــادرة التعليـــم الصديق للطفل.

وقد أكد أحد المشاركين على أهمية الاقتراحات السابقة بقوله:

« اقتــرح إعداد دليل فرعي للمبادرة مكمل للدليــل الأصلي، يقدّم توجيهات عملية حــول كيفية تطبيق استراتيجيات التعلم الصديق للطفل»

فيما أضاف مشارك في مقابلة أخرى بأنه:

« لا بــد من توسيع نطاق اللجنة لتضم ممثــلين عن وزارة التربية والتعليم، ووزارة التنــمية الاجتماعية، ووزارة الصحة، والجمعيات المعنية بحقوق الطفل، وذوي الإعاقة، وشؤون المرأة، بهدف توسيع نطاق المبادرة وتعزيز فعاليتها».

تعزيز التعليم الشامل وضمان وصوله للجميع

انطــلقت تجربة دمج الأطفــال ذوي الإعــاقة في التعليم في عُمان عــام ٢٠٠٨، غير أن ذروة تطبيقها الفعلي وتوســعها الملحــوظ بدأ خلال العاميين الماضيين. حيث ســاهمت هذه التجربة في ترسيخ الوعي بحقــوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وإبــراز قدرتهم على المشــاركة الفاعلة في الحياة المدرسية والمجتمعية، الأمر الذي ســاعدهم علــى الخروج من عزلتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفســهم، وزيــادة تفاعلهم الإيجابي مع زملائهم، بالإضافة إلى المشــاركة الفعالة في الأنشــطة المدرسية. كما ســاعدت هذه التجــربة على رفع وعي أوليــاء الأمور بحقوق أطفالهــم من ذوي الإعــاقة، وتشجيعهم على تسجيلهم في المدارس ودمجهم مع زملائهم، وهذا ما أكد عليه أولياء الأمور في المجموعات البؤرية.

ســاهمت المبــادرة في تعزيز وصول الفئــات التي تحتاج لاهتمام خاص إلــى التعليم، ولا سيما ذوي الإعــاقة، من خلال خــلق بيئة تعليمية داعمة ومــرحبة بجميع الأطفال، وتحقق ذلــك عبر تقديم الدعم الفردي، وتــدريب المعلمين، وتطوير البنية التــحتية. ولتحقيق مبدأ الشــمولية وتــعزيز دمج الأطفــال ذوي الإعاقات المختلفة في التعليــم، نفذت المدارس عــددًا من الخطوات العملية، ومن بينهــا: تركيب ممرات ودورات مياه مخصــصة للطلبة ذوي الإعاقة الحــركية، وتوفير مواد دراسية مكتوبة بلغة بخط كبير وبلغة بريل لتلبية احتياج الأطفال ذوي الإعاقة البصرية.

علــى سبيل المثال شــاركت إحــدى الطالبــات من ذوي الإعاقة البصــرية تجربتها مــع المدرسة، مشيــرة إلى أن المــدرسة راعت ظروفهــا وقدمت لهــا أوراق امتحانات كبيــرة الحجم بخــط واضح، وحرص المعلمــون على قراءة الأسئــلة بصــوت مرتفع عند الحاجة. إضــافة إلى ذلك، زودت وزارة التــربية والتعليم الطالبة بجهاز حاســوب محمّل بــكتب ومواد مســاعدة بحــروف كبيرة. مما جعــل تجربتها التعليــمية أكثر ســهولة، ورسّخ لديها شــعورًا بالانتماء والمشاركة الكاملة مع زميلاتها.

أصبــح المعلــمين أكثر قــدرة على تقديــم الدعــم اللازم لأطفــال ذوي الإعــاقة، والتعاطف معهــم، وتعزيز قدراتهم، وتنمية مهاراتهم.

ولا بد أن نســلط الضــوء على دور المبــادرة في تطوير قــدرات المعلمين على استخدام أســاليب تعليمية تــراعي الاحتياجات المتنوعة للأطفال. **فقد أشــار أحد المعلمين إلى**

«دور المبــادرة في ترسيخ قيم العــدالة والشــمولية، ودمج الأطفال ذوي الإعاقة، وتطوير مهاراتهم، وتعزيز الفرص المتكافئة في التعليم».

كما لــعبت المبادرة دورًا في تحــسين قدراتهم على تكييف وتعديل الأنشــطة التعليمية، والتنوع بأســاليب التقييم والتقويــم بما يتنــاسب مع الاحتياجات الفــردية للأطفال، الأمر الذي يســاهم في تحقيق العدالة والشــمولية داخل الصفوف، **وقد عبّر المعلمون عن ذلك بقولهم:**

« نحــرص على تــكييف أســاليبنا التعليمية لتلائــم احتياجات الأطفال وقدراتهــم، وقد نجحنــا في دمج العديد من أطفال ذوي الإعاقة في الأنشطة المنهجية واللامنهجية.»

ومن زاوية أخــرى، ورغم النجاحــات التي حققتها المبادرة في تــعزيز دمج أطفال ذوي الإعــاقة في العملية التعليمية وتــرسيخ مبدأي الشــمولية والعــدالة، إلا أنها واجهت عــددًا من التحديــات التي حدت من الوصول الشــامل إلى التعليــم. ومن أبرزها: الحاجة للمزيد من الكــوادر التعليمية المتخصصة، ومحدودية الأجــهزة والمعدات المتخصصة، ومحدودية مــواد التعلــم اللازمة، بالإضافة إلى التحــدي الاجتماعي المتمثــل في قصور وعي بــعض أولياء الأمور، وما ينتج عنه أحياناً من وصم أو شعور بالخجل تجاه أبنائهم من ذوي الإعاقة.

وانطلاقــاً من هذه التحديــات، تبرز الحاجة الماسة إلــى تعزيز برامج الدعــم على مختلف المستويــات، ورفع كفاءة المعلمين، وتنفيذ حملات توعوية تسهم في تغيير النظرة السلبية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة.

الأليات المؤسسية وبناء القدرات

أشـــرفت وزارة التـــربية والتعليم، بمختـــلف مديرياتها، على توجيـــه تنفيذ مبادرة التعليم الصـــديق للطفل من خلال الاعتمـــاد على الهيـــكلية المؤســـسية للمبادرة، والتي شـــكلت البوصـــلة لتوجيه القائـــمين عليهـــا، وتوجيه الدعم المقدم، ومتابعة جودة تنفيذها في المدارس.

عمـــلت اليونيسيف ووزارة التـــربية والتعليم يدًا بيد لإنجـــاح هذه المبادرة، من خلال عقد اجتماعـــات دورية لمناقشة أهـــمية دمج مبادئ المبـــادرة والمهارات الحيـــاتية في المناهج الـــدراسية. ونظـــمت وزارة التـــربية والتعليم برامج تدريبية وورشـــات عمل للمعلمين، بهـــدف بناء قدراتهم في نـــهج التعليم الصديق للطفل. كما ســـاهمت في تطوير البنية التـــحتية، ومـــواءمة النظـــام التعليمي مع مبـــادئ هذا النـــهج. بالإضافة إلى ذلـــك، قدم المـــكتب الإقليمي لليونيـــسيف دعمه من خلال مشـــاركة أفضل الممارســـات والخبرات المستفـــادة من التجارب الـــدولية في منطقة الشـــرق الأوســـط وشـــمال إفريقيا، مما عزز من قدرة المدارس علـــى تنفيذ هذا النهج بفاعـــلية. وأكد المعلمون على حرص اليونيسف على عرض هذه التجارب خلال التدريبات والورش التي حصلوا عليها.

وأكـــد المعلمون علـــى أهمية البـــرامج التدريبية في تـــعزيز مهاراتهـــم القيادية، وتشجيـــع تبني اســـتراتيجية تعليم الأقـــران، وتزويدهم باستراتيجيات جديـــدة ومبتكرة لبناء بيئة تعليمية شـــاملة ودامجة تجعـــل الطفل محور العملية التعليمية، **حيث قال أحد المعلمين:**

« علمتنـــا مبـــادرة التعليم الصديق للطفـــل كيفية تطبيق التعلم النشـــط، والتعلم عبر اللعب، بالإضافة إلـــى تعزيز تبادل المعرفة بين الأطفال، مما ساهم في تحسين استقبالهم للمعرفة، وبناء شخصياتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.»

وأظهـــر التقييم وجود بعض القيـــود التي تحد من فعالية التدريبـــات المقدمة، ومن أبرزها: عدم القـــدرة على التمييز بين تـــدريب بناء قـــدرات المعلمين المقدم من مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل والتدريبات الأخـــرى المقدمة من وزارة التـــربية والتعليـــم، ومحدودية عدد الـــورش والتدريبات، إضافة إلـــى أن عددًا لا بأس بـــه من المعلمين لم يتلق أي تدريب بهذا الخصوص، مما اضطرهم إلى الاعتماد على خبراتهم الذاتية في تنفيذ هذا النهج.

كما أشـــار أحد مديري المدارس إلـــى التحديات الناجـــمة عن التغير المستمر للمعلـــمين، حيث يفتقر المعلمون الجدد إلى الخبرة في مجال التعليم الصديق الطفل ولا يوجد تدريبات جديدة موجهة لهم، حيث قال:

« يتغيـــر عدد كبيـــر من المعلمين سنويًا، تصـــل نسبتهم ما يقارب ٩٥٪] نـــسبة قدرها المشـــارك في المقابلة [، ما يجعـــل المعلمين الجـــدد يفتقرون إلى المعرفة بأســـاسيات نـــهج التعليم الصـــديق للطفل، نحـــاول تدريبهم، لكن يؤثر هذا التغير المستمر سلبًا على شعور الأطفال بالراحة والاستقرار.»

وللتغـــلب على هذه القيـــود، أكد المشـــاركين في المقابلات علـــى ضرورة توجيـــه وتخصيص التدريبـــات المقدمة للكـــوادر التعليـــمية في نهج التعليم الصـــديق للطفل، وزيادة عـــدد الورش التدريبية وجلســـات التوجيه والإرشـــاد المهني لتحصيل فائدة أكبر للمعلمين، بالإضافة إلى زيادة عدد التدريبات المقدمة، وتقديمها بشكل مستمر.

وقدمـــوا عـــدة اقتراحات لتحـــسين أدائهم وقدراتهم في مجـــال التعليم الصـــديق للطفل، ولضمان اســـتدامة نتائج المبـــادرة وأثرهـــا. وتتمثـــل هذه الاقتراحـــات في: تطوير برامج توجيه وإرشـــاد مستـــدامة، وتوفير فـــرص للتطوير المـــهني المستمر، والاستفادة من التجـــارب الدولية في تـــطبيق هذا النهج من خلال تبادل الخبـــرات، وتطوير نظام للمتابـــعة والتقييـــم. كما أكدوا على أهـــمية تطوير آليات جمع البيانات وتوظيفها بشـــكل فعال، لتـــعزيز قدرتهم على اتخاذ قرارات مدروسة مبينة على الأدلة، وتخصيص الموارد بالشكل الأمثل.

اساليب التدريس، ونتائج التعلم، ومواءمة الموارد

أحـــدث نـــهج التعليم الصـــديق للطفـــل، الذي يركز على الطفـــل كونه محور العمـــلية التعليـــمية، تحولا ملحوظا في أســـاليب التدريـــس في المـــدارس المطبقة لنـــهج التعليم الصـــديق للطفل في ســـلطنة عُمان، حيث انعكـــس ذلـــك في تزايد اعتماد أساليب التدريس التشاركية، والتقييم التكويني، والتعليم المتمايز.

يعـد الأطفـال ذوي الإعـاقة الأكثـر استفادة من مبـادرة التعليم الصديق للطفـل، ويمـكن رؤية ذلـك جليا من خلال التحـسن في تحصيلهـم الأكاديـمي ومشـاركتهم الفاعـلة في الأنشطة المدرسية

وأكـــد المعلمـــون خلال المجموعات البؤرية على أن تطبيق أســـاليب التعلم النشـــط، والتعلـــم عبر اللـــعب، و»المعلم الصغير» يســـاهم في بنـــاء ثقة الأطفال بأنفســـهم، وتحـــسين تحصيلهـــم الأكاديمي، خـــاصة لدى أطفـــال صعوبات التعلم. كما يشـــعر الأطفـــال بالامتنـــان لوجودهـــم في ببيئة تعليـــمية تفاعلية وواقـــعية. وأكدوا على أن استخـــدام الألـــواح التفاعـــلية (السبـــورة الذكية)، والوســـائط المتعددة، وأســـاليب التدريس المبتكـــرة، والمختبرات المجهزة، والتعلـــم من خلال اللعب، والمعلم الصغير ســـاهمت في تحسين صحتهم النفسية والعقلية والجســـدية، ونـــمت من مهاراتهم الحيـــاتية المختلفة. وقد تحـــدث أحد الأطفال عن أثر مشـــاركته في مســـابقة أدبية، حيث ســـاعدته علـــى تحـــسين نتائجـــه الأكاديـــمية وتوسيع معارفـــه الأدبية. كما أشـــار العديد منهـــم إلى أن مراعـــاة المعلم للفروقات الفردية فيما بينهم ساهم في تحسين مستواهم التعليمي.

ومن جـــهة أخـــرى، وعلى الرغـــم من التطور الملحوظ في أســـاليب التدريـــس، إلا أن بعض المـــدارس تحتاج للدعـــم الإضافي لتحـــسين فعـــالية تنفيذ المبادرة، ومن أهـــم احتياجاتهـــا: تطوير مناهج أكثـــر مرونة، وصيـــاغة أدوات تقييم ملائـــمة لمبادئ التعليـــم الصديق للطفـــل، وتوفير المـــوارد والأدوات اللازمة. ولتـــحقيق ذلك، لا بد من تشـــكيل وحدة متخصـــصة داخل وزارة التـــربية والتعليـــم، مهمتها جمع البيانات المتعـــلقة بالمبادرة، وتحليلهـــا، وتحديد نقاط الضعف والتحديـــات، وتحديد الأولويات واحتياجـــات التـــدريب، إلى جانب التنـــسيق الفعال مع جميـــع الجهات المعنية. وضرورة تعزيز الشـــراكات مـــع المنظمات غير الحكومية لما لها من دور محوري يمكن الاستفادة منه في تنفيذ المبادرة.

الخاتمة

حققت مبادرة التعليم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان تقدما ملموســـا نحو تحقيق أهدافهـــا، حيث خـــلقت بيئة تعليمية تتمحـــور حول الطفل بما يدعم نموه الشـــامل. وأوضـــحت الجهـــات المـــعنية أثر المبـــادرة، مؤكدين التحـــسن الملحـــوظ في الأداء الأكاديـــمي للأطفـــال، وارتفاع مستـــوى مشـــاركتهم في العملية التعليـــمية، وتوسيع فـــرص وصول الأطفـــال ذوي الإعاقة إلى تعليم عادل وشـــامل، بالإضـــافة إلى التغيير الإيجابي في توجهات المعلمين وممارساتهم في التعامل مع جميع الأطفال.

ومن أجـــل زيـــادة فعالية المبـــادرة لا بد من معـــالجة التحديـــات التي تواجهها، والتي تتمثل في: محـــدودية الموازنـــات والموارد، وقلة فـــرص التدريب العمـــلي والتوجيه المـــهني، ونقص الكوادر المتخصـــصة في بعض المدارس، والوصـــمة الاجتماعية تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة لدى بعض أولياء الأمور والمجتمعات المحلية.

استجابة لـــهذه التحديات، طُرحت مجمـــوعة من المقترحات، ومن أهمهـــا: تعزيز بناء القـــدرات، وزيادة فـــرص التوجيه والتـــدريب، والاستفـــادة من الخبرات الـــدولية في تطبيق مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل، وجمـــع البيانات وتحليلها لدعـــم التخطيط والتطويـــر، ومواءمة المناهج مـــع مبادئ المبـــادرة، وتطوير أســـاليب التقييم، وتوفير المـــوارد اللازمة لضمـــان استدامتها، وإنشـــاء وحدة متخصـــصة داخـــل وزارة التربية والتعليم تتولى الإشـــراف علـــى هذه الجوانب لضمـــان فعـــالية التنفيذ، بالإضافة إلى توسيع نطاق الشراكات مع المنظمات غير الحكومية والدولية لتعزيز المشاركة.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

الكفـــاءة- Efficiency

ســـاهمت مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل في تحـــسين نوعية التعليـــم من خلال تبني أســـاليب تعليـــم مبتكرة، والاستفـــادة من المواد التعليمية واعتماد أســـاليب تعلـــم تتمحور حول الطفل. ويتنـــاول هذا الجزء من التقرير تقييم كفـــاءة الأســـاليب المتبعة والموارد المستخـــدمة في تحقيق النتـــائج المتوقعة من المبادرة، عبـــر تحليل نقاط القوة في الأســـاليب التعليمية وقدرتهـــا على التكيف مع المتغيرات، ومـــدى استجابتها لاحتياجات المتعلـــمين المتغيرة، وكيفية استغلالهـــا للفـــرص لتـــعزيز استخـــدام الموارد من أجـــل ضمان وصول التعليم الشـــامل والعـــادل لجميع الأطفال.

تطبيق الأساليب التعليمية والاستفادة من الموارد

أثبتت المبـــادرة كفاءتها في اختيار الأســـاليب التعليمية وتكييفها بما يتناسب مع احتياجـــات المتعلمين، واستغلال المـــوارد المتـــاحة بالشـــكل الأمثل، مـــع اعتماد أســـاليب تعلم تتمحـــور حول الطفـــل وتشجع المشـــاركة الفاعلة للأطفال، مما ساهم في تحقيق نتائج عالية بأقل الإمكانات.

أظهرت المبـــادرة كفاءتها وفعاليتها بفضل مواءمتها للسياق المحلي والثقافي. وأكد المعلمون أن نشـــر الإرشـــادات ونمـــاذج التقييم والموارد الصفية بالـــلغة العربية، بما يتناسب مع ثقافة المعلمين وإمكاناتهم، ســـاهم في تســـهيل تـــطبيق المبادرة. كما عزز هذا النهج شـــعور المعلمين بالملكية والفخر الثقافي، وســـاهم في إشـــراك جميع الجهات المعنية بفاعلية أكبر.

علـــى الرغـــم من النجاحات التي حققتها المبـــادرة، إلا أنها تواجه بـــعض التحديات والعـــوائق التي تؤثر على كفاءتها، ومن أبـــرز هذه التحديات: قلة الموارد في بـــعض المناطق، ونقص الكوادر التعليمية المؤهـــلة. وتظهر هذه التحديات بشـــكل واضح في المدارس في المنـــاطق البعيدة والمـــدارس ذات الكثافة الطلابية العـــالية، حيث يواجه المعلمون صعـــوبة في تنفيذ المبادرة بفعـــالية. كما يمثل ضعف رغبة المعلـــمين المؤهلين للعمل في المنـــاطق البعيدة مثل مسنـــدم عقبة إضافية، ممـــا يؤدي إلى تعيين معلـــمين جدد يفتقرون للخبـــرة في مجال التعليـــم الصديق للطفل. ويترتب على هذه التحديات تفاوت واضح في كفاءة تنفيذ المبادرة بين مختلف المناطق والمدارس.

ولمواجـــهة هذه التحديـــات، اقترح مـــوظف فـــريق يونيسيف الإقليـــمي تعزيز مشـــاركة المـــوارد، والاستفادة من المنصات الرقـــمية، وتشجيع التعـــاون بين المدارس. ويمكن تنفيذ ذلك من خلال: انشـــاء مواقـــع الكترونية تحتوي علـــى موارد متخصـــصة في التعليم الصديق للطفل، وتطوير شبـــكات تبادل الخبرات بين المعلـــمين، وتبادل أفضل الممارســـات بين المـــدارس لتعزيز تـــطبيق المبادرة بكفاءة. وعليه، يســـاهم تـــطبيق هذه الاقتراحـــات في تحسين الاستفادة من الموارد المحدودة وتحقيق أهداف المبادرة بالشكل الأمثل.

الاستجابة للظروف المتغيرة والقدرة على استغلال الفرص

أظهـــرت نتـــائج التقييـــم أن تصميم المبـــادرة يتميز بالمـــرونة وقابل للتـــكيف مع مختلف الظـــروف في قطاع التعليـــم. ومن هذا المنطلق، طـــرح المعلمون مجموعة من الموضوعـــات التـــدريبية التي من شأنها أن تعزز من كفاءتهـــم في تنفيذ المبـــادرة، مثل: مدخل إلـــى سيكولوجية الطفـــل، والتعليم باللعب، وتبني أســـاليب التعليم الحـــديثة، كما أكـــدوا على أهـــمية تـــوعية أولياء الأمور، خـــاصة أوليـــاء أمور الأطفـــال ذوي الإعـــاقة، لضمان دعمهم ومشاركتهم الفاعلة في العملية التعليمية.

ولتـــعزيز كفاءة المبـــادرة وضمـــان استدامتها، لا بـــد من تطوير وســـائل تعليـــمية منخفضة التـــكلفة تُناسب مستويـــات الدخـــل في مختلف المنـــاطق، وبناء شـــراكات فاعـــلة مع مؤسســـات المجتمع المحـــلي والقطاع الخـــاص، إضـــافة إلى تطويـــر نظام شـــامل للمتابـــعة والتقييم، وتحـــسين آليات جمـــع البيانات لقيـــاس الأثر الفعلي للمبادرة على الأطفال بدقة، بما يتيح تحديد نقاط الضعف والقوة بشـــكل دوري.

الخاتمـــة

أثبتت مبـــادرة التعليـــم الصديق للطفـــل كفاءتهـــا في تطبيق مبادئهـــا ومنهجياتهـــا بما يتلاءم مع السيـــاق المحلي، من خلال تبني أســـاليب التعليـــم التي تتمحـــور حـــول الطفـــل، وتدعم التفاعـــل الإيجـــابي والتنـــمية الشـــاملة. ومـــع ذلـــك، تحتاج المبـــادرة لبذل المزيـــد من الجهـــود في بنـــاء الشـــراكات مع المجتمع المحـــلي والقطاعـــات المختلفة، وتطويـــر أنظمة جمع البيانـــات وتحليلهـــا، لضمـــان تقديم خدمـــات تعليـــمية عالية الجودة تتماشـــى مع الثقـــافة المحلية لجميـــع الأطفال. ويعتمد استمـــرار نجـــاح المبـــادرة علـــى قدرتهـــا علـــى التـــكيف مع الاحتياجـــات المتجـــددة، واستثمـــار الفرص المتـــاحة، وابتكار الحلـــول، مع الحفـــاظ علـــى مبادئهـــا الأســـاسية المتمثلة في الشـــمولية والمشاركة والتعليم الذي يتمحور حول الطفل.

التوافـــق - Coherence

تتـــوافق مبادرة التعليم الصـــديق للطفل في ســـلطنة عُمان بدرجة كبيـــرة مع السياســـات والاستراتيجيات والأهـــداف التعليمية على المستويـــات الـــوطنية والإقليمية والدولية. كمـــا يتضح وجود انسجـــام في تصميم المبادرة من حيث أنشطتها وعناصرها ومبادئها، وهو ما انعكس إيجابًا على قدرتها في تحقيق أهدافها.

ومـــع ذلك، تحتاج المبـــادرة للتطويـــر في بعض المجـــالات، ومن ضمنها: تـــعزيز الروابط والتكامـــل بين عناصرها، وتطويـــر آليات المتابـــعة والتكييف، **فقـــد أدى التداخل والتكـــرار في مواضيع التدريبات المقـــدمة من المبادرة وبرامج التطوير المهني إلى الازدواجية وتقليل فرص تعزيز التوافق بشكل ملحوظ.**

ويتنـــاول هذا الجزء من التقريـــر مدى تـــوافق المبادرة مع المستويـــات الـــوطنية والإقليمية والـــدولية، إضافة إلى اتساقها الداخلي وتكامل مكوناتها وعناصرها، ومدى توافقها مع التدخلات التعليمية الأخرى في سلطنة عُمان.

التوافق مع السياسيات والاستراتيجيات والأهداف الوطنية والإقليمية والدولية

أظهـــرت المبادرة درجة عـــالية من التوافق والانسجام مع السياســـات والاستراتيجيات والأهـــداف التعليمية على المستويـــات الـــوطنية والإقليمية والدولية، ومـــع مبادئ حقوق الطفـــل. فعلى الصعيد الـــوطني، تستند المبـــادرة إلـــى «رؤية عُمـــان ٢٠٤٠» التي تتضـــمن أهدافًـــا واستراتيجيات في جميـــع القطاعات، بمـــا فيها قطاع التعليـــم، حيث أولت الـــرؤية أهـــمية كبيـــرة لتطوير بـــرامج تعليمية عـــالية الجودة، شـــاملة وعادلة، تـــستجيب للاحتياجـــات الحالية والمستقبلية للســـلطنة وتســـاهم في تـــحقيق الاستدامة. كمـــا تشترك المبـــادرة والرؤية في التـــركيز على التعليـــم الذي يتمحور حول الطفـــل، وتطوير قدرات المعلـــمين، وتعزيز بناء الشـــراكات بين المدارس. **وقد أكد أحد موظفي اليونيسف على ذلك قائلًا:**

«لا يقتصـــر أثر المبادرة على تغيير أســـاليب التعليم في الصفـــوف الدراسية، بل يلعب دورًا محوريًـــا في التأثير على منظـــومة التعليم، خـــاصة في تطوير قدرات المعلمين، وإشـــراك أولياء الأمـــور في العملية التعليـــمية، وخلق ثقافة التعاون من أجل تعليم أفضل، والتحسن المستمر في المدارس.»

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

وســاهم مبدأ التعليــم الذي يتمحور حــول **الطفــل في توفير بيئة تعليمية آمنة ومــحفزة، تُعنى بتحقيق التنمية الشــاملة للطفل. ويتماشــى هذا المبدأ مع الأهداف التعليمية الــواردة في «رؤية عُمــان ٢٠٤٠». حيث أكــد علــى ذلــك أحــد ممثلي الــوزارات الحكومية خلال المقابلات، قائلًا:**

«تعد مبادرة التعليــم الصديق للطفل أداة أســاسية في تحقيق رؤية عُمــان ٢٠٤٠، من خلال التــركيز على جميــع الأطفال، وخــلق بيئة تعليــمية شــاملة وتشــاركية. إن تبني هذا النهج يســاهم في وضع الأسس الضرورية لنظام تعليمي أكثر مرونة وعدلًا وابتكاراً.»

أما علــى الصعيد الإقليــمي، فتتوافق المبــادرة مع الاستــراتيجية العــربية للتعليــم ٢٠٣٠، التي تؤكــد علــى أهــمية التعليــم الجيد والشــامل والعــادل لجميع الأطفــال، بالإضــافة إلى تــعزيز حقوق الأطفال والشبــاب. حيث اعتُبرت تجربة ســلطنة عُمــان في تنفيذ المبــادرة نموذجًــا واعدًا لدعــم هذه الأهــداف، وتمت مشــاركتها كممارسة ناجحة في العديد من الشبكات الإقليمية.

وعلــى الصعيــد العالمي، ســاهمت المبــادرة في تــحقيق أهداف التنــمية المستدامة (SDGs) ولاسيما الهدف الرابــع، الذي يهدف إلى ضمــان التعليــم الجيد والشــامل والعــادل، وتعزيز فــرص التعلم مدى الحيــاة للجميع. فمبادئ المبادرة التي تتمثــل في التعليم الذي يتمحــور حول الطفــل، والشــمولية والمســاواة، والتي تضمن دمج الأطفــال ذوي الإعاقة في التعليم، ســاهمت في تحــسين مخرجات التعليم، وتحقيق الأهداف الأساسية للهدف المستدام الرابع.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

بالإضــافة إلى ذلك، تستنــد المبادرة إلــى مبادئ وأحــكام اتفاقية الأمم المتحدة لحقــوق الطفل (CRC)، والتي صادقت عليها ســلطنة عُمــان في عــام ١٩٩٦، وتســعى المبــادرة من خلال توفيــر بيئات تعليمية آمنة وشــاملة إلى تفعيل المواد الأســاسية لــهذه الاتفاقية، بمــا في ذلــك حمــاية حق الأطفــال في التعليم (المــادة رقم ٢٨)، وحمــاية الطفل من جميع أشــكال العنف والأذى (المــادة رقم ١٩)، والمشــاركة في القــرارات التي تؤثــر على حياتهم (المــادة رقم ١٢)، وغيرها من المواد.

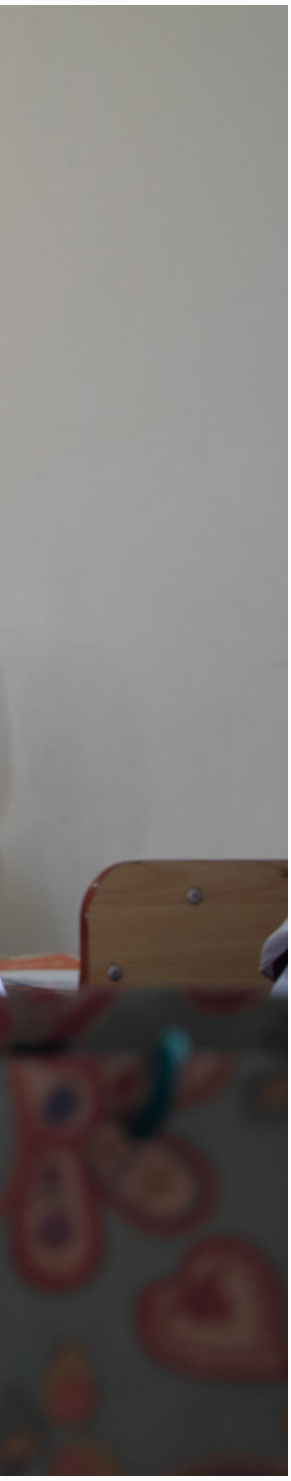

توافق وتكامل عناصر مبادرة التعليم الصديق للطفل

يُعـد التكامل والتوافق الداخلي بين المكونات المختلفة لأي مبادرة عاملًا أسـاسيًا في تـحقيق أهدافها واستراتيجيها ونجـاح أنشـطتها. وقـد بين التحليل التـوافق بين عناصر ومكونات المبـادرة، حيث صُممت مكوناتها الأسـاسية بعناية كبيرة لضمان التناسق وتحقيق أهدافها الشاملة في الوصول للتعليم الشامل والمتكامل.

وتهـدف المبادرة إلـى تحقيق أربعة محاور رئيـسية، وهي: تحسين نـوعية التعليم، وتعزيز الوصـول للتعليم العادل والشـامل للجميـع، وتحسن مستويـات الرفاه للأطفـال، وتتـوافق الاستـراتيجية متعددة المستويـات مع هذه الأهداف، **حيث تتكون الاستراتيجية من أربعة عناصر أساسية، وهي:**

- **تطوير قدرات المعلمين**
- **تحسين البنية التحتية للمدارس**
- **تطوير المناهج الدراسية، وتحسين أساليب التدريس.**
- **زيادة مستويات الوعي لدى المحتمع المحلي وتعزيز مشاركته في التعليم.**

لقـد أسفـر التناغم بين أهـداف المبـادرة واستراتيجياتها عن تـعزيز مخرجاتها. ويتضح ذلـك في: دعم بناء قـدرات المعلـمين حيث تم تطويـر مهاراتهم في تـطبيق منهجية التعليـم الذي يتمحور حـول الطفل. كما أن تحـسين البنية التـحتية للمدارس سـهّل وصـول جميع الأطفـال إلى التعليـم. إضافة إلـى ذلك، فإن تطويـر المنـاهج وأسـاليب التدريس بما يتماشـى مـع مبادئ المبـادرة يضـمن الاستجـابة لاحتياجات الأطفال واهتماماتهم المتنوعة.

ويُضـاف إلى ذلك دور المبـادرة في تحسين وعي المجتمع والأهـالي وتشجيعهم على الانخـراط بفاعلية في تعليم أبنائهم. **وأكد أحد ممثـلي اليونيسف على الترابط بين عناصر المبادرة قائلا:**

«أفضـل ما في المبـادرة اعتمادها نهجًا شـاملًا ومتكاملاً يسـاهم في إحـداث تغيرات علـى مستوى نظام التعليـم، فـهي تدرك أن انشـاء مدارس صديقة للطفـل يتطلب العمل علـى عدة مستويات، بـدءًا من بناء قدرات المعلمين وصولًا إلى إشـراك المجتمعات في تحسين السياسات والممارسات ذات العلاقة.»

كمـا يمكن ملاحظة التـوافق الداخلي في عناصر المبادرة من خلال التسلسـل المنطقي لأنشـطتها، حيث تمهد كل خطوة للتي تليها، ويسـاعد هذا التسلسـل زيـادة المعرفة التراكـمية. فمثلا، يبدأ تـدريب المعلمين بحقوق الطفل، ومنـهج التعليم الذي يتمحور حـول الطفل، ومن ثم يتطور تدريجيًا ليشـمل مواضيع التعليم الشـامل، وإدارة الصف، والتقويم.

وعلـى الرغم من التـوافق الكبير داخل المبـادرة، إلا ان الجهات المـعنية أكدت على أهمية تـعزيز الانسجام في بـعض مجالات المبـادرة لزيادة فعاليتها. مثـل: التعليم المشترك مـع معلمي التربية الخـاصة، وتوفير الوسـائل التكنلوجية أو الوسـائل المسـاعدة، تقديم تدريبات عمـلية في التعليم الشـامل للمعلمين. **وأكد أحـد المشـاركين في المجموعـات البؤرية من أولياء الأمور على أهـمية تعزيز إشـراكهم في التعليم، حيث قال:**

«كانت الحـملات التوعـوية المجتمـعية رائـعة. لكنها عامة، ويمـكن إحداث أثـر أكبر إذا ارتبطت بشـكل مباشـر بالتغييرات الفعـلية في المدارس. حتى يتمكن الأهـل من لمس هذا الأثر وتحفزهم على المشـاركة في التعليم بشكل أكبر.»

وتسـلّط هذه الملاحظـات الضوء على أهـمية المتابـعة المستمرة للمبـادرة لضمان التـوافق بين مكوناتها وتعزيز خطـوات تنفيذهـا، من خلال الحصول على التغذية الراجـعة من الجهات المـعنية وإجراء التعديلات المباشـرة، للتحسين من توافقها وأثرها على أرض الواقع.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

التوافق مع تدخلات التعليم الأخرى في سلطنة عُمان

تتـــوافق المبادرة بشـــكل كبير مـــع جهود التحـــسين في قطاع التعليم في ســـلطنة عُمان، إلى جـــانب انسجامها مع مشـــاريع ومبادرات التعليم الأخـــرى. **ويُعد الانسجـــام بين المبادرة والمبـــادرات والتدخلات التعليـــمية الأخرى أمر في غاية الأهمية لتحقيق التكامل في القطاع التعليمي ككل.**

فـــمن جهة، تتـــوافق المبادرة مـــع الأولويات الاســـتراتيجية لوزارة التـــربية والتعليم، والتي تهـــدف إلى: تحسين التعليم بشـــكل عـــام، وتحقيق العـــدالة. كما تشترك المبـــادرة مع الاســـتراتيجية الوطنية للتعليـــم التي أطلقت عـــام ٢٠١٩، في تشجيـــع وصول الجميـــع إلى التعليـــم، وتقديم الدعـــم الفردي للأطفـــال ذوي الإعـــاقة، **وبناء قدرات المعلـــمين خاصة في مواضيع التعليم الشـــامل وإشـــراك جميع الأطفال في الأنشـــطة. بالإضافة إلـــى ذلك، تتـــوافق المبـــادرة مع جهـــود الـــوزارة في دمج المهـــارات الحيـــاتية، وتعزيز روح المشـــاركة المجتمعية، وتعزيز النمو الشامل للأطفال.**

ومن جـــهة أخـــرى، استطاعت المبـــادرة الاستفادة من شـــراكاتها وعلاقاتها مع المؤسســـات الـــدولية والمحلية التي تُعنـــى بقطـــاع التعليـــم ووضع إطـــار للتعاون فيمـــا بينها. فـــمثلًا: تتقاطـــع اليونيسف مع اليونســـكو في قضايـــا المســـاواة والتعليم الشـــامل، كما تعمـــل أيضًا مع مؤسســـات المجتمـــع المدني في رفـــع الوعي حول مبادرة التعليم الصديق للطفل.

وعنـــد النظر إلى التوافق بين المبادرة والمؤسســـات غير الحكـــومية، يتضح وجود انسجـــام في الأهداف، وذلك على الرغـــم من الدور المحدود للمؤسســـات غيـــر الحكومية في أنشـــطتها. فـــمثلًا، تتقاطع أهداف المبـــادرة مع البرامج التـــدريبية لإحدى المؤسســـات غير الحكـــومية التي تعمـــل غالبًا مع وزارة الصـــحة والتي تم مقابلتهـــا، ومن أهمها: تطوير مهـــارات الأطفال، وبناء قـــدرات المعلمين، وتحـــسين البنية التـــحتية والبيئة المدرسية. ويعـــد هذا التعاون غير المباشـــر والتـــوافق دليلًا واضحًا على انسجام المبادرة مع بـــاقي التدخلات في مختلف القطاعـــات، حيث يضمن تحقيق الاستفادة من جميع الجهات تبعًا لتخصصها، ويقلل من الازدواجية في المبادرات أو تكرار الأنشطة أو تجزئة الجهود.

ولا بـــد من تـــعزيز التعـــاون والتنـــسيق بين المبـــادرة والجهـــات المختلفة، خـــاصة في مجال تـــدريب المعلـــمين والتطوير المهني. **وقد أكد على ذلك أحد ممثلي الوزارات الحكومية، قائلًا:**

« في الوقت الحـــالي، يتم تنفيذ مجموعة من بـــرامج بناء قدرات المعلـــمين من جهـــات مختـــلفة، من ضمنهـــا مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل، وعـــدد من المشـــاريع والبرامج التـــدريبية من عـــدة مؤسســـات غيـــر حكـــومية. فلا بـــد من تنـــسيق الجهود والتعاون لتعزيز أثرها وتجنب التكرار.»

> ستحقق المبـــادرة استفـــادة كبيرة في حـــال تـــم ربطهـــا مـــع بـــرامج إعـــداد المعلـــمين في الجامعـــات، وتزويدهـــم بالمبادئ والممارســـات اللازمة لتنفيذ المبادرة.

وبنـــاء على ذلـــك، لابد من خلق آليـــات ومنصات واضحة لتـــعزيز التواصـــل والتنسيق بين الجهـــات المختلفة، بمـــا يســـاعد على تبادل الخبـــرات وتعزيز التـــوافق والتكامل بين المشـــاريع المختـــلفة، خاصة مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل. فمثلًا، إنشـــاء منصة علـــى مستوى قطاع التعليـــم أو مجموعات عمل مشتـــركة تجمع الجهات الحكـــومية وغيـــر الحكـــومية والمؤسســـات الأكاديمية لتســـهيل عمـــلية تبادل الخبـــرات وتـــحقيق التنسيق والتكامـــل في العمـــل. كما يمـــكن تطويـــر معايير مشتـــركة بين جميـــع الجهات لتـــدريب المعلـــمين، وتقييم المدارس، وإشراك المجتمع المحلي.

في الختـــام، يعتمـــد توافق المبـــادرة مع المبـــادرات والبـــرامج الأخرى في قطـــاع التعليم على قـــوة واستدامة العلاقـــات والشـــراكات، وآليـــات التنسيق فيمـــا بينهـــا. ومن خلال الاستثمـــار في تمكين العلاقـــات والبحث المستمـــر عن فرص تعـــاون جديدة، يمكن لســـلطنة عُمان تعظيم الأثـــر الجماعي للتحسينـــات في قطاع التعليم وتسريع التقدم نحو أهداف رؤية عام ٢٠٤٠.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

الخاتمــة

تُظهــر مبــادرة التعليم الصــديق للطفل في ســلطنة عُمان مستوى عــالٍ من التوافق والانسجــام مع الاستراتيجيات والسياســات والأهــداف الــوطنية والإقليمية والــدولية المتعــلقة بالتعليم وحقوق الطفــل. حيث تتضمن مبادئ جوهرية تضــع الطفل في محور العملية التعليمية، وتســعى إلى توفير بيئة تعليمية آمنة وداعمة، بما يترجم تطلعات رؤية عُمان ٢٠٤٠ في قطاع التعليم.

وعلــى الصعيــد الإقليمي، تنسجــم المبادرة مع الاســتــراتيجية العربية للتعليــم ٢٠٣٠، حيث تُعد نموذجًا لدعم الوصــول إلى التعليم الجيــد والشــامل والعــادل للجميــع. أما علــى المستوى العالمي، تُســاهم المبــادرة بشــكل كبير في تــحقيق أهــداف التنمية المستدامة، ولا سيما الهدف الرابــع. كما تستند إلى مبادئ وأحكام اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

وتظهــر المبــادرة توافقًا داخليًــا بين عناصرهــا ومكوناتها، إذ صُممت لتعمل بشــكل منسجم علــى تحقيق أهدافها الشــاملة. كما تتــوافق بشــكل كبير مع جهــود الســلطنة في تطوير قطاع التعليــم، وبرامج ومشــاريع التعليــمية الأخرى، وقد نتج عن شــراكات المبادرة مع المؤسســات الحكومية وغير الحكومية تحقيق العديد من الفوائد المشتركة.

وأكــدت الجهــات المــعنية على ضــرورة تــعزيز الروابط بين الجهــات المختــلفة، إلى جانب تــعزيز المتابــعة المستمرة لأنشــطة المبــادرة وتوافقها مع عناصرها. كما أكــدوا على أهمية تعزيز التعاون في مجال التطوير المهني وبناء قدرات المعلمين.

وفي المحصــلة، تســلط هذه الآراء الضــوء على أهــمية استمرار الجهود لتــعزيز التنسيق والتعــاون وتبادل المعــرفة بين الجهات المــعنية والمبادرات في القطــاع التعليمي، ويمكن تحقيق ذلك من خلال انشــاء منصات للتنسيق على مستوى القطاع، وتشــكيل مجموعات عمل تضــم ممثلين عن مختلف الجهات المعنية، وتطوير أدوات وأطر ومعايير عمل مشتركة.

الأثـــر- Impact

ســـاهمت مبادرة التعليم الصديق للطفل في تـــعزيز رفاهية الأطفال، وتحسين اســـاليب التدريس، وزيادة إشـــراك أوليـــاء الأمـــور والمجتمعات المحـــلية في العملية التعليـــمية. ومن جهة أخرى، لـــم يكن أثر المبادرة المباشـــر على سيـــاسة التعليم واضحا وذلك لمحـــدودية الأدلة الملمـــوسة التي تثبت أثرها المباشـــر إحداث التغييـــر في النظام. ويستعرض هذا القسم الإنجازات التي حققتها المبادرة والتحديات التي تعرضت لها.

حماية الأطفال وتعزيز رفاهيتهم

ســـاهمت المبـــادرة في تعزيز رفـــاهية الأطفـــال من خلال دمج المهارات الحيـــاتية في المناهج الـــدراسية، وتقديم خدمـــات الدعم النفـــسي والاجتماعي، واعتماد آليـــات فعالة لحماية الطفل. ولقد أشـــار إلى ذلك أحـــد أولياء الأمور في **إحدى مجموعات النقاش البؤرية، قائلًا:**

« نجـــحت المبـــادرة في خـــلق بيئة تعليمية قائـــمة على التعـــاطف والدعم الاجتمـــاعي، مما شجـــع الأطفال على الالتحـــاق بالمـــدرسة، ودفعهم للـــدراسة بجد من أجل تحـــسين تحصيلهم الدراسي والمشـــاركة في الأنشـــطة التي ساعدتهم في صقل شخصياتهم.»

مشـاركة الأطفـال في أنشـطة مبـادرة التعليـم الصـديق للطفـل سـاهمت في تحـسين صحتهـم النفـسية والعـاطفية

علاوة علـــى ذلـــك، ركزت المبادرة على تـــعزيز الرفـــاهية النفسية للأطفـــال، من خلال توفير مســـاحات آمنة للتعبير عن أنفســـهم، وتنظيم جلســـات إرشـــادية، وتزويد المعلمين بالمهـــارات اللازمة للـــكشف المبكر عن علامـــات الاضطرابات العـــاطفية ومعالجتها. وأكـــد أحد أولياء الأمـــور على الدور المحـــوري الذي يلعبه مرشـــدو المـــدارس في التعامل مع التحديـــات العاطفية التي يواجههـــا الأطفـــال وتقديـــم الدعم المنـــاسب لهم. كما لوحظ أن الاطفال أنفســـهم ســـاهموا في تـــهيئة بيئة تعليمية إيجابية وآمنة، تعزز رفاهية جميع زملائهم.

وســـاهمت المبـــادرة في رفع وعي المعلـــمين في استجابتهم لاحتياجـــات الأطفال، لا سيما على الصعيـــد العاطفي، وهو ما انعكس بشـــكل واضح على ســـلوكهم داخل الصف وخارجه. ويتجلـــى ذلك في تجربة طـــالبة تتناول دواء مضـــادًا للاكتئاب، حيث **قال مدير إحدى المدارس:**

«حـــرص المعلمون على تقديم دعـــم خاص لهـــا خلال الامتحانات، فمنحوها وقتًـــا إضافيا لحل الأسئـــلة، وقدموا لها الدعم المستمر، كما كانوا يوجهونها خطوة بخطوة لتخفيف توترها ومساعدتها على التركيز.»

كمـــا اهتمت المبادرة بخـــلق بيئة تعليمية داعمة، تســـاهم في خفض حـــالات التنمر والتمييز والـــعنف. وأكد على ذلك أوليـــاء الأمور والمعلـــمين، حيث بذلت مدارس التعليم الصديق للطفـــل جهودا استباقية لتحقيق ذلـــك، من خلال تنفيذ حـــملات توعـــوية تشجع الأطفـــال على التعبير عن أنفســـهم بكل حـــرية واحترام، وتـــعزز من ثقافة التعـــاطف مع الآخر والاحترام المتبادل. **وقال مدير إحدى المدارس:**

«في الماضي، كنا نواجه حـــوادث عنف بين الأطفال، ولكن من خلال حملاتنا التوعوية، نجحنـــا في تشجيع استخدام الحوار والنقاش لحل النزاعات. ولقد عززنا ثقة الأطفال بإدارة المدرسة، مما جعلهم يشعرون بالثقة لطلب المساعدة عند الحاجة.«

وإلى جـــانب تعزيز الدعم العاطفي والنفـــسي للأطفال، نفذت المـــدارس تدابير محددة للحد من التنمـــر الذي يتعرض له الاطفال ذوي الإعاقة وأطفال صعوبات التعلم، **وأشار أحد المعلمين قائلًا:**

«أطلقنا مبادرة لمعـــالجة التنمر الذي يتعرض له الأطفـــال ذوي الإعاقة والأطفال الذين يحتاجـــون لاهتمام خاص، كما أنشأنا غرفة ألعـــاب مجهزة بألعاب تعليمية مصمـــمة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم، والخجل، ومشـــاكل في النطق، واضطـــراب نقص التركيز وفرط الحـــركة. ومنذ ذلك الـــحين، لاحظنا تحسنًا في ثقتهم بأنفسهم وقدرتهم على مواجهة التنمر.»

ازدادت ثقة الأطفـال بأنفسـهم، وأصبحـوا أكثـر وعيًـا بحقوقهـم، ولديهـم القـدرة علـى ابلاغ الأطـراف المـعنية في حـال تعرضهـم لأي تنمـر أو مضايقـات، إن كان من زملائهـم أو من المعلـمين.

كمـــا تولي المدارس اهتماما خاصًا بالأطفال الذين يظهرون ســـلوكيات ســـلبية، وتتخذ كل مـــدرسة إجراءات تعديل للســـلوك مناسبة لظروفها وتتماشـــى مع مبـــادئ التعليم، مما ســـاهم في تـــعزيز التزام الأطفال بالقيـــم الإيجابية والسلوك الجيد.

مـــع أن تأثير المبادرة كان واضحًا في المدارس المشـــاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفـــل، إلا أنه تبين من خلال الزيـــارات الميـــدانية تبني المـــدارس غير المشـــاركة في المراحل الأولى للمبادرة لممارســـات مشـــابهة تهدف إلى تـــعزيز رفـــاهية الأطفـــال في البيئة المدرسة. وقد أشـــار أحد المشـــاركين في مقابلة مع ممثـــل عن إحدى الوزارات الحكـــومية عدة عوامل ســـاهمت في ذلك، من أبرزها الدور المحـــوري الذي لعبته توجيهات جلالة الســـلطان قابوس بن ســـعيد المعظـــم -طيب الله ثراه- وصاحب الجلالة الســـلطان هيثـــم بن طارق المعظم -أيده اللـــه -في رفع الوعي المجتمـــعي بقضايـــا وحقوق الطفـــل، وتزايد وعي أولياء الأمور والمؤسســـات المـــعنية بالطفل، وانضمام ســـلطنة عُمـــان إلى الاتفاقات الـــدولية المتعلقة بحقـــوق الطفل، بالإضافة إلى تعزيز الشـــراكات مـــع وكالات الأمم المتحدة لدعم التعلم المستدام. كما ســـاهم التشـــريع الـــوطني الذي يؤكد على النـــهج القائم على الحقـــوق، والتعاون الفعال بين جميـــع الجهـــات المعنية، في خـــلق بيئة تعليمية تـــراعي حقوق الأطفال وتســـاهم في تعزيز نموهم الشـــامل.
مدى التحاق الأطفال بالمدارس وحضورهم ومشاركتهم في التعليم

مدى التحاق الأطفال بالمدارس وحضورهم ومشاركتهم في التعليم

علـــى الرغم من محـــدودية توفر بيانـــات واحصـــاءات تبين التغيّر في أعـــداد الأطفال الملتـــحقين في المدارس أو التزامهـــم في الحضور للمدرسة او نسبة مشـــاركتهم في العمـــلية التعليمية نتيجة المبادرة (البيانـــات الكمية)، إلا أن البيانـــات التي جُمعت من خلال المقـــابلات والمجموعات البؤرية والزيارات الميدانية (النـــوعية) أظهرت دور المبادرة في تـــعزيز فـــرص التحاق الأطفـــال بالمدارس، وتحـــسين انتظامهم في الحضـــور، وزيادة مستوى مشـــاركتهم في العمـــلية التعليمية. حيث أشـــار أولياء الأمور إلى التغيير الإيجـــابي الملحوظ لدى أبنائهـــم، والذي تمثل في التفاعل داخل الفصـــول الدراسية، ومشـــاركتهم في الأنشـــطة اللامنـــهجية، بالإضافة إلـــى التطور الحاصـــل في مهاراتهم القيـــادية، وتحـــسن قدرتهم على التعبيـــر عن أنفســـهم بثقة ووضوح. وبشـــكل عام، تشيـــر بيانـــات وزارة التربية والتعليـــم إلى انخفاض معدل التســـرب الـــدراسي في جميع المـــدارس من ١,٢٪ في عام ٢٠١٢ إلـــى ٠,٤٪ في عام ٢٠٢٥، بالتوازي مع ارتفاع معدلات إكمال التعليم إلى ٩٩٪ في نفس العام.

كمـــا لوحظ أن معظم المـــدارس التي تبنت نـــهج التعليم الصديق للطفـــل وضعت زيادة معـــدلات التحاق الأطفال بالمـــدارس علـــى رأس اولوياتها، بهدف ضمان تعليم شـــامل وعادل لجميـــع الأطفال دون تـــمييز، بغض النظر عن النـــوع الاجتماعي. وتســـاعد المدارس في زيادة معـــدلات الالتحـــاق من خلال تقديم الدعم المـــالي وتنظيم حملات توعـــوية. وركّزت المدارس جهودها على إشـــراك أولياء الأمور- ولا سيمـــا أولئك الذين يتـــرددون في إلحاق أطفالهم بالمـــدرسة- في الأنشـــطة التي تهدف إلـــى تشجيع تسجيـــل الأطفال. وقد أكـــد المعلمون على أن إشـــراك أولياء الأمور بشـــكل فعـــال في التعليم يُعـــد عاملاً رئيسيًـــا في تحقيق التعليـــم المستـــدام، وتـــعزيز بيئة منزلية إيجابية تشجع على الحضور المنتظم للمدرسة والمشاركة الفاعلة في العملية التعليمية.

وعنـــد النظر لأثـــر المبادرة على المـــدارس في المناطق البعيـــدة (النـــائية)، تبين الدور الذي لعبته حـــملات التوعية بأهـــمية التعليم والتحصيـــل الدراسي المرتفع لفتـــح آفاق العمل بالمستقبـــل في التقليل من معدلات التســـرب، وخاصة بين الإناث. كما ساعدت هذه الحملات على تحسين مستويات التحصيل الأكاديمي بشكل ملحوظ.

وتجدر الإشـــارة إلـــى أن تحسن مستويـــات التحصيل الأكاديمي جاء بشـــكل أســـاسي نتيجة لتوفيـــر بيئة تعليمية جـــاذبة تشجع على التفاعل والمشـــاركة، من خلال تنفيذ الأنشـــطة التفاعـــلية، وتقديم الحوافز، وتقديـــر الإنجازات، وتفعيـــل دور الأطفال في التعليم من خلال نشـــاط «المعلم الصغيـــر»، بالإضافة إلى التنوع في أســـاليب التدريس. ولاحظ أولياء الامـــور الأثر الإيجابي لهذه الأنشـــطة من خلال زيادة تفاعل الأطفال داخـــل الفصول، وتحسن تقديرهم لذاتهـــم، وثقتهـــم بأنفســـهم، بالإضـــافة إلى تطـــور مهاراتهم القيـــادية وقدرتهم علـــى الإبداع والابتـــكار. وأكد أحد الأطفال على أثر أنشطة المبادرة التفاعلية في التحسين من أدائه الأكاديمي وتعزيز ثقته بنفسه، قائلا:

«إن استخـــدام وســـائل تعليمية مثل السبـــورة التفاعلية (الذكية)، والاختبارات الســـريعة، والألعـــاب، ومجموعات البحث والنقاش، والمســـابقات، وســـاهم بفعـــالية في رفع مستوى انخراطنا في الأنشـــطة المـــدرسية والصفية، وقدرتنا على إدارة النقاشات، وغرس فينا تقبل الآراء المختلفة».

وعنـــد النظـــر لأثر المبادرة علـــى مستويات اهتمـــام الأطفال بالتعلـــم وانتظامهم في الحضـــور، فقد أوضح بـــعض أولياء الأمـــور أن ذلك يعود بـــدرجة كبيرة إلـــى الدعم الفـــردي الذي يقدمه المعلمـــون، حيث **قال أحد أولياء الأمور:**

«يمـــكن للأطفال التوجـــه إلى المعلـــمين خلال فترة الاستراحة وطلب المســـاعدة في إعادة شـــرح الدرس، ويقوم المعلمون بالترحيب بهم بحفاوة».

ويســـاعد هذا الاهتمـــام الأطفـــال على التغـــلب على التحديـــات الأكاديـــمية، ويـــعزز ثقتهم بأنفســـهم، كما يشجعهـــم علـــى الالتزام بالحضور المنتظـــم. وأكد على ذلـــك معظم الأطفـــال وأولياء الأمور المشـــاركين في المجموعـــات البؤرية. كمـــا ربـــط المعلمـــون ارتفاع معدل الحضور والمشـــاركة لـــدى الأطفال بعـــدة عوامل، أهمها: تنفيذ الأنشـــطة المـــدرسية الممتعة، والمتابـــعة المستمرة لحضور وغياب الأطفـــال، وتقديم المكافآت للأطفال الملتزمين بالحضور المنتظم.

ولا يمكننـــا تجاهـــل دور مجالس الطـــلبة في تعزيز مشـــاركة جميع الأطفـــال داخل المدرسة وتحـــسين البيئة التعليـــمية. فقد لـــعبت هذه المجالـــس دورًا بارزًا في تنظيم الأنشـــطة المـــدرسية، واقتـــراح تحسينات على مـــرافق المدرسة، والمســـاهمة في حـــل النزاعات بين الأطفـــال، فضلا عن دورها في غرس مبادئ المشـــاركة والاحترام والمساواة.

كما ســـاهمت هذه المجالـــس في تقريب وجهـــات النظر بين المعلـــمين والأطفال، إذ أصبحـــوا الممثلين عن الاطفـــال في التعبير عن مخاوفهـــم ومقترحاتهم، وتنسيق الأنشـــطة التي تركز على احتياجاتهـــم واهتماماتهم. بالإضـــافة إلى ذلك، ســـاعدت جهود مجالس الطـــلبة في تعزيز العلاقـــات بين الزملاء، والحد من المشـــكلات الصفية، وتـــحفيز التواصل الإيجـــابي بين الأطفـــال. وهذا ما جعلها عنصـــرًا فعالًا في تحـــسين بيئة المدرسة ودعم مشاركة الاطفال.

تحسين الأداء الأكاديمي

على الرغم من محدودية توفر ارقام واحصاءات تبين أثر المبادرة على تحصيل الأطفال الأكاديمي، إلا أن العديد من المستفيدين والجهات المعنية يعتقدون بأن مبادرة التعليم الصديق للطفل ساهمت بشكل ملحوظ في تحسين الأداء الأكاديمي للأطفال.

وأكد أولياء الأمور على التحسن الملحوظ في درجات أبنائهم، ومستوى انضباطهم، واهتمامهم بالتعلم. حيث يعتقدون بأن المبادرة لعبت دورًا مهمًا في تنمية شخصياتهم، وتعزيز قدراتهم المعرفية، وتطوير مهاراتهم في التفكير النقدي والتخيل والإبداع. **وأكد أحد المعلمين على هذا التحسن بقوله:**

«تحسن الأداء الأكاديمي للأطفال بنسبة ٧٠٪ (نسبة مقدرة من قبل المشارك)، حيث أصبحوا أكثر انفتاحا على التعلم الذاتي، واكتساب مهارات جديدة، والتعلم من أخطائهم عبر التجربة، بدلاً من الاعتماد على الحفظ والتلقين فقط.»

يعود سبب هذا التقدم بشكل كبير إلى اعتماد المعلمين لأساليب تدريسية مرنة، حيث لديهم الاستعداد لتجربة الأساليب المختلفة في التعليم، والاستماع إلى ملاحظات الأطفال وتوظيفها لتطوير أدائهم. كما يساعد المعلمون الأطفال خارج الحصص الدراسية. وفي الوقت نفسه، تم إشراك الأطفال بفاعلية في العملية التعليمية عبر المناقشات الصفية، والعروض التقديمية، والمسابقات المدرسية، الأمر الذي انعكس إيجابًا على ثقتهم بأنفسهم، وتنمية مهاراتهم في التفكير النقدي، وساعد في تحسين مستويات إنجازهم الأكاديمي، وفقا لما عبر عنه العديد من الأطفال من تجارب شخصية في هذا الصدد.

وركزت المدارس المشاركة في المبادرة على دمج الأطفال ذوي الأداء الضعيف في الأنشطة المختلفة، ودعمهم في بناء ثقتهم بأنفسهم وتعزيز مهاراتهم الاجتماعية، مما أدى إلى تقدم أدائهم الأكاديمي. إذ اعتمد المعلمون اساليب تدريسية مصممة خصيصًا لتلائم قدرات هؤلاء الأطفال، وتشجعهم على المشاركة الفاعلة في الصف والمدرسة، وتعزز من ثقتهم بأنفسهم تدريجيًا.

وكان للتعزيز الإيجابي، وتقديم الحوافز والمكافآت وتقدير انجازات الأطفال دور أساسي في تحفيزهم على بذل مزيد من الجهود، والحفاظ على تفوقهم الأكاديمي. وإلى جانب ذلك، ساهمت هذه المبادرة في بناء علاقات أقوى وأكثر إيجابية بين الأطفال والمعلمين، مما انعكس بدوره على تحسين الأداء الأكاديمي.

ومع ذلك، واجهت بعض المدارس عائق حد من أثر المبادرة على التحصيل الأكاديمي للأطفال، فالتغيير المستمر في الكادر التدريسي، وتعيين معلمين جدد غالبًا يفتقرون إلى التدريب والخبرة الكافية في مبادئ التعليم الصديق للطفل، قد يعيق من الحفاظ على التقدم الأكاديمي الذي تم تحقيقه سابقًا.

أثر المبادرة على تغيير أساليب التعليم والتعلم

أحدثت مبادرة التعليم الصديق للطفل تحولًا نوعيًا في أساليب التدريس والتفاعل داخل الصفوف، إذ شجعت على تبني أساليب التعلم النشط التي تجعل الطفل محور العملية التعليمية، وساهمت في إعادة تشكيل دور المعلمين من مجرد ناقلين للمعرفة إلى ميسرين لعملية التعلم. وقد أكد الأطفال المشاركين في مجموعات النقاش البؤرية على التغيير الواضح في أسلوب المعلمين في التدريس واعتمادهم على التعلم التشاركي والعمل الجماعي، بالإضافة إلى استخدام التدريس المتمايز (الذي يراعي الفروقات الفردية) لتلبية احتياجات المتعلمين المتنوعة.

ومن هذا المنطلق، مكنت مبادرة «المعلم الصغير» الأطفال من تقمص دور المعلم وقيادة جوانب مختلفة من عملية التعلم، مما عزز من مشاركتهم الفاعلة داخل الصف، وساهم في تنمية مهاراتهم في التواصل، وبناء علاقات مع زملائهم، والتغلب على رهبة التحدث أمام الجمهور، كما منحتهم هذه التجربة فرصة لتحسين فهمهم للمادة الدراسية، معززين بذلك ثقتهم بأنفسهم.

كما شجعت المبادرة المعلمين على تبني نهج أكثر مرونة يعتمد على التنوع في أساليب التدريس، مما جعل العملية التعليمية أكثر حيوية، وممتعة ومرتبطة بالحياة الواقعية. وساهمت المبادرة في تطوير مهارات جديدة

لدى المعلـمين، ومكنتهـم من ابتـكار بيئة صفية تفاعلية تسـهل تبسيط المفاهيـم المعقدة وربطهـا بالتجارب اليومية للأطفال. **وأكد أحد المعلمين على أن مبادرة التعليم الصديق للطفل**

«حفزت الدوافـع الداخـلية للتعلم لدى المتعلمين، وعززت من شغفهم لاكتسـاب مهارات جديـدة، الأمر الذي جعل المعلـمين أكثر حرصاً علـى مراعاة الفروق الفـردية، ودعم أطفال صعوبـات التعلم، وضمان توفير فـرص متكافئة للجميع للمشاركة وطرح الأسئلة.»

يُعـد استخدام وسـائل التكنولوجيا الحـديثة في الفصول الدراسية من أبـرز التغييرات في أسـاليب التدريس لدى المعلـمين، إذ يجعل العمـلية التعليمية أكثـر ملاءمة لاهتمامات الأطفـال في هذا العصر. وقـد أكدت مجموعات النقـاش البؤرية مـع أولياء الأمـور على أهمية هذا التوجـه، مشيرين إلـى أن دمج الأدوات الرقـمية لا يقتصر على جذب انتباه الأطفال فحسب، بل يسهم كذلك في إثراء تجربتهم التعليمية وجعلها أكثر تفاعلية.

وعلـى الرغـم من الأثر الإيجـابي الذي أحدثته المبادرة على أسـاليب التعليـم والتعلم لدى المعلـمين، لكن لا تزال هنالـك مخاوف حول تـحقيق الاستدامة لـهذه الأسـاليب في جميع المـدارس. فبعض المعلـمين، لا سيما في المنـاطق البعيـدة أو ذوي الخبرة المحدودة في نهج التعليـم الصديق للطفل، أو الذين تلقـوا تدريبات محدودة حول نـهج التعليم الصديق للطفـل، يواجهون صعـوبة في تبني ممارسـات التدريس التي تتمحور حول الطفل بشـكل كامـل. إضافة إلـى ذلـك، فإن التغيير المستمر للكادر التدريسي يشـكل خطـرًا على استمرارية هذه الممارسـات وإمـكانية مأسـستها على المدى الطويـل. ومن هنا، تظهر أهـمية توفير الدعـم والتوجيه المستمـر، بالإضافة إلى تقديم الحوافز للمعلمين، لترسيخ وتعزيز أثر مبادرة التعليم الصديق للطفل في عمليتي التعليم والتعلم.

المشاركة الفاعلة لأولياء الأمور في الحياة المدرسية

أولت المبـادرة اهتمامـا خاصا في تـعزيز دور أولياء الأمـور، ومقدمي الرعـاية، والمجتمعات المحـلية في العملية التعليـمية واعتبارهم شـركاء أسـاسيين في بناء مدارس صـديقة للطفل. وسـاهم التواصل المستمـر مع أولياء الأمور، وإشـراكهم في صنع القرار، والانفتـاح على المجتمع المحـلي، في بناء رؤية مشتـركة مبنية على المسؤولية الجماعية تهدف لتحقيق التنمية الشاملة للأطفال.

ومن هذا المنطـلق، لعبت مجالس أولياء الأمـور دورًا محوريًا في تحسين البيئة التعليمية، حيث سـاعدت في جمع التبرعـات اللازمة لتمويـل التحسينات والتعديلات الأسـاسية داخل المدارس، مما خفف الأعبـاء المالية على إدارة المـدرسة. كما كان لهـا دور في تـعزيز انتظام دوام الأطفـال والحد من الغيـاب، ولا سيما الأطفـال ذوي الإعاقة، وذلك من خلال التعاون المباشـر مـع الإدارة المدرسية، والتواصـل المستمر مع أولياء الأمور. إضـافة إلى ذلك، تم دعوة المدارس لتطبيق قوانين صارمة تضمن الالتزام بالحضور المنتظم.

ولـم تقتصر جهـود مجالس أولياء الأمـور على جمع التبرعـات ومتابعة الحضـور فحسب، بل شـملت أيضًا الحد من السـلوكيات السـلبية لدى الأطفال من خلال رفع مستوى الوعي، وإشراكهم في أنشـطة هادفة وإيجابية. وتتابع المجالـس سـلوكيات الأطفال مـع أولياء امورهم وتتواصل معهم بشـكل دائم مما سـاعد في خـلق بيئة مدرسية أكثـر إيجابية. وقد شـكلت هذه المجالس حلقة وصـل بين المدرسة والأسـر والمجتمع المحلي، إذ سـاعدت على توطيـد العلاقـات مع أوليـاء الأمور عبـر نقـل مخاوفهم إلى طاقـم المدرسة، وضمـان اطلاعهـم المستمر على القضايـا والشؤون المدرسية. وسـاهمت في تـعزيز الثقة المتبـادلة بين جميع الأطراف، **حيث أشـار أحد أولياء الأمور إلى أن**

« التواصـل مـع المدرسة أصبح أكثر سـهولة، وأبـدت الإدارة انفتاحًا للاستماع إلـى آرائنا، كما تُشجـع جميع أولياء الأمور الراغبين على المساهمة بطرح أفكار ومبادرات تسهم في تعزيز رفاهية الطلبة ودعم نموهم الشامل.»

وتلعب المجالس دورًا أسـاسيًا في دعم مشـاركة أولياء الأمـور في عملية تعلم أبنائهم ومتابـعة تطورهم الأكاديمي. كمـا تسـاعد في تنظيـم فعاليات ومبـادرات تهدف إلى نشـر الـوعي بنهج التعليـم الصديق للطفـل. **وأكد أحد أولياء الأمور على أن**

«المجلس يتعاون بشكل وثيق مع المدرسة لتنفيذ أنشطة متنوعة تُعنى بحقوق الأطفال ومسؤولياتهم، إضافة إلى إسهامه في توجيه أولياء الأمور وتزويدهم بأساليب متعددة لتعزيز وعيهم ودورهم التربوي».

ومع مرور الوقت، بدأ يظهر تأثير المجلس بشكل واضح على ثقافة المدرسة وسياساتها وممارساتها التربوية، إذ أصبح يشارك بفاعلية في صياغة القوانين المدرسية المتعلقة بحقوق الأطفال، كما يعمل على فتح قنوات حوار مباشر مع الجهات المعنية أو المحافظين في مناطقهم لمناقشة التحديات التي تواجه المدارس والبحث في سبل معالجتها.

وبجانب جهود مجالس أولياء الأمور، ساهمت المجتمعات المحلية والقطاع الخاص في دعم المدارس وتعزيز العملية التعليمية. وأشار المعلمون إلى أن المجتمعات المحلية والقطاع الخاص قدموا تبرعات سخية ومساعدات لتمويل عمليات إعادة تأهيل المدرسة، إلا أن هذا الدعم ظل محدودًا، وبسبب ضعف التنسيق بين الجهات المعنية. وعليه، فإن هذه الجهود تشكل قاعدة اساس يمكن البناء عليها، والعمل على تعزيز روح المشاركة والمسؤولية المشتركة بين جميع الأشخاص والجهات المعنية، مما يجعل تطوير هذه المبادرات وتوسيع نطاقها لتشمل جميع المناطق في المستقبل أمرًا ممكنًا وواقعيا.

ومن جهة أخرى، كان التعاون بين وزارة التربية والتعليم والمبادرة يقتصر على تقديم الدعم الفني واشراف فريق الوزارة على الزيارات الميدانية، وتقديم المساعدة والإرشاد للمدارس، خاصة في تنفيذ الأنشطة. حيث اعتبر عدد من المشاركين في المقابلات هذا الدعم محدودا، وذلك بسبب التغيير المستمر للكادر، واقتصاره على تقديم المعلومات المهمة والتحديثات الجديدة فقط، وأشاروا إلى أن عدد الزيارات الميدانية الفعلي والتدريبات التي تم تقديمها لم تكن بالحد المطلوب.

وعند النظر للتنسيق بين الجهات الرسمية، نجد أنه لا بد من تعزيز التعاون والتنسيق بين وزارة التربية والتعليم والجهات الحكومية الأخرى في تنفيذ المبادرة، وقد أكد أحد ممثلي الوزارات الحكومية على أهمية وجود تنسيق سريع وفعال، لا سيما لمعالجة حالات العنف وإساءة معاملة الأطفال. بالإضافة إلى ذلك، يشكل محدودية الإحصاءات والبيانات تحديًا إضافيًا للمبادرة، نظراً لغياب جهة مسؤولة تجمع البيانات ذات الصلة.

التغييرات المنهجية في سياسات وبرامج التعليم

على الرغم من احتواء رؤية عُمان ٢٠٤٠ وقانون التعليم المدرسي ٢٠٢٣ لعدد من مبادئ التعليم الصديق للطفل، إلا أنه لا توجد دلائل واضحة تربط هذه التطورات بشكل مباشر بالمبادرة. وعليه، لا يزال تأثير المبادرة على السياسات الوطنية محدودا وغير واضحا.

مع ذلك، تلعب المبادرة دورًا في تعزيز التزام السلطنة بحقوق الطفل وترسيخ مكانتها كدولة صديقة للطفل من خلال الربط بين التعليم والصحة وجهود حماية الطفل، لكن لا توجد مؤشرات واضحة على تأثيرها على مراجعة المناهج الوطنية أو الكتب المدرسية أو أنظمة التقييم. كما نجد أن أثر المبادرة على التحسينات في التعليم يعتبر محدودا وذلك على الرغم من إدراج المهارات الحياتية، وترسيخ المبادئ والقيم، والمواطنة، إلى جانب التقييمات التكوينية الملائمة لقدرات الأطفال في التعليم.

ومن جهة أخرى، يمكن رؤية أثر المبادرة في البرامج والتدخلات التعليمية، حيث تم تنفيذ مبادرات تعكس مبادئ التعليم الصديق للطفل، مثل إنشاء مراكز موارد التعليم، وتوسيع خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتعزيز برامج الصحة والتغذية المدرسية، إلى جانب إدخال سياسات حماية الطفل وآليات الإبلاغ في حال تم انتهاك حقوقه. ولعبت هذه البرامج دورًا محوريًا في تحويل المبادئ إلى إجراءات عملية تعود بفوائد مباشرة على الأطفال وتدعم بيئة تعليمية أكثر أمانًا وشمولية.

استنادًا إلى هذه الجهود العملية، أصبح من الممكن ملاحظة تأثير المبادرة بشكل أوسع على النظام التعليمي. وقد تجسد ذلك في تحسين الممارسات المدرسية وتعزيز المشاركة المجتمعية، مما يفتح المجال لتعزيز تأثيرها المنهجي عبر زيادة مشاركة الجهات الفاعلة غير الحكومية، وبناء قدرات الأشخاص ذوي العلاقة المحليين وتمكينهم.

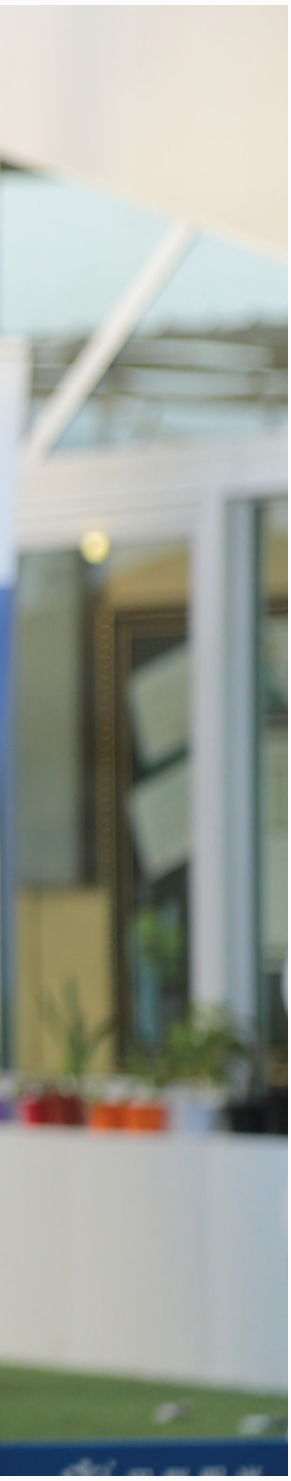

الخاتمــة

حققت مبــادرة التعليــم الصــديق للطفــل في ســلطنة عُمــان تقدمًــا ملحوظًــا في تــعزيز رفاهية الأطفــال، وتحــسين ممارســات التدريــس، وتعزيز مشــاركة أوليــاء الأمــور والمجتمــع المحلي في العمــلية التعليــمية. فقد ســاهم دمج تعليم المهارات الحيــاتية، وتقديم الدعم النفــسي والاجتماعي، وتــطبيق آليــات حماية الطفــل في الحد من حــالات التنمر والتــمييز والعنف بشــكل ملحوظ، وذلك حــسب آراء المشــاركين في المقابلات. كمــا بدأت هذه الممارســات في الانتقال إلــى المدارس غير المشــاركة في المبادرة تدريجيًا، مما يعكس التطور في الــوعي التربوي والأولويات التعليمية.

ســاهمت عدة عوامل في إحــداث التغيير والتقــدم بالنظام التعليمي في ســلطنة عُمــان، وخلق بيئة تعليــمية داعــمة لحقوق الأطفــال وتــعزز نموهم الشــامل، ومنهــا: التوجيهــات الكريــمة من لدُن حضــرة صــاحب الجلالة الســلطان هيثــم بن طــارق المعظــم/ حفظه الله ورعــاه ودورهــا في تعزيز الــوعي المجتمــعي بحقــوق الطفــل، وارتفــاع وعي أولياء الأمــور والمؤسســات المــعنية بالطفل، إضــافة إلــى توقيــع الســلطنة علــى الاتفاقــات الــدولية المتعــلقة بحقــوق الطفــل. كمــا لعبت الشــراكات القــوية مــع وكالات الأمــم المتحــدة، التي عززت من التعلــم المستمــر، والتشــريعات الــوطنية التي تؤكــد على النــهج القائم علــى الحقوق، دورًا أســاسيًا في تطــور التعليــم، إضافة إلى التعــاون الفعّال بين الجهات المعنية.

ورغــم هذه الجهــود والعوامل الداعمة، لا يزال هنــاك تحديات تحــد من أثر المبادرة على السياســات التعليــمية الــوطنية، ومن أبرزهــا التغييــر المستمــر في الكادر التعليــمي الذي يضــعف استمرارية التدريــس الجيــد ويحــد من الدعــم المقدم للطــلبة، إلى جــانب محــدودية دور مجالــس الطلبة في اتخــاذ القــرارات المــدرسية الرئيــسية، والذي يجعــل من الحفــاظ علــى اســتدامة التغييرات في أســاليب التدريس تحديًا جوهريا.

ولتــعزيز أثــر المبــادرة وضمان اســتــدامة نتائجهــا، من الضروري الانتقــال من الجهود الفــردية إلى العمــل الجمــاعي من خلال تــعزيز قــدرات الجهــات المحلية المــعنية وتطويــر آليات التعــاون بين مختــلف الأطــراف، بمــا يشــمل وزارة التــربية والتعليــم، والجهــات الحكــومية الأخــرى والقطاع الخــاص، ومنظمــات المجتمــع المــدني. فــمن خلال مواجــهة التحديــات والاستفــادة من الوعي والالتزام بحقــوق الطفــل ورفاهــه، يمكن لمبــادرة التعليــم الصديق للطفــل الاستمــرار في تحقيق تأثير إيجابي والمساهمة في التنمية الشــاملة للأطفال في سلطنة عُمان.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

الاستدامـــة - Sustainability

بناء على المقـــابلات وتحليل البيانـــات من الأطراف المختـــلفة، تبين تحقيق مبادرة التعليم الصـــديق للطفل تقدما ملحوظـــا في ترسيخ اســـلوب التعليـــم الذي يتمحور حول الطفـــل ضمن الإطار الـــوطني للتعليم، وقـــد نالت هذه المبادرة إشـــادة واســـعة في السنـــوات الأخيرة من مختلف الجهات المـــعنية، وذلك بفضل دورهـــا الفاعل في تعزيز بيئة تعليـــمية تتمتـــع بمستويـــات عالية من الأمان والشـــمول، بما يتماشـــى مـــع التوجهات الوطنية الـــرامية إلى إصلاح التعليم.«ملحق ٠٤»

وفي هذا القســـم من التقرير، سيتم تقديم تحليل شـــامل لجهود مأســـسة المبادرة، بما في ذلك هيكليها التنظيمي، والاستراتيجيـــات التي تـــم اعتمادها لتـــحقيق أهدافها. كمـــا سيستعرض إمـــكانية توسيع نطاق المبادرة لتشـــمل مزيـــدا من المدارس والمؤسســـات التعليمية. بالإضـــافة إلى ذلك، سيتم تحديـــد الجوانب التي تحتـــاج إلى المزيد من الدعم، والتطوير المستمر لضمان استدامة المبادرة وتعزيز تأثيرها الإيجابي على المدى البعيد.

مأسسة مبادرة التعليم الصديق للطفل

ســـاهمت جهود مأســـسة المبادرة في إحداث تحول استراتيجي في الإطار الوطني للتعليـــم، فاعتمدتها وزارة التربية والتعليـــم كأداة محـــورية لتعزيز الشـــمولية والكفـــاءة للمنظومة التعليمية وذلـــك منذ انطلاقهـــا في عام ٢٠١٢. كما انتقـــلت المبـــادرة من المرحلة التجـــريبية في مناطق محدودة إلى مرحـــلة يتم فيها دمج قيمهـــا ومبادئها ومعاييرها في السياســـات والممارســـات التربوية، مما ســـاهم في توسيع نطاق أثرها وتحقيق أهدافهـــا على مستوى المدارس والمجتمع التعليمي بشكل عام.

وأعـــدت وزارة التـــربية والتعليـــم مجموعة من الوثـــائق المرجعية بهدف مأســـسة المبـــادرة، وكان من أبرزها «دليل التعليـــم الصـــديق للطفل» الذي تم تطويره بالتعاون مع اليونيسف، وســـاهم بشـــكل كبير في صيـــاغة رؤية واضحة للمبـــادرة، وأهـــداف محددة، وتحديـــد المعاييـــر التي يجب اتباعها في المـــدارس، بالإضافة إلى تحديد المؤشـــرات الأســـاسية التي تســـاعد في قياس تقدمها وتقييم نتائجهـــا. ولقد لعب الدليل دورا محوريا في زيـــادة فعالية المبادرة داخـــل المدارس، حيث ركز على حماية حقوق الطفل، وتعزيز مبدأ الشـــمولية، ودمج الأطفـــال ذوي الإعاقة والأطفال الذين يحتاجـــون لاهتمـــام خـــاص في البيئة التعليمية، كما ســـاهم في تمـــكين الأطفال من المشـــاركة الفاعلة في العملية التعليمية.

ولا بد من تســـليط الضوء على دور مأســـسة المبـــادرة في الشـــروع بإصلاح المنهج الوطني، حيث يسّـــرت منظمة اليونيسف عدة نقاشـــات مثمرة مـــع وزارة التـــربية والتعليم حول مواضيع مهـــمة مثل دمج الأطفـــال ذوي الإعاقة والأطفـــال الذين يحتاجـــون لاهتمام خـــاص في التعليـــم، وإدراج المهـــارات الحيـــاتية ضمن المنـــاهج الدراسية.
ووفقا لما صرح به موظفون إقليميون من اليونيسف:

التزمت الـــوزارة بإدراج مجمـــوعة من المهـــارات والكفاءات ضـــمن المناهج التعليـــمية، مثل الثقـــافة المالية التي تســـاعد الأطفـــال في إدارة احتياجاتهم المالية، والتوعية بالتغيـــر المناخي، إلى جانب التـــربية البيئية التي تهدف إلى زيـــادة المعرفة والوعي حول القضايـــا البيئية والتحديات المرتبـــطة بها. وهذا التوجه يعكس رؤية ســـلطنة عُمان نحو تحقيق نهج تعليمي أكثر مرونة.

وعلـــى المستوى الوطني، تمثلت جهود مأســـسة المبـــادرة في تعزيز الســـلطنة لتعاونها مع اللجنة الـــدولية لحقوق الطفـــل في جنيف من خلال تقديـــم تقاريـــر منتظـــمة، مما عكـــس التزامها الـــراسخ بحماية حقـــوق الأطفال. وقد ساهم هذا التعاون بشكل كبير في تصنيف سلطنة عُمان كونها دولة صديقة للطفل.

أمـــا على المستوى المؤســـسي، أشـــار ممثل احدى الـــوزارات المـــعنية إلى أن جهود مأســـسة التعليـــم الصديق للطفـــل تمثـــلت في تطوير خطط خاصة تهـــدف إلى تـــعزيز مثل هذه المنـــاهج في التعليم، ودمجها بشـــكل فعال ضمن الخطط المدرسية الرســـمية. كما تـــم العمل على تحسين البيئة المـــدرسية لتصبح آمنة وجـــاذبة للطفل، إلى جـــانب رفع مستـــوى وعي المعلمين بحقوق الأطفال. مما يســـاهم في ضمـــان استدامة هذه الجهود وتـــعزيز ثقافة الوعي بحقوق الطفل في المؤسسات التعليمية.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

وعند النظر لمأسسة مبادرة التعليم الصديق للطفل داخل النظام التعليمي في سلطنة عُمان، نلاحظ التوافق الكبير بينها وبين الأهداف الاستراتيجية الوطنية الواردة في رؤية عُمان ٢٠٤٠، حيث أشار أحد أعضاء لجنة المبادرة إلى أنه رغم غياب مؤشرات مباشرة تربط بين المبادرة ورؤية ٢٠٤٠، إلا أن السياسات والاستراتيجيات الوطنية تتقاطع بشكل جوهري مع أهداف المبادرة. فعلى سبيل المثال، يتماشى مفهوم "التعليم الشامل مدى الحياة" الذي تطرحه الرؤية بشكل كبير مع المبادئ الأساسية للمبادرة، مما يعكس دورها في تحقيق أهداف إصلاح التعليم في السلطنة.

الهيكل التنظيمي للمبادرة

يرتبط تحقيق الاستدامة للمبادرة ارتباطًا وثيقًا بمدى قوة ومرونة وفعالية الهيكل التنظيمي المعتمد لتنفيذها. لذلك وضعت المبادرة إطار متعدد المستويات، يحدّد توزيع الأدوار والمسؤوليات على المستويات الوطنية والإقليمية وعلى مستوى المدارس. وقد بيّنت المقابلات التي أُجريت مع ممثلي الوزارات الحكومية أن هذا الهيكل ساهم في تعزيز الشعور بالملكية للجهات المعنية، وضمان المساءلة، وتنسيق الجهود بين مختلف الجهات المعنية، الأمر الذي انعكس إيجابًا على فاعلية تنفيذ المبادرة واستمراريتها.

كما شكل صدور القرار الوزاري بتشكيل الفريق الوطني خطوة أساسية لتفعيل وتنفيذ المبادرة بشكل فعّال ومنهجي. وأعيد تشكيل الفريق في عام ٢٠١٦، استجابة للتطورات المستجدة، ومتطلبات النظام التعليمي المتجددة، والذي أثر بشكل واضح على تنّوع مهام الفريق، لتشمل: تنفيذ زيارات ميدانية للمدارس، والمشاركة في اللقاءات مع الجهات المعنية، والإشراف على مراحل تنفيذ المبادرة، وتشجيع المدارس على توضيح الأدوار والمسؤوليات في المبادرة، وتوثيق الأنشطة والفعاليات، بالإضافة إلى إعداد دليل خاص بالمبادرة. وعلى الرغم من الدور الحيوي الذي قام به الفريق الوطني خلال المراحل الأولى من التنفيذ، إلا أنه لم يواصل عقد اجتماعاته بشكل منتظم، كما أنه لم يضع إطارا منظمًا للمتابعة يتيح تتبع التقدم المحرز في المبادرة على المستوى الوطن، وذلك استنادًا إلى أحدث البيانات المتوفرة.

ولتفعيل دور المبادرة على المستوى الإقليمي وتعزيز الحوكمة، أصدرت وزارة التربية والتعليم عدة قرارات إدارية بالفترة بين عام ٢٠١٧ و٢٠٢٥، دعت إلى تشكيل لجان إقليمية للتعليم الصديق للطفل تضم ممثلين عن الجهات التعليمية المحلية، ومديري المدارس، وأفرادًا من المجتمع المحلي، مما ساهم في دعم اللامركزية داخل الهياكل التنظيمية، سواء على المستوى الإقليمي أو على مستوى المدارس. وتلعب هذه اللجان دورًا مهمًا في مواءمة المبادرة مع السياق المحلي وضمان استجابتها للاحتياجات والأولويات الفعلية. كما تساهم في تعزيز الشعور بالمسؤولية المجتمعية، وتمكين المجتمعات المحلية من المشاركة الفاعلة، مما يدعم استدامة المبادرة.

ونصّ القراران الإداريان رقم (1) و(9) لسنة ٢٠٢٢ على تشكيل فرق عمل خاصة بالمبادرة على مستوى المدارس، تضم هذه الفرق في الهيئات الإدارية والمعلمين وأولياء الأمور والأطفال، باعتبارهم أطرافًا فاعلة رئيسية في تنفيذ المبادرة وضمان استدامتها. وتولت هذه الفرق عددًا من المهام، من أبرزها: قيادة عملية إعداد وتنفيذ خطط تطوير المدارس، وتزويد المدارس بالموارد، ومتابعة التقدّم المُحرز، بالإضافة إلى متابعة وتحديد الممارسات والقيم الواعدة المرتبطة بالمبادرة على مستوى المدارس. ويجدر الإشارة إلى دور هذه الفرق في تعزيز مشاركة المجتمع المحلي، وترسيخ مفهوم المسؤولية المشتركة، واتخاذ قرارات تناسب احتياجات المجتمع المحلي، والمشاركة المجتمعية الفاعلة، الذي يضمن ترسيخ مبادئ المبادرة كونها جزء فعلي من ثقافة المدرسة.

ومن جهة أخرى، لعبت الجهات الفاعلة في المجتمعات المحلية، ومن ضمنهم مجالس أولياء الأمور، دوراً فعّالًا في دعم جهود المبادرة على مستوى المدارس. **وقد عبّر أحد أولياء الأمور في مجموعات النقاش البؤرية عن هذا الدور بقوله:**

"عندما تعجز المدارس عن توفير أجهزة مثل الحواسيب، تبادر مجالس أولياء الأمور في العمل على حشد التبرعات والبحث عن دعم من رجال الأعمال المحليين لتأمين الاحتياجات المطلوبة."

ويمكن تعزيز استدامة المبادرة من خلال زيادة دور الجهات الوطنية في قيادتها وتنفيذها، بهدف تعزيز للملكية الوطنية، وتحسين التنسيق الفعال بين مختلف القطاعات، وزيادة تناسق أهدافها مع الأهداف التعليمية طويلة الأمد. وقد أشار أحد ممثلي الفريق الوطني في المقابلات إلى مستوى التعاون بين وزارة التربية والتعليم واليونيسف، بالإضافة إلى تعاون كلا الطرفين مع الجهات المعنية الأخرى، مثل وزارة التنمية الاجتماعية، ووزارة الصحة، ووزارة العمل، وأحيانا بعض المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص، وذلك من خلال تنظيم سلسلة من الاجتماعات لمناقشة معايير المبادرة وتبادل الآراء.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

وسلط أحد المشاركين في المقابلات الضوء على الدور الاستراتيجي الذي لعبه مكتب اليونيسف الإقليمي في دعم المبادرة، حيث نسق بشكل مباشر مع مكتب اليونيسف في السلطنة لتقديم التوجيه والدعم الفني لوزارة التربية والتعليم. كما ساهم في صياغة عدد من الالتزامات الوطنية، من بينها ندوة تطوير التعليم لعام ٢٠٢٢، والتي شكلت نقطة الانطلاق لإجراء النقاشات الموسعة، والتي استثمرت لاحقا في توجيه الجهود نحو أولويات وطنية محددة. كما تعاون المكتب الإقليمي بشكل وثيق مع فرق العمل الخاصة في المناطق المختلفة، من أجل دعم قضايا التعليم الشامل، وتنمية الطفولة المبكرة، ودمج الأطفال ذوي الإعاقة.

واستنادًا إلى إطار الحوكمة متعدد المستويات، فإن نجاح واستدامة المبادرة يعتمد على درجة التعاون بين الشركاء، ومؤسسات المجتمع المدني، والقطاع الخاص، والجهات الوطنية المعنية. وقد عمل مكتب اليونيسف في سلطنة عُمان بشكل وثيق مع وزارة التربية والتعليم على تطوير المهارات اللازمة للمبادرة، وإعداد تعليمات واضحة لمشاركة المواطنين الفعالة، بالإضافة إلى آليات دمج الأطفال ذوي الإعاقة في النظام التعليمي. كما تواصلت منظمة اليونيسف مع وزارة المالية لاستكشاف فرص تعزيز التمويل المخصص لوزارة التربية والتعليم، لا سيما في ظل تركيز الجزء الأكبر من موازنتها على الرواتب الموظفين. ولم تقتصر جهود التعاون مع هذه الوزارات فحسب، بل شملت جهات أخرى مثل وزارة التنمية الاجتماعية ووزارة الصحة، التي تعاونت مع اليونيسف لتطوير نماذج عمل متعددة القطاعات، لا سيما في مجال تنمية الطفولة المبكرة.

علاوة على ذلك، كان للقطاع الخاص دورًا مهماً في توسيع نطاق المبادرة، وتعزيز الوعي بأهدافها ومبادئها داخل المجتمع من خلال تقديم الدعم المتنوع للمدارس. وأبدت الشركات الكبرى، لا سيما شركات الطاقة، التزامها في تحقيق التنمية المجتمعية، **حيث أشار الفريق الوطني أن**

"معظم الشركات الكبرى في سلطنة عُمان تمتلك إدارات خاصة تُعنى بمبادرات المسؤولية المجتمعية وتُخصص لها موازنات مالية. فعلى سبيل المثال، تقوم غالبية الشركات العاملة في قطاع الطاقة بتخصيص نسبة من موازناتها لصالح صندوق التدريب التابع لوزارة العمل."

وهذا يشكل فرصة أمام وزارة التربية والتعليم للاستفادة من مساهمات القطاع الخاص، وبناء شراكات جديدة لدعم المبادرة بشكل أكبر.

أما فيما يتعلق بدور منظمات المجتمع المدني، فقد قدّمت دعمًا ملموسًا، تمثّل في تنفيذ برامج تدريبية للمعلمين، وتطوير مواد تعليمية مساندة، والمساهمة في تعزيز رفاه الأطفال وتهيئة بيئات مدرسية صحية وآمنة. وأفادت إحدى المنظمات غير الحكومية بأنها تعاونت مع وزارة التربية والتعليم في إعداد دليل الأنشطة، إلى جانب مساهمتها في تنفيذ برامج تدريبية موجهة للمعلمين.

ولا بد أن ننوه إلى اقتصار الشراكة الرئيسية في المبادرة بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونيسف، وعدم وجود شراكة أو تنسيق بين المنظمات الدولية في سلطنة عُمان، بالرغم من وجود خمس منظمات دولية، وهي: منظمة اليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، واليونسكو UNESCO.

استراتيجيات تنفيذ المبادرة وقابليتها للتوسع

تُظهر استراتيجيات وبرامج تنفيذ المبادرة عمقًا في رؤيتها، وقابليتها للتوسع، وذلك بسبب أسسها التنظيمية متعددة المستويات، ومراحل تنفيذها بشكل تدريجي، فعند انطلاق المبادرة بمرحلتها التجريبية الأولى، حيث بدأت في محافظات مسقط، ظفار، ومُسندم، ثم امتد نطاقها في عام ٢٠١٦ ليشمل محافظات جنوب الشرقية، والداخلية، وجنوب الباطنة. كما توسع تنفيذ المبادرة ليشمل ١٨٦ مدرسة حكومية، وأكثر من ٣٠٠ مدرسة خاصة؛ وفقا لوزارة التربية والتعليم. وعملت هذه المدارس على تطوير خططًا تُراعي احتياجات الأطفال ودمجها ضمن المناهج الدراسية والممارسات الصفية اليومية لتحسين البيئة التعليمية وتعزيز مشاركة الأطفال في العملية التعليمية.

كما يُعد إشراك المجتمعات المحلية في المبادرة من أهم الاستراتيجيات التي ساهمت في تحقيق استدامتها. فقد أظهرت مجموعات النقاش البؤرية مع أولياء الأمور أن المبادرة نجحت في تفعيل دور أولياء الأمور، وقادة المجتمعات المحلية، ومؤسسات المجتمع المدني في مختلف مراحل المبادرة من: التخطيط، واتخاذ القرار، وتزويد المدارس بالموارد اللازمة. حيث ساهم النهج التشاركي الذي اتبعته المبادرة في تعزيز ملاءمة تدخلاتها لاحتياجات المجتمع، وزيادة فعاليتها، إلى جانب ترسيخ الشعور بالمسؤولية العامة والمشتركة تجاه التعليم.

ويعتبـــر برنامج تـــدريب المعلمين الـــمنفذ من قبل وزارة التـــربية والتعليم بالتعـــاون مع اليونيـــسف أحد الأدوات الأســـاسية في المبادرة وعنصرًا مهمًـــا في استدامتها. فعلى الرغـــم من كونه خطوة أولية بسيـــطة للوصول للتعليم العادل والشـــامل، إلا أنه يســـاهم في توفيـــر بيئة تعليمية تـــحتضن جميع الأطفال دون استثناء. كمـــا قامت الوزارة بدمج المهارات الحياتية ضمن المنهج الوطني، لتعزيز جودة التعليم واستجابته لاحتياجات الأطفال.

ومن الضـــروري التطـــرق للأنشـــطة الـــصفية التي تغطي مختـــلف المواضيع والجـــوانب الحيـــاتية والمدعومة من اليونيسف، والتي تســـاهم في تحويل مبادئ المبادرة إلى ممارســـات تربوية فعالة، وتســـاعد علـــى ربط التعليم في القضايـــا المعاصرة، وبنـــاء نظام تعليمي شـــامل يتمتـــع برؤية مستقبـــلية. ومن أهـــم المواضيـــع التي تضمنتها الأنشطة: الثقافة المالية، والتوعية بالتغير المناخي، بالإضافة إلى التربية البيئية.

لقد شـــاركت وزارة التـــربية والتعليم واليونيسف في مناقشـــات وطنية ودولية في مواضيع حـــول حقوق الأشخاص ذوي الإعـــاقة والأشخـــاص الذين يحتاجون لاهتمام خاص، والتعليم الشـــامل. وذلك للدلالة على البعد السياســـاتي الداعم لتوجهات المبادرة، وتأكيد التزام السلطنة بتعزيز حق الجميع في التعليم.

ويتـــم حاليًا استكشـــاف فـــرص لبنـــاء الشـــراكات بين القطاعين العـــام والخاص، إذ تُعـــد هذه الشـــراكة أحد أهم الوســـائل لتـــعزيز استدامة المبـــادرة وضمان استمراريتهـــا على المدى الطويل، خـــاصة في مجـــال التعليم المبكر. وقد اتخذت ســـلطنة عُمان خطـــوات بارزة في هذا الاتجـــاه لتحقيق الاستـــدامة الفنية والمالية، وظهر هذا بشـــكل واضـــح في النقاشـــات حول "توجيه الكفـــاءات العمانية" و"الخطوات القـــادمة في التعليـــم ٢٠٢٢"، والتي تضمنت جهـــود الســـلطنة في التوجه نحـــو اللامركزية في التخطيط المؤســـسي، وتوسيـــع نطاق الخدمـــات. فلا تزال مسألة التعـــاون بين القطاعـــات المختلفة وتوفير المـــوارد المالية ضمن الأولويـــات الوطنية، لاسيمـــا في مجالات التعليم المبكر وخدمات تقييم الإعاقة.

وتلـــعب المبـــادرة دورًا محوريًـــا في تـــحقيق الهدف الرابع من أهـــداف التنـــمية المستدامة، وهو "ضمـــان التعليم الجيـــد والعادل والشـــامل للجميع وتـــعزيز فـــرص التعلم مدى الحيـــاة للجميع"، ممـــا يجعل استدامتهـــا وتوسيع نطاقهـــا مـــسألة ذات أولوية وطنية ومـــسؤولية عالمية. وتُبـــرز هذه الاستراتيجيـــات كيفية دمج المفاهيم المتعلقة بالتعليـــم الصديق للطفل داخـــل النظام التعليم العُماني بطـــريقة حيوية ومتعددة المستويـــات. فنجاح المبادرة على المستـــوى البعيد يتطلب التزامًا مؤســـسيًا طويل الأمـــد وتخصيصًا فعّالًا للمـــوارد، فإن الآليـــات والاستراتيجيات المعتمدة حاليًا تشير إلى وجود قاعدة متينة تُمهّد الطريق نحو التوسع والاستدامة.

مجالات الدعم والتطوير

علـى الرغـم من التقدم الملحوظ الذي حققته المبادرة في سـلطنة عُمـان، إلا أن هناك بعض الجـوانب التي تحتاج إلـى مزيـد من الدعم والتطويـر من أجل تعزيز استدامتها بشـكل أكبر. فعلى سبيل المثال، أشـار بـعض الأطراف المـعنيين إلـى أن توزيـع الأدوار والمسؤوليات بين الجهات المـعنية ليس واضحًا أو مفهومًا بالشـكل الكافي، مما قد يؤثر سلبًا على فاعلية تنفيذها. ولمعالجة هذا التحدي أكد أحد ممثلي الوزارات الحكومية على

"ضـرورة إنشـاء فريق عمـل دائم خـاص بالمبـادرة، بالإضافة إلـى توضيـح الأدوار والمسؤوليـات بين الـوزارات المختـلفة من خلال عقـد اجتماعات منتظـمة ودورية. كما أكد على أهمية إنشـاء جـهة مستقلة تتولـى متابـعة الإنجـازات، وتقديم الدعـم للمدارس وفقا لمبـادئ ومعاييـر واضحة، وذلـك لضمان سير العمل بشكل منتظم وفعال."

ومن جهة أخرى، **اقترح أحد موظفي اليونيسف**

"إعداد دليل شـامل لإدارة المبادرة، يتضمن الإطـار المرجعي لعمل كل لجنة، بهدف تسـهيل التنسيق بين الجهات المعنية وتعزيز فعالية اتخاذ القرارات، بما يضمن استدامة المبادرة وتحقيق أهدافها."

من الجـوانب الأخرى المهـمة التي يمكن أن تسـاهم في تـعزيز استدامة المبـادرة هو دفع عجـلة تطويرها، **فقد أشار بعض المشاركين في المقابلات إلى أن**

" في الآونة الأخيـرة، شـهدت المبـادرة نوعًا من التبـاطؤ خاصة في الابتـكار والتجديد، ويرجع ذلـك إلى محدودية المـوارد المقدمة للمـدارس ضمن إطار المبـادرة، بالإضافة إلى محـدودية الفرص المتاحة للفـريق الوطني للاطلاع على نماذج مشابهة واكتساب الخبرات من مبادرات مماثلة على المستويين الإقليمي والدولي."

ويمثـل هذا التحدي فرصة حقيقية لإدخال أفكار وأسـاليب مبتكرة تسـاعد في تعزيز ثقافة التعلـم المستمر، لإثراء المبادرة وتطويرها بشكل يتناسب مع الاحتياجات والمتغيرات الحالية.

وواجـه الفـريق الوطني عـدة تحديـات أعـاقت عمله، أبرزهـا: صعـوبة الوصول إلـى البيانـات الخاصة بالمـدارس في مختـلف المناطق، وهو مـا يشير إلى وجـود خلل في نظام تـدفق المعلومـات، إضافة إلى محـدودية فرص التـدريب وعدم استمراريتهـا، فضلاً عن محدودية الخبـرة لدى بعض أعضـاء الفريق. **وقد أكد أحد الأعضاء ذلك بقوله:**

"عندما يزورنا خبراء جدد، في الغالب ما يقدمون معلومات مكررة، دون أن يطرحوا رؤى أو أفكار جديدة بشأن المبادرة."

لمعالجة هذه التحديات اقترح الفريق الوطني إعادة تشكيل الفريق على مستوى وزارة التربية والتعليم والمديريات في المحافظات، بهدف تعزيز استدامة المبادرة وتحقيق أهدافها. وأضاف الفريق أنه من الضروري أن يتبع ذلك حملة توعوية إعلامية شاملة تهدف إلى إشراك المجتمع المحلي، والكادر التربوي، والجهات المعنية في المبادرة، مؤكدا أيضًا على أهمية الدعم المالي في نجاحها. كما اقترحوا التعاون مع خبراء من اليونيسف لتطوير أساليب التواصل داخل المدارس، بالإضافة إلى تقديم الدعم النفسي للكوادر التعليمية.

ومن جهة أخرى، أكد الأشخاص المعنين على أهمية تعزيز شعور المجتمع بالمسؤولية تجاه مبادرة التعليم الصديق للطفل، وذلك من خلال بناء شراكات فعالة ومستدامة مع المؤسسات المحلية. حيث قال أحد المشاركين في المقابلات:

"ستستفيد المدارس بشكل كبير من بناء علاقات وثيقة مع المراكز الصحية، والمكتبات العامة، وغيرها من المؤسسات المحلية، باعتبارهم شركاء أساسيين في دعم نجاح واستمرارية هذه المبادرة."

ومن هذا المنطلق، يشكل هذا التوجه فرصة لتعزيز التكامل بين المدرسة والمجتمع المحلي، مما يساهم في تعزيز استدامة المبادرة وتوسيع نطاق تأثيرها.

كما أظهرت المقابلات ومجموعات النقاش البؤرية الحاجة الملحة لتعزيز قدرات الجهات المعنية في مختلف المناطق، وتعزيز قدرات المدارس، لا سيما في مجالات التخطيط والتنفيذ والمتابعة الفعالة لتدخلات المبادرة. وقد تبين أن توفير التدريبات الموجهة، والإرشاد المهني، والموارد المناسبة لهذه الهياكل يمكن أن يساهم بشكل مباشر في تعزيز استقلاليتها ومرونتها، وزيادة قدرتها على التكيف مع التحديات والظروف المتغيرة.

كما أكد الأشخاص المعنيين على ضرورة استمرار وتوسيع نطاق برامج تدريب المعلمين، مع التركيز بشكل خاص على المحاور التالية: التعلم النشط الذي يركز على إشراك الأطفال بشكل فعال في عملية التعلم، ومهارات القرن الحادي والعشرين، والإبداع، والابتكار، بعيدا عن أساليب التدريس التقليدية. وقد عبّر العديد من المعلمين عن حاجتهم إلى تدريب متخصص في اساليب التدريس الحديثة، وسيكولوجية الطفل، وأساليب التعليم المعاصرة، وأدوات تقييم الطلبة. حيث تهدف هذه التدريبات إلى تمكين المعلمين من تطبيق مبادئ المبادرة بشكل عملي على أرض الواقع، وبالتالي بناء بيئة تعليمية صديقة للطفل وخالية من كافة أشكال التمييز.

ومن زاوية أخرى، يُعد التمويل المحدود في بعض المدارس عائقًا أمام تنفيذ أنشطة المبادرة، إذ أشار أحد المعنيين إلى أن نجاح المبادرة وضمان استدامتها يتطلبان تخصيص موارد مالية كافية وثابتة. كما أكدت بعض المدارس أن غياب الدعم المالي الكافي أثر سلبا على قدرتها على الاستمرار في تنفيذ أنشطة المبادرة، مما اضطر العديد منها إلى تغطية التكاليف التنفيذ من موازناتها الخاصة، وهو ما شكل عبئا إضافيا عليها. وأضافت بأنها تحتاج للدعم المالي إلى جانب الدعم المعنوي لضمان استمرارية مشاركتها بشكل فعال، مؤكدة أن تقديم دعم مالي مباشر من وزارة التربية والتعليم من شأنه تعزيز قدرة المدارس على تنفيذ أنشطة المبادرة بفعالية، وبالتالي خلق بيئة تعليمية ملاءمة للطفل.

> يرغب المعلمون في تنمية مهاراتهم وقدراتهم من خلال الحصول على تدريبات وورش عمل حول مختلف أساليب التدريس خاصة الاسلوب التعلم باللعب.

وتُعد الهشاشة المالية أحد أبرز المخاطر الهيكلية التي تواجه المبادرة، إذ أن الخطط السنوية للمدارس لا ترتبط بموازنات مخصصة، كما لم يتم حتى الآن تطبيق نموذج الادارة المدرسية اللامركزية الذي يمنح المدارس صلاحيات مالية واضحة وموسعة. كما ويؤدي غياب بنود تمويل وطنية مستقلة إلى إضعاف الاستدامة والحد من قدرة المدارس على تحويل أولويات التعليم المراعي للطفل إلى خطط عملية قابلة للتنفيذ. ومن دون تأمين تمويل حكومي مستقر، وتعزيز الربط بين التخطيط والموازنة، وتنويع مصادر التمويل المستدامة من القطاعين الخاص والحكومي، يصعب الحفاظ على الزخم أو تحقيق الاستدامة طويلة الأمد للمبادرة على مستوى جميع المدارس.

وتبين وجود حاجة لتعزيز القدرات المؤسسية وسد الفجوات في الموارد البشرية المرتبطة بالمبادرة لضمان استمراريتها ونجاحها. **فقد أشار أحد المسؤولين في الوزارات الحكومية إلى**

"إن ذاكرة المبادرة من معلومات وخبرات متراكمة، محصورة لدى ثلاثة مسؤولين فقط، رغم تعدد الأنشطة المرتبطة بها، كما أن التغيير المستمر في طاقم العمل أدى إلى فقدان التراكم المعرفي وإضعاف القدرة على مواصلة العمل المؤسسي بفاعلية."

ولحـــل هذه الإشـــكالية لا بد من مراجعة نموذج المبـــادرة وتحديثه، والاستفادة من الـــدروس المستخلصة، ومعالجة الثغرات الحالية، من أجل تعزيز الأداء المؤسسي وإدخال تحسينات تضمن استدامة المبادرة.

ومن المنطـــلق ذاتـــه، ظهرت الحاجة إلى تطوير آليـــات فعالة للمتابـــعة والتقييم لتعزيز البنية المؤســـسية للمبادرة، إذ تُعـــد عنصرا محوريا لضمان تنفيذ الأنشـــطة، ومتابعتها بـــدقة، وإجراء التعديلات المطلـــوبة في الوقت المناسب. **وقد أكد أحد المشاركين في المقابلات على**

"أهمية إجـــراء زيارات ميدانية منتظـــمة، وتقديم توصيات قابلة لـــلتنفيذ، واستخدام مؤشـــرات قابلة للقياس لدعم تدخلات تعليمية مستندة إلى الأدلة."

كما أكد أحد الأشخاص المعنين على

"ضـــرورة التركيز الاستراتيجي على المشـــاركة في تغيير سياســـات التعليـــم العامة، مشجعين منظـــمة اليونيسف علـــى مواصلة جهودهـــا في هذا المجال وتعزيز دورهـــا في الحوار المتعلق بالسياســـات لضمان بيئة داعـــمة لتنفيذ المبادرة على نطاق أوسع."

ولا بـــد من الإشـــارة إلى أن الدليل الحالي للمبادرة يشـــكل أساسًـــا مهمًـــا، غير أنه يحتـــاج إلى إضـــافة المزيد من التفاصيـــل والوضوح ليكـــون أداة فعالة يمـــكن البناء عليهـــا وتعزيزها في المراحـــل المقبلة. حيث أكـــدت الجهات المـــعنية على أهـــمية تطوير الدليـــل الحالي، خـــاصة في مواضيـــع: التعليـــم الذي يتمحور حول الطفـــل، ومراعاة الفـــروق الفـــردية، وتنوع أســـاليب التعليـــم، حيث تعتبر هذه عناصر أســـاسية لتـــحقيق أهداف المبـــادرة التربوية بشـــكل فعال. وعلى الرغـــم من أهمية الدليل في تـــرسيخ المبادرة ضمن الإطار المؤســـسي من خلال تحديد أهدافها ومؤشـــراتها الرئيـــسية، إلا أن محـــدودية محتـــواه دفعت العديـــد من الجهات المـــعنية إلى المطـــالبة بإعداد دليل تربـــوي مستقـــل ومتكامل. كما شـــددوا على أهمية إشـــراك مختـــلف الأطـــراف في تطوير الدليـــل الجديد، ومن أهمهـــم: الأكاديـــميين، ومعلـــمي مرحـــلة الطفولة المبكـــرة، وأولياء الأمـــور، وأفـــراد المجتمع المحـــلي، والأطفال أنفسهم. لضمان شموليته وارتباطه بالواقع التعليمي واحتياجات الفئات المستهدفة.

كمـــا أكدت المقـــابلات على أهمية استمـــرار تطوير وتحـــسين المناهج الدراسية لتـــعزيز جودة التعليم في ســـلطنة عُمـــان، ووفقا لما وضحه مـــكتب اليونيسف في الســـلطنة، يتم حاليًا تجـــربة المناهج الدراسية تمهيـــدًا لاعتمادها وتطبيقها على المستوى الوطني. **وقد أشار أحد المشاركين في المقابلات إلى أن**

"الســـلطنة قـــررت تجربة المنـــاهج الجديدة لمدة عـــام، بهدف جمـــع البيانات وتحليـــل النتائج قبـــل تعميمها على جميع المدارس."

وفي هذا الإطـــار، أكد أحـــد أعضاء اللجنة التوجيـــهية على ضـــرورة إدراج مفاهيم التعليم الصـــديق للطفل، وحقوق الطفل بشـــكل أكبـــر في مختلف المراحـــل الـــدراسية، مشيرا إلى أن الـــوعي بهذه الحقـــوق لا يزال محـــدودا بين الأطفال، رغم وجودها ضمن السياسات الوطنية.

وأكـــد المشـــاركون في المقـــابلات والمجموعـــات البؤرية على ضـــرورة وضع مؤشـــرات أداء رئيـــسية ترتبط بوحدة متابـــعة تنفيذ رؤية عمان ٢٠٤٠، بهدف متابعة التقـــدم والتوافق في تطبيق المبادرة داخل المـــدارس بدقة وفعالية. كمـــا طالبوا بالمراجـــعة الدورية للخطة الوطنية وتحديثها لتشـــمل المؤشـــرات الجديدة من قبل وحـــدة متابعة تنفيذ رؤية ٢٠٤٠. وذلـــك لضمـــان تكامل آليـــات المتابعة ومواءمتهـــا مع أهداف النظـــام التعليمي، بحيث تســـاهم في توفير آلية رقابية شاملة تعزز من جودة وكفاءة تنفيذ المبادرة على المستوى الوطني.

علاوة علـــى ذلـــك، فلقد أكدت الجهـــات المعنية علـــى أهمية ضمان استـــدامة المبـــادرة وتعزيز التنمية الشـــاملة للأطفـــال من خلال تـــعزيز دور وزارة التنـــمية الاجتمـــاعية. فقد شـــددوا على ضـــرورة تطوير أطر فعالة للمشـــاركة المجتمـــعية، وتعزيز سياســـات حماية الطفـــل، وصياغة أدلة قانـــونية لمعالجة الممارســـات الســـلبية. ودعوا إلى تنـــسيق الجهـــود بين مختـــلف الوزارات والجهـــات ذات الـــعلاقة، منهـــا: وزارة التـــربية والتعليـــم، ووزارة التنمية الاجتمـــاعية، ووزارة الصـــحة، ووزارة البيئة، ووزارة الشباب والثقـــافة، بالإضافة إلى الجهات القانـــونية، والجامعات، ومؤسســـات التعليـــم العـــالي، والقطاع الخـــاص. لتفعيـــل دورهم كونهم شـــركاء رئيـــسيين يســـاهمون في دعم الاســـتـــدامة البيئية، وتـــعزيز حماية الطفل، وضمان صحته الجســـدية والنفـــسية في إطار متكامل يـــعزز جودة حياة الأطفال في سلطنة عُمان.

الخاتمـــة

ســـاهمت مبادرة التعليم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان في تـــرسيخ القيم والمبـــادئ التي تتمحور حول الطفل ضـــمن الإطار الـــوطني للتعليم. وقد شـــكّل إعـــداد دليل المبـــادرة والوثـــائق المصاحبة لـــه مرجعًـــا منظمًا يدعم المدارس في تطبيق المبادرة، ويرتبط بالسياسات الوطنية من خلال مواءمته مع رؤية عُمان ٢٠٤٠.

كما ســـاهم هيكل المبـــادرة متعدد المستويـــات، **الذي يضم الفرق الـــوطنية والإقليمية والمـــدرسية، في تعزيز الشـــعور بالملـــكية، ودعم المســـاءلة، وتنـــسيق الجهـــود بين مختلف مكونـــات النظام التعليمي. وســـاعد التوســـع التـــدريجي في تنفيذ المبادرة في المحافظـــات، إلى جانب البـــرامج التدريبية المقـــدمة للمعلمين، والمشـــاركة النشـــطة لأولياء الأمـــور والمجتمعات المحلية، في ترسيخ أُســـس المبـــادرة، وتمكين المدارس من اتخـــاذ القـــرارات المنـــاسبة حسب السيـــاق المحلي لكل مـــدرسة، بالإضـــافة إلى تعزيز الممارســـات التعليمية المستدامة والمناسبة لاحتياجات الأطفال.**

وعلـــى الرغم من الإنجـــازات التي حققتها المبادرة، إلا أنهـــا تواجه تحديات متعددة تـــعيق من استدامتها على المدى البعيـــد. أولًا، يعد التنسيق المؤســـسي المحدود بين الجهـــات الفاعلة من أبرز هذه التحديـــات، حيث يحد من فعالية التعـــاون بين الوزارات، والمؤسســـات الأكاديمية، والشـــركاء التنمويين. ثانيًـــا، تعاني المبادرة من غيـــاب منهجية واضـــحة في جمع البيانـــات الميدانية، مما يعيق من عمليـــات التخطيط المستند إلـــى الأدلة ويضعف قدرة الجهات المـــعنية على المتابعة الـــدقيقة للتقدم المحرز. ثالثًـــا، تواجه المبادرة نقـــص في التدريبات المقـــدمة، وضعف في الخبـــرات، ومحـــدودية الموارد، لا سيما علـــى المستـــويين الإقليمي والمدرسي، وهو ما يؤثر بشـــكل مباشـــر على استمـــرارية وجـــودة التدخلات التعليـــمية. رابعًا، تشـــهد المبادرة حاليًا حـــالة من الجمود فلا يوجـــد فيها أي حماس للابتـــكار أو التطويـــر، خاصة في ظل غيـــاب نماذج حـــديثة أو آليات فعالة ومنظـــمة لتبادل المعـــرفة والتجديد في أســـاليب التنفيذ وتحسين النتائج. خامسًـــا، يفتقر دليل المبادرة إلى الإرشـــادات التربوية التفصيلية والاستراتيجيات التنفيذية العمـــلية التي تمـــكن المـــدارس من تنفيذ المبـــادرة بفعالية علـــى أرض الواقع، وتكييفها مـــع احتياجات بيئاتهـــا المحـــلية. فجميـــع هذه التحديات تســـلط الضوء على ضـــرورة إجراء مراجعات شـــاملة للمبـــادرة من أجل معالجة الثغرات، وتعزيز فرص استدامتها.

ولمعـــالجة هذه التحديات، لا بـــد من اعتماد أنظمة حوكمة أكثـــر إحكامًا ووضوحا تحـــدد الأدوار والمسؤوليات بدقة، وتـــعزز التنـــسيق بين القطاعات المختـــلفة. بالإضافة إلى تشجيـــع الابتكار المستمر من خلال تطويـــر نماذج حديثة، وتـــوثيق الدروس المستفـــادة، وتيسير تبـــادل الخبرات مع المبـــادرات الدولية المماثـــلة. ولضمـــان تنفيذ أفضل للمبـــادرة، ينبغي توسيع نطاق البرامج التـــدريبية الموجهة للمعلـــمين، وتقديم توجيهات تفصيـــلية بشأن الجوانب التربـــوية، وتحـــسين آليات المتابـــعة والتقييم عبر تطوير مؤشـــرات أداء قابـــلة للقياس تســـاهم في متابعة التقدم وتعزيز فاعلية التنفيذ.

وأخيـــرا، لا يمـــكن تحقيق اســـتـــدامة المبادرة ونجاحهـــا إلا بتوفير موارد مـــالية وفنية مخصصة تدعـــم المدارس في تنفيذ أنشـــطة المبـــادرة بفعـــالية، وتخلق بيئة تعليمية تراعي احتياجات الأطفال بشـــكل شـــامل. فـــمن خلال هذه الإجـــراءات المتكامـــلة، يمكن البناء علـــى الإنجـــازات الحالية وضمـــان اســـتمـــرارية المبادرة كمكون أســـاسي في الوصول إلى التعليم الشامل والتنمية المستدامة للأطفال في سلطنة عُمان.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٦

الخاتمـــة

ســاهمت مبادرة التعليــم الصديق للطفل في ســلطنة عُمــان في ترسيخ العديــد من الممارســات التعليمية في النظــام التعليمي الوطني، ومن ضمنهــا: التعليم الذي يتمحور حــول الطفل، والتعليم الشــامل والعادل القائم على الحقــوق. حيث تــم تنفيذ المبادرة منذ عام ٢٠١٢ بالتعــاون بين منظمة اليونيسف ووزارة التــربية والتعليم. وقد تم إنجــاز هذا التقييم في عام ٢٠٢٥، والتزم بمعاييــر وتوجيهات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية/ ولجنة المســاعدة الإنمــائية (OECD-DAC)، ويتضمن التقييــم الإنجازات والتحديات والــدروس المستفادة من المبــادرة، إضافة إلى احتوائه على مدخلات من مختلف الجهات المعنية.

وعــرض التقييم النتــائج الرئيــسية للمبادرة وربطهــا بنظــرية التغيير (ملــحق- ٠٥) والإطار الخــاص بالنتائج، مع تســليط الضوء على التقــدم المحرز في مجالات بنــاء القدرات، والتعلــم والتعليم، والمشــاركة والتفاعل، والحماية والــدمج. كما تطرق إلى التحديــات التي واجــهت كلًا من هذه المجالات، فعلــى سبيل المثــال، بيّن التقييم وجود تحــسن ملحوظ في قــدرات المعلمين على تطبيق أســاليب التعليم الصــديق للطفل، **إذ تلقــى ٨٠٪ منهم تدريبًا في هذا المجــال، غير أنــه في الوقت ذاته أشــار إلى الصعوبــات في ممارسة المعلمين لمحتــوى التدريب بشــكل منتظم ومستدام. وعلــى الرغم من ارتفاع مستوى مشــاركة الطلبة في أنشــطة المــدرسة، وزيادة تفاعل أوليــاء الأمور في العملية التعليــمية لأطفالهــم، إلا أن التقييم أكد على ضرورة بذل جهــود أكثر تركيزًا للوصــول إلى الفئــات التي تحتاج لاهتمــام خاص وضمان مشــاركتهم الفاعلة والــحقيقية في عمليات صنع القرار داخل المدارس.**

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

وبينت نتـــائج التقييـــم ملاءمة المبادرة مـــع الأهداف التعليمية التي وضعتها ســـلطنة عُمان ضـــمن رؤية ٢٠٤٠، ومـــع الاتفاقـــات الدولية لا سيمـــا اتفاقية حقوق الطفل. كما ســـاهمت المبـــادرة في تحقيق أهداف التعليم الشـــامل وحماية الطفل ونموه المتكامـــل، ولاحظت الجهات المـــعنية وجود تقاطـــع بين بعض جوانب المبادرة وأنشـــطة الـــوزارة الحالية، ممـــا دل على أهمية التنسيق الاستراتيجي ودمج الأنشطة في المستقبل.

ومن الضروري الإشـــارة إلى أنه كان من الصعب تقييم كفـــاءة المبادرة بسبب محدودية المعلومات والبيانات المـــالية، حيث اعتبرت بعض الجهات المعنية أن محدودية الموارد شـــكلت تحديًا لبعض المـــدارس، في حين رأى اخرون ان المبادرة استثمار مفيد لتحسين جودة التعليم وضمان المســـاواة والعادلة. وفي كلتا الحـــالتين، تسببت القيود المالية على الموازنة في صعوبة تنفيذ المبادرة بشـــكل كامل وخاصة في المناطق محدودة الموارد.

ومن جـــهةٍ أخـــرى، أثبتت المبـــادرة فعاليتها في عدة مجـــالات، منها: تعزيز رفـــاهية الطفل وتغيير أســـاليب التعليم وإشـــراك أولياء الأمور والمجتمعات المحلية في العملية التعليمية. حيث أظهرت المدارس في الفتـــرة التجريبية للمبادرة تحسن في النتائج الأكاديـــمية، وانخفاض في معدلات التنمر والـــعنف، ودمج الأطفـــال ذوي الإعاقة. ومـــع ذلك اختلف أثر واستـــدامة هذه الإنجـــازات باختلاف منـــاطق التنفيذ، ولا يزال التفـــاوت في مهارات المعلمين، والمشـــاكل في البنية التحتية، والمواقف الاجتماعية من المبادرة تشكل تحديات تعيق من فعاليتها في تحقيق أهدافها.

تتـــوافق المبادرة مع السياســـات والأهداف المحلية والـــوطنية والدولية والإقليـــمية، ولقد أضافت الجهات المـــعنية عدة نقاط يمـــكن تطويرها لتعزيز التـــوافق وتحسين الروابـــط المشتركة والعمل الجمـــاعي لضمان نجاح المبـــادرة. وانسجمت المبـــادرة إلى حد كبير مع البـــرامج الأخرى المدعومة من مختـــلف الأطراف الفاعـــلة في القطاع التعليمي، لكن لا بد من تحسين التعـــاون والتنسيق فيما بينها لتعزيز أثرها.

إن ضمـــان استـــدامة التغييرات الإيجـــابية للمبادرة أمر في غـــاية الأهـــمية، حيث تم انجاز تقـــدم في دمج مبادئهـــا وممارســـاتها ضـــمن الإطار الوطني للتعليم بشـــكل دائـــم، كما أن الأســـلوب التدريجي المعتمد في إدارة وتنفيذ المبادرة وإشـــراك المجتمع المحلي، **وتنفيذها في محافظـــات كتجـــربة ثم تعميمهـــا على عدد أكبـــر من المحافظات بشـــكل تدريجي ســـاهم في وضع حجر الأســـاس للمبادرة. إلا أن ضمان استدامتها علـــى المدى البعيد يتطـــلب الاستمرار في بناء القدرات الأطـــراف المعنية، وتوفير المـــوارد، وتعزيز قدرتها على التكيف مع الظروف المختلفة.**

وعلـــى الرغم من عـــدم وضوح أثر المبادرة على السياســـات الـــوطنية والتغييـــرات الحاصلة علـــى مستوى النظام التعليمي بشـــكل عـــام، إلا ان تأثيرها على مستوى المدراس وإشـــراك المجتمعـــات المحـــلية كان واضحًـــا. ولتحقيق أثر ملمـــوس على أرض الواقع لا بـــد من بناء قدرات وتمكين الجهات المعنية، وتشجيع الابتكار، وبناء الشراكات مع الجهات المختلفة.

وفي الختـــام، أحدثت مبادرة التعليم الصـــديق للطفل تغييرًا مهمًـــا من خلال خلق بيئة تعليمة صديقة للطفل وشـــاملة في ســـلطنة عُمـــان، ومن الضـــروري البناء على هذه النجاحـــات، ومعـــالجة التحديـــات بهدف تـــعزيز أثر المبـــادرة علـــى أرض الواقع وعلى أوسع نطاق ممكن، وضمان استدامتها.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٧

الـــدروس المستفـــادة

يتضـــمن هذا الجزء من التقريـــر الـــدروس المستفـــادة المستخلصة من التقييم، وذلك على النحو الآتي:

مشـــاركة الجهـــات المـــعنية في جميـــع مراحل المبـــادرة يســـاهم في تـــعزيز ملكيتهم لها ويشـــكل عامل أســـاسي لنجاحها: إن بنـــاء رؤية مشتـــركة وضمان التزام المعلـــمين وأولياء الأمـــور وأفراد المجتمـــع المحلي في المبادرة منذ بدايتها، يمكن أن يساهم في تسريع تنفيذ الأنشطة ويحد من مقاومة المجتمع للتغيرات.

التـــكييف مع السياق المحـــلي والمرونة أمر ضـــروري لتعزيز الـــملاءمة والاثر: يجب تصميم تـــدخلات المبادرة بشـــكل يتلاءم مع الثقافة الســـائدة، والمـــوارد، والاحتياجات المحلية مـــع الحفاظ على مبادئها الأســـاسية، لضمان انسجام المبادرة مع جميع المدراس في مختلف المحافظات.

بنـــاء قدرات الأطـــراف المعنية أمر يتطلب اعتماد اســـلوب منـــهجي ومستدام: يجب اعتمـــاد التطوير المهني، والتوجيه والإرشـــاد، والتعلـــم من الأقران (الزملاء) كجزء من اســـاسيات نظـــام التعليم لتعزيز الأثر واحـــداث التغيير المستـــدام. فلا يمـــكن للتدريبات المقدمة لمرة واحـــدة أن تحدث تغييرًا جوهريا في الممارســـات التعليمية، ســـواء لدى المعلمين أو الأطفال أو أولياء الأمور.

الحـــاجة إلـــى تطوير أنظـــمة دعم شـــاملة في التعليـــم: من الضـــروري تنفيذ مـــداخلات متعـــددة المستويات لتـــحقيق دعم ودمج شـــامل لأطفـــال ذوي الإعاقة والأطفـــال الذين يحتاجـــون لاهتمام خاص، علـــى أن تستهدف التـــداخلات البنية التـــحية للمـــدارس، وتوفير المـــوارد المتخصصة، وبنـــاء قدرات المعلـــمين، وتـــعزيز كفاءتهم، بالإضافة إلى إحداث التغيير الإيجابي في السلوكيات ووجهات النظر ومواقف المجتمع.

أثر مشـــاركة أوليـــاء الأمور والمجتمـــع في جميـــع مراحل المبـــادرة: إن دمج أوليـــاء الأمور والجهـــات المعنية المحـــلية في عمـــلية صنـــع القرار في المدارس، وحشـــد المـــوارد، وتنفيذ ورشـــات توعـــوية يمكن أن يخـــلق بيئة تشاركية تدعم التعليم الصديق للطفل.

متابـــعة وتقييـــم أداء المبـــادرة وتكييفهـــا مع الظـــروف الناشئة بنـــاء علـــى الأدلة: لابد من وضع مؤشـــرات واضـــحة، وتطويـــر آليات لجمـــع البيانات بشـــكل منتظم، وتوفير طـــرق للحصول علـــى التغذية الراجـــعة، لمتابعة التقدم في الأداء وتحديد الفجوات وتقديم المعلومات والبيانات اللازمة لتحسين الأنشطة.

إضفـــاء الطابع المؤســـسي للمبـــادرة بطريقة تـــدريجية وعلى مختـــلف المستويـــات: من خلال إدراج المبادئ والممارســـات الصديقة للطفل في سياســـات التعليم والمناهج المدرسية وأطر المســـاءلة بشـــكل تدريجي وموائم للمستويات المختلفة في النظام التعليمي، حيث تتطلب هذه الخطوة فترة زمنية طويلة.

اعتبـــار مبادئ العـــدالة والشـــمولية من أهـــم الأولويات: لضمان وصـــول المبـــادرة وفوائدها لجميـــع الأطفال والمجتمعـــات، خاصة الأكثـــر حاجة لها. ولابـــد من اتبـــاع استراتيجيات محددة الأهـــداف، وجمع بيانـــات مفصّلة، واتباع نهج متسق قائم على المساواة في عمليتي التخطيط والتنفيذ.

تحقيق الاستدامة يعتمد بشـــكل أســـاسي على تعزيز الملكية الـــوطنية والقدرات المحـــلية: حيث ينبغي نقل المسؤوليـــات التقنية والقيـــادية للجهـــات الفاعلة المحلية، مع تقديـــم الدعم اللازم لهم لضمان استمـــرارية المبادرة على المدى البعيد؛ وحتى بعد انتهاء فترات تمويل المانحين.

بناء الشـــراكات الاستراتيجية يســـاهم في تـــعزيز الوصول للموارد: الاستفـــادة من الخبرات والمـــوارد المتوفرة لدى الجهات الحكـــومية الأخرى، ومؤسســـات المجتمع المحلي، والمؤسســـات التعليمية، والقطاع الخاص ســـوف يساهم في تسريع التقدم المحُقق وتحسين استغلال الموارد في تحقيق أهدافهم المشتركة.

٨

التوصيـــــات

أظهـــر تقييـــم مبادرة التعليـــم الصديق للطفـــل النتائج الإيجـــابية التي حققتهـــا المبـــادرة، والتحديات التي واجهتها، كما أشـــار التقييم إلـــى وجود فرص للتحسين من جـــودة التعليم، وجعله أكثر شـــمولية واستدامة. وبنـــاءً على نتائج التقييـــم والتحليل الـــوارد في هذا التقرير، تم صيـــاغة مجموعة من التوصيـــات باستخدام طـــرق منهجية وتشـــاركية تهدف إلى معـــالجة التحديـــات التي واجهتها المبـــادرة وتعزيز نقـــاط القوة فيها.
حيث تـــم استخدام مجمـــوعة متنوعة من أدوات جمـــع البيانات، وهي: المقـــابلات مع الجهات المـــعنية الرئيسية، ومجموعـــات النقـــاش البؤرية، ومراجعة الوثـــائق والتقارير ذات العلاقة. ولضمـــان دقة البيانـــات ومصداقيتها، تم التـــحقق من البيانات باستخـــدام مصادر متعـــددة، من خلال جمع وتحليـــل البيانات النوعية والكـــمية معًا، بهدف الكشف عن الأنماط والمواضيع المتكررة، مما ساهم في الحصول على فهم شامل لأداء المبادرة ونتائجها.

وتـــم تقسيم التوصيات لعـــدة محاور موضحة أدنـــاه بالتفصيـــل، وهي: تقوية النظـــام التعليمي وتـــعزيزه، وتطوير ممارســـات الشـــمولية، وبناء القـــدرات، وتطوير آليات للمتابـــعة والتقييم. ويُـــرفق بكل توصية إطـــار زمني مقترح للتنفيذ (قصير الأمد، أو متوسط الأمد، أو طويل الأمد)، مع بيان الجهات المعنية المكلفين بمسؤولية تنفيذها.

تُمثـــل هذه التوصيات مجمـــوعة أولويات وإجـــراءات استراتيجية من شأنهـــا تعزيز مبادرة التعليـــم الصديق للطفل ورفـــع جـــودة التعليم في ســـلطنة عُمـــان. ويعتمد نجـــاح تنفيذها علـــى التعاون والتنـــسيق الـــوثيق بين الجهات المـــعنية الرئيـــسية، إلى جـــانب التزام سياسي متســـمر، وتوفر الموارد الـــكافية، والمتابعة المستمـــرة مع التكيف بناءً على الدروس المستفادة والسياقات المتغيرة.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

تمكيـــن النظـــام التعليمـــي ودعمـــه

تطويـــر إطار سياســـاتي شـــامل للتعليم الصـــديق للطفـــل، ومتناسب مـــع الخطـــط الاستـــراتيجية القطاعية الـــوطنية لقطاع التعليـــم، بهدف توجيـــه عمـــليتي تنفيذ المبادرة ومأســـستها علـــى جميع مستويـــات النظام التعليمي. (وزارة التربية والتعليم- متوسط الأمد)

دعـــم المديرية العامة للتعليـــم المهني والتقني المتخصـــصة في مجال التعليم والتدريب المـــهني والتقني داخل وزارة التـــربية والتعليم، وذلك بهدف تعزيز التعـــاون بين جميع الجهات المعنية، والمســـاءلة، وضمان الاستدامة لنتائج المبادرة. (وزارة التربية والتعليم -المدى القصير)

تـــعزيز وتقوية نظـــام إدارة معلومـــات التعليم (EMIS) لتحـــسين عملية جمـــع المعلومـــات وتصنيفها (الجنس، نـــوع الإعـــاقة، والوضع الاقتصـــادي)، وتحليلهـــا، والاستفادة منهـــا في عملية صنـــع القرار الـــمبني على الأدلة والذي يـــركز علـــى المســـاواة. بالإضافة إلى بناء قـــدرات الأطراف المـــعنية في إدارة البيانات، ودمج مؤشـــرات المبـــادرة مـــع النظام المحـــدث، وتطويـــر أدوات عـــرض البيانات بأســـلوب ســـهل الاستخـــدام. (وزارة التربية والتعليم، يونيسيف-متوسط الأمد)

تطويـــر استـــراتيجية تمويل مستدامة وطويـــلة الأمد تركز على تـــحقيق العدالة والكفاءة والمســـاءلة، وتخصيص المـــوارد لدعـــم المبـــادرة، من خلال الاستفـــادة من الموارد المحـــلية، والدعم المقـــدم من المانـــحين والقطاع الخـــاص، وآليات التمويل المبتكرة. وقد تشـــمل هذه الاستـــراتيجية زيادة المخصصات المالية، وتعزيز الشـــراكة بين القطـــاعين العـــام والخاص، وإنشـــاء صندوق مـــركزي لتمويل المبادرة، بالإضـــافة إلى تـــعزيز التنسيق بين المانحين لضمان استقرار التمويل.

تطويـــر ممارســـات الشموليـــة

تطويـــر وتنفيذ سيـــاسة وطنية للتعليـــم الشـــامل ضمن خطط عمـــل محددة التـــكاليف والمعاييـــر والأهداف، بالإضـــافة إلـــى صياغة آليات متابعة ومســـاءلة واضحة. وذلك لتســـريع التقـــدم نحو توفير تعليم شـــامل لجميع الأطفـــال خـــاصة للأطفـــال ذوي الإعـــاقة والفئـــات التي تحتاج لاهتمـــام خاص، بالإضـــافة إلى تـــعزيز الدمج الاجتماعي. (وزارة التربية والتعليم، يونيسيف- متوسط الأمد)

إنشـــاء مراكز لتقديم الدعـــم والموارد للتعليم الشـــامل في كل محافظة، حيث توفر الدعـــم المتخصص، والأجهزة المســـاعدة، والمـــواد التعليـــمية، والتدريبـــات المستمرة للمـــدارس والأســـر والمجتمعـــات. ب (وزارة التربية والتعليم، يونيسيف- طويل الأمد)

إجراء تقييم شـــامل لـــلبيئة التحتية للمـــدارس، لتقييم مدى ملاءمتها لوصـــول للأطفال ذوي الإعـــاقة للتعليم. ومن ثـــم تطوير خطـــط زمنية محددة لتحـــسين البيئة التحتية لجميـــع المدارس لملاءمتها مـــع معايير التصميم المطلوبة وتوفيرها للتســـهيلات الضـــرورية والمناسبة لاحتياجـــات أطفال ذوي الإعاقة. (وزارة التـــربية والتعليم، اليونيسيف، اليونيسكو- متوسط الأمد)

تطويـــر أســـاليب التدريس والمنـــاهج والموارد التعليـــمة بحيث تصبح شـــاملة ومتوافقة مع السيـــاق الثقافي، مـــع التـــركيز على المســـاواة بين الجنسين عبـــر جميع المواد الـــدراسية والمراحـــل التعليمية. كمـــا يجب إجراء مراجعة شـــاملة للمناهج الحـــالية لضمان تمثيل التنـــوع الثقافي والاجتمـــاعي، وإزالة الصور النمـــطية، وتقديم نمـــاذج وأمثلة إيجـــابية للفئات التي تحتـــاج لاهتمام خاص. بالإضـــافة إلى تطوير مواد تعليـــمية إضافية، ووضع معاييـــر ومؤشـــرات واضـــحة للتعليم الشـــامل، وتـــعزيز التعاون مـــع مؤسســـات المجتمع المـــدني والجهات المـــعنية المحـــلية لضمان الـــملاءمة والحصول علـــى الدعم. (وزارة التـــربية والتعليـــم، اليونيـــسيف، المجتمع المدني -متوسط الأمد)

بنـــاء القـــدرات

دمج مبـــادئ التعليـــم الصـــديق للطفـــل وأســـاليب التعليم الشـــامل في منـــاهج إعداد المعلـــمين قبل تعيينهـــم والتـــركيز علـــى تطبيقها بشـــكل عملي، لتزويدهـــم بالخبـــرة والكفاءات والقـــدرات اللازمة منذ البداية (خاصة المعلمين الجدد). (وزارة التربية والتعليم، مؤسســـات التعليم العالي- متوســـط الأمد)

تصميـــم وتقديـــم برامج تطويـــر مـــهني ممنـــهجة وإلزامية ومستمرة تركز علـــى التـــطبيق العملي، خلال فتـــرة عمـــل المعلمين. مع التـــركيز علـــى المواضيع التـــالية في التدريبات: التعليم الشـــامل، اســـاليب دمج جميـــع الأطفال داخل الـــصف، والتعليم الاجتمـــاعي العاطفي. (وزارة التـــربية والتعليم، اليونيسيف، مؤسسات تدريب المعلمين- قصير الأمد)

تصميـــم بـــرامج إرشـــاد وطنية للتعليم الصـــديق للطفل تجمـــع بين المعلـــمين ذوي الخبـــرة والمعلمين الجـــدد، لتوفيـــر دعـــم مستمـــر، وحـــل المشـــاكل، والتشجيـــع علـــى الاستمـــرار في استخـــدام أفضل الأســـاليب. (وزارة التربية والتعليم، يونيسيف- متوسط الأمد)

تـــعزيز قـــدرة المدارس علـــى إدارة المبـــادرة بفعـــالية، من خلال: تقديـــم مجمـــوعة من التدريبات ذات الـــعلاقة، والتعلم من تجارب المـــدارس الأخرى (تبادل الخبـــرات)، ومتابعة وتوجيه المـــدارس، بالإضافة إلـــى تزويـــد المدراء بالمعـــرفة والمهـــارات اللازمة، وتـــعزيز ثقـــافة الابتـــكار والعمل الجمـــاعي. ويمكن تقديـــم تدريبـــات في المواضيـــع التـــالية: السياســـات المـــدرسية في تـــعزيز التعليم الشـــامل، وتوزيع المهـــام، واتخـــاذ القـــرارات بناء علـــى الأدلة، وتعزيز مشـــاركة الأســـرة والمجتمـــع في التعليـــم. (وزارة التربية والتعليم، اليونيسيف- متوسط المدى)

تطويـــر آليـــات للمتابعـــة والتقييـــم

مراجـــعة نتـــائج مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفـــل، وتصميم إطـــار يحتوي على النتائج بشـــكل مبســـط، وتطويـــر أدوات لقيـــاس ومتابعة تتضـــمن لمؤشـــرات SMART، وأدوات لجمع البيانـــات، ونماذج لإعداد التقاريـــر مـــع مراعـــاة تناسقها مـــع نظـــام إدارة المعلومـــات التعليـــمية الـــوطنية EMIS. (وزارة التربية والتعليم واليونيسف، -المدى القصير).

التقييـــم الـــدوري للمدارس الصـــديقة للطفـــل، بالإضافة إلـــى تطوير تدريبـــات على التخطيـــط التنموي لتمـــكين الجهات المـــعنية المحلية علـــى تحديد نقـــاط القوة والضـــعف والفجـــوات في تنفيذ المبادرة، وتقديم استراتيجيات لتحسينها ومعالجتها. (وزارة التـــربية والتعليم، المدارس-مستمر)

التخطيـــط لإجـــراء تقييم مفصل لأثـــر لمبـــادرة في عـــام ٢٠٣٠، من خلال استخدام الاســـلوب المختلط (mixed methods) واعتمـــاد النـــهج شبه التجـــريبي (Quasi-experimental design)، لتقييم النتائج طويـــلة الأمد وتحديد التوجهات المستقبلية. (وزارة التـــربية والتعليم، يونيسيف- طويل الأمد)

٩

ملحـــــق ١

الخلفيـة والسيـاق

لمحـة عامـة

تُعد سـلطنة عُمان من أقدم الدول ذات السيادة في شبه الجزيرة العربية. تقع في الجنوب من دولة الإمارات العربية المتحدة، وتبلغ مسـاحتها ٣٠٩,٥٠٠ كم٢ مع كثافة سكانية تصل لأكثر من ٥,٢ مليون نسمة.

محافظات سلطنة عمان

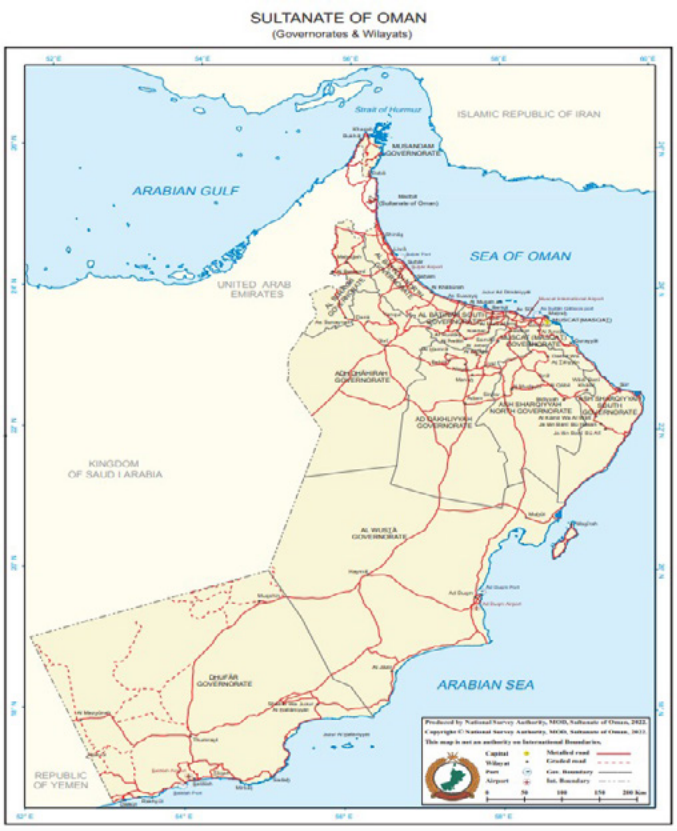

جنوب الشرقية	مسقط
الظاهرة	الداخلية
مسندم	شمال الباطنة
ظفار	جنوب الباطنة
البريمي	الوسطى
	شمال الشرقية

وتسـود الطبيـعة الرمـلية على معظـم أراضي السـلطنة. فيما تتـركز الكثـافة السـكانية في المناطق السـاحلية نظرًا لخصوبة التربة وقربها من البحر والجبال الداخلية. وتتكون السـلطنة من ١١ محافظة،

بشـكل عـام، يتأثر مناخ سـلطنة عُمـان بموقعها الجغـرافي وطبيعة تضاريسـها، فيسـود المناخ الحار والجـاف في المناطق الداخـلية، بينما يكون حارًا رطبًا في المناطق السـاحلية؛ حيث تشـهد السـلطنة صيفًا شـديد الحرارة وشتاءً معتدل نسبيًا.

تعد المسـطحات المـائية في السـلطنة محدودة، ممـا يؤدي إلى نُـدرة الغطاء النبـاتي الذي يتركز في المنـاطق التي تتوفر بها وسـائل للري مثل: قنـوات الأفلاج. وتعتبـر أشجار الطلح(الأكاسيا) من أشـهر الأشجـار في السـلطنة. كما تتميز السـلطنة بوجـود العديد من الحيوانـات النادرة مثل: المهـا العربية، والفهد العربي، والماعز الجبلي، والسلاحف الخضـراء، إلى جانب أنواع متعددة من الطيور.

---

9 NCSI, National Statistical Yearbook, 2024
10 op.cit
11 ibid
12 Ministry of Health, Annual Health Report, 2023

وعنـد النظر للقطـاع الصحي في السـلطنة، نـرى أنها تبذل جهـودًا كبيـرة في تنميته وتحـسين جودة الخدمـات المقـدمة فيـه بما يتماشـى مع رؤية ٢٠٤٠. وقد سـاهم ذلـك في خفض معـدلات الوفيات من الأطفـال والأمهـات؛ حيث بـلغ معـدل الوفيـات من الأمهـات في عام٢٠٢٢ إلـى ١٧,١ من أصل ١٠٠,٠٠٠، وارتفـع قـليلا إلـى ١٩,٩ في عـام ٢٠٢٣، وهذا تطـور ملحوظ بالمقـارنة مـع المعدل الذي سجـل في عـام ٢٠٢١ الذي وصل إلـى ٤٥,٧ من أصل ١٠٠,٠٠٠. كمـا انخفض معدل الوفيـات الرضع، حيث وصـل في عـام ٢٠٢٢ إلـى ٨,٨ لكل ١٠٠ طفـل، وإلى ٨,٥ عـام ٢٠٢٣، وانخفض معـدل الوفيات الأطفـال دون سن الخامـسة إلـى ١١,٤ من ١٠٠٠ طفـل عـام ٢٠٢٢، و١٠,٨ عـام ٢٠٢٣. ويجـدر بنا الإشـارة إلى أن السـلطنة تمتلـك نظامًا وطنيًـا لتسجيل المواليـد من كلا الجنسين (الذكـور والإناث)، وهو ما يعزز من دقة المؤشرات السكانية.

الاقتصاد في سلطنة عُمان

يتجـه الاقتصـاد العُمـاني، وفقًا لـرؤية ٢٠٤٠، نحو التنـوع والاستـدامة، حيث ركزت الـرؤية على أهـمية الـعلاقة بين القطـاعين العـام والخـاص ومنظمـات المجتمع المـدني ودورهـا في تحقيق النمـو الاقتصادي والوصـول لإدارة اقتصـادية فاعلة، وتنوع اقتصـادي مستدام، إلى جـانب التوزيع العادل لعوائد التنمية.

شـهد نمو النـاتج المحلي الإجمـالي في السنوات الأخيـرة تقلبات مـا بين الارتفـاع والانخفاض، وفقًا للتوقعـات الاقتصـادية في تقاريـر البنك الدولي لمنطقة الشـرق الأوسـط وشـمال افريقيا (MENA). ففي عـام ٢٠٢١ ارتفـع معـدل الناتج المحـلي بنسبة ٣,١٪، وشـهد ارتفاعًـا آخر في عـام ٢٠٢٢ بنسبة ٤,٣٪، لكنـه انخفض بشـكل ملحوظ بنسبة ١,٤٪ في عـام ٢٠٢٣. وتشير التوقعات إلـى أن معدل الناتج المحـلي سيعـاود الارتفـاع في السنـوات القـادمة، ومن المتوقـع أن يصل إلـى ٢,٧٪ في عام ٢٠٢٤، و٢,٩٪ في عـام ٢٠٢٥. وتأكيـدًا على ذلـك، فإن الصندوق الـدولي يتوقـع بأن يرتفع معـدل نمو الناتج المحلي الإجمالي بنسبة ٣,١٪ في عام ٢٠٢٥.

ويـعزى هذا التأرجـح في نمـو الناتج المحـلي الإجمالي إلـى مجموعة عوامـل؛ فيعد التوسـع في قطاع الهيدروكربونـات (hydrocarbon)، وارتفـاع انتـاج الغاز، إلـى جانب تشغيـل مصفاة الدقـم العمانية من أهـم العوامل الإيجـابية التي أثـرت على نمو النـاتج المحلي الإجمـالي . في المقابـل، فإن خفض مجمـوعة « OPEC+ » انتـاج النفـط، وضعف أنشـطة البنـاء، وتراجع الاقتصـاد العالمي بشـكل عام، بالإضـافة إلى السياسـات المـالية المشـددة أثرت جميعها بشـكل سـلبي علـى نمو النـاتج المحلي الاجمـالي. كمـا سجل الـميزان التجاري فائضًـا بقيمة ٩,٥ مليـار دولار أمريكي، في حين بـلغ إجمالي الأصول الأجنبية ١٨,٢ مليار دولار أمريكي.

ويجدر بنا الإشـارة إلـى تشجيع السـلطنة على تـوظيف المواطنين العُمـانيين والتقليـل من الاعتماد علـى العمـالة الأجنبية والوافـدين، وتأتي هذه المبـادرة ضـمن سيـاسة «التعـمين» التي اعتمدتهـا

---

[13] EU, GCC Country Economic Profile- Oman, 2023

[14] Lloyds Bank, Oman: Economic and Political Overview, 2024

[15] World Bank, OMAN, 2022

[16] Statistical Year Book 2024

[17] International Labour Org. Towards a New Oman Decent

[18] Lloyds Bank, Oman: Economic and Political Overview, 2024

[19] EU, GCC Country Economic Profile- Oman, 2023

السلطنة منذ عام ١٩٨٨ بهدف تعزيز الاكتفاء الذاتي، وتنمية مهارات المواطنين، إلى جانب زيادة العمالة الوطنية. كما ساهم قانون العمل الجديد في تحديث أنظمة العمل، وتحسين بيئة العمل، بالإضافة إلى زيادة المرونة في السوق. فنتج عن هذه المبادرات ارتفاعًا ملحوظًا في معدلات التوظيف إذ بلغ العدد الإجمالي للموظفين ٢٫٧ مليون في عام ٢٠٢٣؛ بزيادة قدرها ٦٫٨٪ عن العام السابق.

قطاع التعليم

تعطي سلطنة عُمان الأولوية لقطاع التعليم، ويظهر ذلك من خلال السياسات والتشريعات التي وضعتها لتطوير هذا القطاع، ومن أهمها: «فلسفة التعليم» في السلطنة، وقانون الطفل العماني، ورؤية عمان ٢٠٤٠. وقبل التطرق لهذه السياسات بالتفصيل، لا بد من تسليط الضوء على الجهود التي بُذلت من أجل تحسين نظام التعليم والارتقاء به لأفضل المستويات، والذي مر بعدة مراحل قبل أن يصل إلينا بصورته الحالية، بدأت المرحلة الأولى في بداية سبعينيات القرن الماضي واستمرت حتى التسعينيات، وتمثلت في التوسع بالتعليم ليشمل جميع أرجاء السلطنة من خلال بناء مؤسسات تعليمية وتحسين البنية التحتية للمؤسسات القائمة. أما المرحلة الثانية، ركزت على تحسين جودة التعليم واجراء الإصلاحات اللازمة، وبدأت منذ منتصف التسعينات. في حين تتمثل المرحلة الثالثة، المستمرة حتى الآن، في مراجعة النظام الحالي وتقييمه، وتحسين مخرجات العملية التعليمية، ورفع مستوى الأطفال في مختلف المجالات التي لها علاقة بالتعليم.

تُعد «فلسفة التعليم» من أهم السياسيات والتشريعات التي أقرتها سلطنة عُمان، إذ تمثل إطارًا متطورًا للمضي قُدمًا بالنظام التعليمي، وتهدف إلى ترسيخ الهوية الوطنية، وتعزيز المواطنة، وبناء جيل يعتز بأمته ووطنه وتراثه، ودعم تطور الأطفال، وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم على المستويين الوطني والدولي، بالإضافة إلى غرس الشعور بالمسؤولية والأخلاق والمساءلة في نفوس الأطفال. فضلًا عن ذلك، فإن فلسفة التعليم تركز على مبدأ «الشورى في التعليم»، والمواءمة بين التعليم ومتطلبات سوق العمل، وبناء مجتمع قائم على المعرفة والتكنلوجيا، وتشجيع الريادة والابتكار، وتعزيز البحث العلمي، والتعلم مدى الحياة، والتعليم من أجل السلام والتعايش المشترك، وتحقيق التنمية المستدامة.

أما قانون الطفل العُماني، الصادر بموجب مرسوم سلطاني، والذي يؤكد على حق الطفل في التعليم؛ بحيث يتوقع من التعليم تحقيق عدة أهداف في مختلف المراحل الدراسية، ومن أهمها: تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية والبدنية إلى أقصى إمكاناتها، وتعزيز كرامة الطفل، وتنشئته على قيم الانتماء للوطن، والوفاء له، والإخاء، والتسامح. كما يؤكد القانون على تعزيز الاحترام تجاه الوالدين، وإعداد الطفل لحياة مسؤولة قائمة على التوازن بين التمتع بالحقوق وأداء بالواجبات.

---

[20] Philosophy of Education in the Sultanate of Oman, 2017

[21] Ministry of Social Development, Child Law, 2014

[22] Oman Vision 2040, Priorities and Objectives

كمـا وضحنـا سـابقًا، فإن تطويـر القطاع التعليـمي في السـلطنة يُعـد من أهم أولويـات رؤية ٢٠٤٠، والتي أكـدت على أهـمية تضافر الجهود للخـروج بنظام تعليمي عـالي الجودة، وتأسيـس نظام متكامل لحوكـمة التعليـم وتقييمـه وفق المعايير الـوطنية والعالمية. علاوة علـى ذلـك، فإن رؤية ٢٠٤٠ تؤكد علـى تمـكين قـدرات العاملين في قطـاع التعليم، وإنشـاء منظـومة فاعلة للبـحث العلـمي والابتكار والإبداع تسـهم في بنـاء اقتصـاد مبني على المعرفة. كمـا تؤكد علـى تطوير المناهج الـدراسية بحيث تصبـح قـادرة علـى إعداد أطفـال مؤهـلين للانخـراط في مختـلف المسـارات الأكاديـمية والمهنية بالمستقبل، وقادرين على المسـاهمة في الازدهار الوطني، والمنافسة في الأسـواق العالمية.

وفي إطـار اعتبار التعليـم أحد الـركائز لتحقيق التنـمية المستـدامة، وانسجامًا مـع رؤية ٢٠٤٠ أصدر مجلـس التعليـم العالي «الاستـراتيجية الوطنية للتعليم في سـلطنة عُمـان ٢٠٤٠"، والتي استندت إلى عـدة عوامل أسـاسية، وهي: وضع إطار عمـل جديـد للتعليم، وبناء القـدرات، ونقـل المسؤوليات إلى المؤسسـات التعليمية، وتبني نهج جديد يعتمد على النتائج المخرجات.

وانطلاقًا من هذه السياسـات والتشـريعات، صـدر قانون جديد للتعليم بموجب مرسـوم سـلطاني في عام ٢٠٢٣، وهو « مرسـوم سـلطاني رقـم ٣١ / ٢٠٢٣ بإصـدار قانـون التعليـم المـدرسي» والذي يهدف إلى تـحقيق النمـو الشـامل لشخصية الطفـل في الجـوانب العقـلية والعاطفية والـروحية والجسـدية. وتم تـكليف وزارة التـربية والتعليـم بتنفيذ هذا القانـون من خلال تحسين جـودة التعليم المـدرسي، والالتزام بالمعاييـر الـوطنية في تطويـر المنـاهج وطـرق التدريس وأسـاليب التعلم بما يتماشـى مع مؤسسـات التعليـم العالي، واحتياجات سـوق العمل، إلـى جـانب دمج التكنلوجيا في العمـلية التعليـمة. كما يولي القانـون أهـمية كبيرة لتعزيز قيم الاحتـرام بين الأطفال والاحترام تجـاه الهيئة التعليـمية، وجميع العاملين في المـدرسة. ويتضمن القانـون توجيهات تغطي جميع المراحـل الدراسية، وتوجيهـات للمدارس الخاصة، ويؤكد علـى التعليم المجـاني في المدارس الحكـومية. كما يتناول بـرامج تعليمية خاصة مثـل محو الأمية والتـربية الخـاصة، ويحدد توجيهـات واضحة لإدارة المـدارس، وتطوير المنـاهج، ومعاييـر التقييم، ويؤكد علـى حق الأطفـال في الحصول علـى التعليم ضـمن بيئة آمنة وداعـمة. ويتوافق هذا القانـون مع الإطار العام «الاستراتيجية الوطنية للتعليم في سـلطنة عُمان ٢٠٤٠».

وأسفرت الجهـود الحثيثة في تنمية القطـاع التعليمي عن نتـائج ملموسة، تمثلت في التقـدم الملحوظ نحـو الأهداف والأسـس المرسـومة، حيث بلغت نـسبة التحـاق الأطفال في مرحـلة التعليـم ما بعد الأسـاسي إلـى ٩٩,٦٪ في عام ٢٠٢٠، كمـا حقق الأطفال العُمانيـون تقدمًا كبيرًا في مسـابقة (PIRLS) العالـمية لقياس مهـارات القراءة والتي تعقـد في ٦٦ دولة ، حيث ارتفع متوسـط درجاتهم من ٤١٨ في عام ٢٠١٦ إلى ٤٢٩ في عام ٢٠٢١.

---

[23] Royal Decree 31/2023 Promulgating the School Education Law

[24] UNICEF, Annual Report, 2022

[25] Progress in International Reading Literacy Study 2021

[26] PIRLS 2021 International Results in Reading

[27] Alpen Capital, GCC Education Industry, 2023

وينقسم هيكل النظام التعليمي في السلطنة إلى مرحلتين، وهما: مرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول حتى الصف العاشر (تبدأ من عمر ٦ سنوات) وهي مرحلة الزامية ومجانية لجميع الأطفال في السلطنة تبعًا لقانون التعليم/٢٠٢٣، ومرحلة التعليم ما بعد الأساسي والتي تشمل الصف الحادي عشر والثاني عشر. أما بالنسبة للمؤسسات التعليمية، فيوجد المدارس الحكومية المجانية التي يقصدها الأغلبية العظمى من الأطفال (٨٥٪) من الأطفال، والمدارس الخاصة.

في الختام، وعلى الرغم من الجهود المبذولة لتطوير طرق وأساليب التعليم؛ خاصة تبني نموذج التعليم الذي يتمحور حول الطفل، إلا أن هناك حاجة لتطوير وتحسين قدرات المعلمين في هذا المجال، بالإضافة إلى تطوير أساليب تقييم الأطفال والتوجه لتحليل نقاط القوة والضعف، بدلًا من التركيز على تقييم التحصيل الدراسي فقط.

28 Challenges in Education System Affecting Teacher Professional Development in Oman, 2018
29 Oman, Education Law, 2023
30 Wajeha Al-Ani, Alternative Education Needs in Oman, 2016
31 Challenges in Education System Affecting Teacher Professional Development in Oman, 2018

التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة (ECEC)

تحرص سلطنة عُمان على رعاية الطفل وضمان حقوقه، إذ تعد هذه القضية أحد أبرز أولوياتها. وتجسيدًا لهذا الالتزام، أعلنت السلطنة ٢٠١٢ عامًا للطفل، بهدف تعزيز الاهتمام به وتحسين رفاهيته وتنميته. وفي عام ٢٠١٤، توجت هذه الجهود بإصدار قانون الطفل العُماني، الذي يؤكد على حق كل طفل في الحصول على تعليم عالي الجودة.

علاوة على ذلك، فإن السلطنة تسعى لبناء العديد من الشراكات الفاعلة مع الجهات الدولية لتطوير خدمات التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن أهم هذه الجهات: اليونسكو، واليونيسف، ومنظمة الصحة العالمية. وتُعد الشراكة مع منظمة الصحة العالمية محطة بارزة في مسيرة السلطنة نحو تعزيز تنمية الطفولة، حيث أسفر هذا التعاون عن دمج تنمية الطفولة المبكرة في الاستراتيجية الصحية الوطنية، مما يعكس التزام السلطنة بتحقيق التنمية الشاملة للطفل بجوانبها الجسدية، والنفسية، والإدراكية، والاجتماعية.

وشهدت السلطنة إطلاق عدد من البرامج الرامية إلى تعزيز تنمية الطفولة المبكرة، ومن أبرزها المبادرات التي نفذتها جامعة السلطان قابوس، والتي أسهمت في تعزيز هذا القطاع بشكل كبير، مثل تأسيس قسم تعليم الطفولة المبكرة عام ٢٠٠٦، بهدف إعداد كوادر مؤهلة قادرة على المساهمة في تطوير هذا القطاع. كما تعاونت الجامعة مع منظمة الصحة العالمية في تدريب مدربين متخصصين في الطفولة المبكرة، مما أسهم في تحسين جودة التعليم والرعاية المقدمة للأطفال.

ومن الجدير بالذكر أن التعليم الالزامي في سلطنة عُمان يبدأ في سن السادسة (المرحلة الأساسية) حيث يمكن للأطفال الالتحاق بالمدارس الحكومية بشكل مجاني أو اختيار التوجه

32 UNESCO, Prioritizing Children's Rights and Education in Oman: Initiatives and Collaborative Efforts for Holistic Development.
33 Sultan Qaboos University, Improving the Quality of Early Childhood Education and Care in Oman, 2021.
34 UNESCO, Oman: Non-State Actors in Education, 2022.
35 World Bank Group, Early Childhood Education Impact Evaluations for the Middle East and North Africa, 2019.
36 Sultan Qaboos University, Improving the Quality of Early Childhood Education and Care in Oman, 2021..
37 NCSI portal, https://ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx

للمـدارس الخـاصة، وتخضع هذه المؤسسـات تحت مسؤولية وإشـراف وزارة التـربية والتعليم فنيًـا وإداريًـا. أما التعليـم ما قبل المـدرسي (رياض الأطفـال) يبدأ من ثلاث سنوات وشـهرين حتـى خمـس سنـوات وشـهرين، ويمـكن للأطفـال في هذه المرحلة التوجـه للمـدارس الخاصة فقـط. وهذا ما يفسـر انخفـاض تسجيل الأطفـال في هذه المرحلة بـسبب التكلفة المـالية على الأسـر، حيث بلغ معـدل التحاق الأطفـال في المدارس الخـاصة في مرحلة الطفـولة المبكرة في عـام ٢٠٢٢ مـا يقـارب (٥٧٪)؛ وهي نـسبة منخفضة إلى حـد ما، ممـا يتطـلب بذل المزيد من الجهود والتدخلات لتحـسين وصول الأطفال إلى برامج التعليـم المبكر ذات الجودة العالية.

بنـاًء علـى ما سبق، تبـرز الحـاجة إلى تـلبية المتطلبـات التنمـوية في هذا القطـاع، ويأتي في مقدمتهـا تطويـر نـهج وطني موحد لمرحـلة الطفولة المبكـرة ، يهدف إلـى توحيد أسـس التعليم والرعـاية المقـدمة في المؤسسـات المـعنية، بمـا يضـمن توفيـر تعليم شـامل وعـادل لجميع الأطفـال. كما يعـد بناء قدرات كـوادر الـهيئة التدريـسية ومقدمي الرعـاية لهذه المرحـلة أمرًا ضروريًـا لتعـويض الـعجز في الكفـاءات، وتزويدهـم بالمهـارات اللازمة لتقديـم تعليـم عـالي الجـودة والاستجـابة بفاعـلية للمتغيـرات المستمرة. ولا بـد من العمـل على تحـديث المعايير والتشـريعات الناظمة لـهذا القطاع؛ حيث تمتلك السـلطنة فـرصة واعدة لتطويـر سياسة وطنية شـاملة تهـدف إلى تـعزيز قطـاع التعليم والرعـاية في مرحلة الطفـولة المبكـرة. إن معالجة هذه التحديـات من خلال إصلاح السياسـات، وتـعزيز التنـسيق بين القطاعـات، وبنـاء القـدرات المؤسـسية والبشـرية، سيسـاهم في تحـسين جـودة التعليـم والرعـاية المقـدمة للأطفال في مرحلة الطفـولة المبكرة، وصولًا لتحقيق نتائج تنموية عادلة وشـاملة ومستدامة.

38 UNESCO, Prioritizing Children's Rights and Education in Oman: Initiatives and Collaborative Efforts for Holistic Development..

39 UNESCO, Oman: Non-State Actors in Education, 2022.

40 World Health Organization, Improving access to quality early child development services through multi-sectoral partnerships in Oman, 2023.

41 Sultan Qaboos University, Early Childhood Education.

42 World Health Organization, Improving access to quality early child development services through multi-sectoral partnerships in Oman, 2023.

43 World Bank Group, Early Childhood Education Impact Evaluations for the Middle East and North Africa, 2019

44 Sultan Qaboos University, Improving the Quality of Early Childhood Education and Care in Oman, 2021.

٩

ملحـــق ٢
تطـــور إصلاحـــات التعلـــيم

في سلطنة عُمان (١٩٧٠-٢٠٢٥)

مقدمة

بـدأت سـلطنة عُمـان منذ عـام ١٩٧٠ مسـارًا تطويريًا يهـدف إلـى تحـديث نظامها التعليـمي بما يتماشـى مـع المعاييـر العالـمية وأهـداف التنمية الـوطنية. وقـد جـاء هذا التحـول نتيجة للوعي المتنـامي بأهـمية التعليم كحق أسـاسي لكل طفـل، إلى جانب تبني مناهج وسياسـات تربـوية تراعي احتياجـات الأطفال. يستعرض هذا القسـم مسـار تطور النظـام التعليمي في سـلطنة عُمان من خلال تسلسـل زمني دقيق، مـع التركيز علـى أبرز الإصلاحات التعليمية التي شـهدتها السـلطنة. كما يسـلط الضـوء على مبادرة المـدارس الصـديقة للطفـل، منذ مراحلها التجـريبية الأولى، مـرورًا بتوسيع نطاق تطبيقهـا، وصولًا إلى مأسـستها تـحت مسـمى (التعليم الصـديق للطفـل). ومن خلال تحليل مجموعة متنـوعة من الوثـائق الرسـمية والتقارير والسياسـات والمقابلات، يهدف هذا القسـم إلـى تقديم رؤية شاملة ودقيقة للتحول الذي شـهده النظام التعليمي في سلطنة عُمان.

التسلسل الزمني للإصلاحات التعليمية في سلطنة عُمان (١٩٧٠ – ٢٠٢٥):

يمكن تتبعّ تطور نظام التعليم الحديث في سلطنة عُمان عبر عدة مراحل رئيسية، تميزت كل منها بقرارات سياساتية بارزة، وإصلاحات هيكلية، وتحولات مفاهيمية أساسية.

١٩٧٠ – ١٩٨٠: وضع حجر الأساس لتعزيز المساواة وتحسين الوصول الى التعليم

- ١٩٧٠: انطلقت مسـيرة تطويـر التعليم في سـلطنة عُمان بقيادة السـلطان قابوس بن سـعيد، حيث تـم التـركيز على تحسين فـرص الوصول إلـى التعليم وتطويـر البنية التـحتية، باعتبارها من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد.
- ١٩٧٠ – ١٩٩٠: شـهدت السـلطنة نموًا سـريعًا في عـدد الطلبـة الملتحقين فـي المدارس، إذ ارتفـع العدد من نحـو ٩٠٠ طفل في عام ١٩٧٠ إلـى أكثر من ٣٥٥,٠٠٠ طفـل بحلول عام ١٩٩٠. ويُـعزى هذا الارتفاع إلى جهود مكثفة في بناء المدارس، وتوظيف وتدريب المعلمين.

---

[45] Ministry of Education, Oman. (1970). Education Development in Oman. Muscat: Ministry of Education.

[46] https://www.intechopen.com/chapters/65989

[47] Ministry of Higher Education. Book of Statistics 2001-2002. Vol. 4. Muscat: Sultanate of Oman (English and Arabic); 2002

[48] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

[49] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

١٩٨٠-١٩٩٠: الجهود الوطنية لمحو الأمية

- ١٩٨١: أطلقت وزارة التربية والتعليم مشروع «مكتبة الراشدين» بهدف تقديم الدعم للأفراد المبتدئين في القراءة والكتابة، ومساعدتهم على ترسيخ معارفهم المكتسبة. بدأ المشروع بتوفير ١٦ كتيبًا تعليميًا وتثقيفيًا، وتوسع لاحقًا ليضم ٣٠ كتيبًا في مجالات متنوعة مثل الدين، التاريخ، العلوم، الصحة، والقضايا الاجتماعية.
- ١٩٨١ - ١٩٨٦: تم إطلاق برنامج محو الأمية عبر التلفزيون بهدف تعليم القراءة والكتابة للأفراد الذين حالت ظروفهم الشخصية أو اللوجستية دون قدرتهم على الالتحاق بدروس محو الأمية الرسمية.

١٩٩٠-٢٠٠٠: تقديم تعليم عالي الجودة يراعي احتياجات الطلبة

- ١٩٩٦: صادقت سلطنة عُمان على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، مما عزز من التزامها بضمان حق كل طفل في الحصول على التعليم دون تمييز.
- ١٩٩٨ - ١٩٩٩: تم اعتماد نظام التعليم الأساسي، الذي شكل تحولًا جوهريًا نحو نموذج تعليمي يُراعي احتياجات الطالب، ويعمل على تنمية مهاراته الحياتية وتشجيع ثقافة الإبداع والابتكار.

٢٠٠٠ -٢٠١٠: تعزيز التعليم الشامل وجهود وطنية مستمرة لمحو الأمية - أكثر من ٢٤ ألف فصل دراسي منذ عام ١٩٧٣

- ٢٠٠٠: شهدت سلطنة عُمان تطورًا ملحوظًا في تعزيز التعليم الشامل للأطفال ذوي الإعاقة، حيث تم التركيز على دمجهم في المجتمع وتوفير الدعم المتخصص لهم.
- ٢٠٠٠ - ٢٠٠١: نفذت وزارة التربية والتعليم برنامجًا لمحو الأمية موجهًا للأشخاص ذوي الإعاقة في معهد عمر بن الخطاب، بهدف القضاء على الأمية بين الطلبة المكفوفين الذين تتراوح أعمارهم بين ١١ و٢٥ عامًا.
- ٢٠٠٦: أطلقت اليونيسف مبادرة المدارس الصديقة للطفل على مستوى العالم، التي تدعو إلى إنشاء مدارس توفر بيئة شاملة وصحية، تحمي حقوق جميع الأطفال، وتعزز التفاعل مع الأسر والمجتمعات المحلية.
- ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧: أطلقت الوزارة مشروع «المدارس المتعاونة»، الذي ركّز على إشراك المدارس في مختلف محافظات عُمان في دعم جهود محو الأمية، وسعى المشروع إلى الاستفادة من المدارس القائمة وتحويلها إلى مراكز لمحو الأمية.
- ٢٠٠٩ - ٢٠١٠: استهدفت مبادرة محو الأمية الموظفين الأميين في وزارة التربية والتعليم، مثل عمال النظافة، وحراس الأمن، والمراسلين، والسائقين، بهدف تمكينهم من اكتساب مهارات القراءة والكتابة الأساسية.

---

[50] United Nations. (1996). Status of Ratification: Convention on the Rights of the Child. Retrieved from: https://treaties.un.org/Pages/ViewDetails.aspx?src=IND&mtdsg_no=IV-11&chapter=4&clang=_en

[51] https://www.intechopen.com/chapters/65989

[52] https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000186279

[53] UNICEF. (2006). Child-Friendly Schools Manual. New York: UNICEF.

[54] UNESCO. (2014). Sultanate of Oman: UNESCO Country Programming Document. Paris: UNESCO.

[55] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

[56] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

[57] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

[58] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

[59] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

- ٢٠١٠: بدأت سلطنة عُمان في تبني مبادئ المدارس الصديقة للطفل بشكل متزايد، حيث تم دمج هذه المبادئ تدريجيًا في سياسات التعليم وممارساته في البلاد.
- أصدرت وزارة التربية والتعليم أربع كتيبات تعليمية موجهة للمتعلمين البالغين، تناولت مواضيع مثل الصحة والتغذية، والسلامة المنزلية، وإدارة الشؤون المالية للأسرة، بالإضافة إلى مهارات الحرف اليدوية.
- أطلقت الوزارة مبادرة «قراءة للبالغين»، حيث وفرت من خلالها ١٠ كتيبات مخصصة للمتعلمين الذين أنهوا تعليمهم حتى الصف الثالث الابتدائي، وهدفت المبادرة إلى دعم المشاركين في ترسيخ مهاراتهم في القراءة والكتابة، عبر تعزيز كفاءتهم اللغوية وتوسيع معارفهم الثقافية.

٢٠١٠-٢٠٢٠: التخطيط الاستراتيجي، تطوير المناهج الدراسية، والمرحلة التجريبية لمبادرة المدارس الصديقة للطفل

- ٢٠١٢: أُطلقت مبادرة «المدارس الصديقة للطفل» رسميًا في سلطنة عُمان بموجب مرسوم وزاري، مما مهّد لبدء تعاون رسمي بين حكومة عُمان ومنظمة اليونيسف في هذا المجال.
- ٢٠١٤: صدر «قانون الطفل العُماني» بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠١٤/٢٢، الذي وضع إطارًا قانونيًا شاملًا لحماية حقوق الطفل في مختلف المجالات، بما في ذلك حقه في التعليم.
- ٢٠١٥: بالتعاون مع اليونيسف في سلطنة عُمان، وضعت وزارة التربية والتعليم إرشادات توجيهية وطنية وخصصت موارد تدريبية لمبادرة «المدارس الصديقة للطفل». كما أُطلقت المرحلة التجريبية للمبادرة في عدة مدارس تم اختيارها. وفي نفس العام، توسّع نطاق المبادرة ليشمل أكثر من ١٠٠ مدرسة في مختلف المحافظات، مستفيدًا منها أكثر من ٥٠ ألف طالب.
- ٢٠١٧ - ٢٠١٨: تم تطبيق منهج كامبريدج في مادتي الرياضيات والعلوم للصفوف من الأول إلى الثاني عشر في المدارس الحكومية، في خطوة تعكس التزام عُمان بالمعايير الدولية، واعتمادها نهجًا قائمًا على الكفاءة.
- ٢٠١٨: أُطلقت الاستراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠، التي تبنت رؤية تهدف إلى تعزيز جودة التعليم، وتحقيق المساواة في فرص التعليم والتعلم مدى الحياة. كما أكدت الاستراتيجية على اعتماد «المدارس الصديقة للطفل» كنهج استراتيجي محوري لتحسين النظام التعليمي.

Oman. (2014). Child Law. Royal Decree No. 22/2014. Muscat: Government of Oman.
UNICEF. (2015). UNICEF Oman Annual Report 2014. Muscat: UNICEF.
Ministry of Education, Oman. (2016). Child-Friendly Schools in Oman: Progress and Achievements. Muscat: Ministry of Education.
https://timss2023.org/wp-content/uploads/2024/10/Oman.pdf
Education Council, Oman. (2018). The National Strategy for Education 2040. Muscat: Education Council.
UNICEF. (2020). UNICEF Oman Annual Report 2019. Muscat: UNICEF.
Ibid
Mullis, I. V., Martin, M. O., Foy, P., & Hooper, M. (2020). Oman. In PIRLS 2021 Encyclopedia: Education Policy and Curriculum in Reading (pp. 1-10). Boston, MA: TIMSS & PIRLS International Study Center.
Al Abri, H. (2021). Student Voice and Participation in Omani Schools: Current Practices and Future Prospects. International Journal of Education Policy & Leadership, 16(5), 1-19.
https://www.unicef.org/oman/press-releases/ministry-education-launches-child-friendly-education-model-nationwide-following
Oman. (2023). School Education Law. Royal Decree No. 31/2023. Muscat: Government of Oman.

- ٢٠١٩: أطلقت وزارة التربية والتعليم، بالتعاون مع اليونيسف، برنامج «المدارس الصديقة للطفل» بشكل رسمي، مستهدفةً الوصول إلى ٥٠ مدرسة و٣٠ ألف طفل. بالإضافة إلى تدريب أكثر من ألف معلم ومدير مدرسة. كما أصدرت الوزارة في نفس العام القرار الإداري رقم ٢٠١٩/٩٨٣٧٦٥، الذي نص على إنشاء لجنة للتعليم الصديق للطفل، تتولى قيادة عملية تنفيذ البرنامج على الصعيد الوطني.

٢٠٢٠-٢٠٢٣: الاستجابة لجائحة كوفيد -١٩ وتنفيذ برنامج التعليم الصديق للطفل على مستوى الوطن

- ٢٠٢٠ - ٢٠٢١: تم تعزيز آليات مشاركة الطلبة وتمكينهم من التعبير عن آرائهم، من خلال تشكيل مجالس طلابية وتنظيمها في المدارس المشاركة في مبادرة «المدارس الصديقة للطفل».
- ٢٠٢٢: أعلنت وزارة التربية والتعليم عن تطبيق نموذج التعليم الصديق للطفل في جميع المدارس الحكومية على مستوى الدولة، حيث نُفذ البرنامج في ١٠٤٢ مدرسة (من الصف الأول إلى الصف الثاني عشر)، مما وسّع نطاقه ليشمل حوالي ٥٦٠,٠٠٠ طالب.
- ٢٠٢٣: صدر قانون «التعليم المدرسي» الحديد بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٣/٣١، الذي يعزز الأحكام المتعلقة بالتعليم الشامل، ويؤكد مبدأ عدم التمييز، ويضمن حماية حقوق الطفل داخل المؤسسات التعليمية.

٢٠٢٣ – ٢٠٢٥: تعزيز التحاق الطلبة واستمرارهم في التعليم من خلال توسيع خدمات التعليم المبكر، خفض معدلات التسرب والأمية، تطوير المنشآت التعليمية، وتحسين وسائل النقل المدرسي

- ارتفاع معدلات الالتحاق بالتعليم: شهد عام ٢٠٢٥ ارتفاعًا ملحوظًا في معدلات التحاق الطلبة في المدارس بمختلف مراحل التعليم في سلطنة عُمان، وذلك نتيجة لسياسة التعليم الإلزامي والمجاني التي تنتهجها الدولة. فقد بلغت نسبة الالتحاق في الصفوف من الأول إلى الرابع ٩٨,٤٪، وفي الصفوف من الخامس إلى العاشر ٩٦,٦٪، بينما سجلت الصفوف من الحادي عشر إلى الثاني عشر نسبة ٨٥,٦٪. ويُعد هذا التطور مؤشرًا إيجابيًا على تحسن فرص الوصول إلى التعليم، وزيادة معدلات المشاركة والاستمرارية في مختلف المراحل التعليمية.
- توسيع نطاق خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة: شهدت سلطنة عُمان تقدمًا ملحوظًا في مجال التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، نتيجة للجهود المستمرة المبذولة في هذا المجال. فقد ارتفع عدد المؤسسات التعليمية التي تقدم خدمات التعليم المبكر، بما في ذلك المدارس الخاصة والدولية ورياض الأطفال، ليصل إلى نحو ١,٢٢٣ مؤسسة في عام ٢٠٢٤، مقارنة ب

---

[71] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education
[72] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education
[73] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education
[74] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education
[75] Current Situation Analysis 2025 – Right to Education

٨٨٠ مؤسسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩-٢٠٢٠، مسجلًا نموًا بنسبة ٣٩٪. وفي السياق ذاته، بلغ عدد الأطفال المسجلين في برامج التعليم المبكرة خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ نحو ٩٦,٠٠٠ طفل وطفلة، مما يعكس تطورًا ملموسًا في توسيع نطاق الوصول إلى فرص التعلم في هذه المرحلة.

- تراجع ملموس في التسرب المدرسي: سجلت سلطنة عُمان أدنى معدلات التسرب على المستوى العالمي بفضل تطبيق مجموعة من التدابير للحد من التسرب المدرسي، إذ بلغت النسبة ٠٪ في المرحلة الابتدائية، و٠,٧٪ في المرحلة الإعدادية، و١,٢٪ في المرحلة الثانوية العليا. وشملت هذه التدابير تعيين٤٨٧ أخصائيًا اجتماعيًا ونفسيًا خلال الفترة من عام ٢٠٢١ إلى ٢٠٢٣، بالإضافة إلى التوسع في خدمات النقل المدرسي بإضافة ٣,٠٦٨ حافلة في السنوات السابقة، والتخطيط لإضافة ٨٠٠ حافلة جديدة في عام ٢٠٢٥. كما تم بناء عدد من المدارس الجديدة للحد من الاكتظاظ، ليصل إجمالي عدد المدارس في السلطنة إلى ١,٢٨٧ مدرسة.
- خفض معدلات الأمية بفضل برامج محو الأمية: في إطار الجهود المبذولة لتعزيز التعلم مدى الحياة، نفذت سلطنة عُمان مجموعة من برامج محو الأمية التي ركزت على دعم التعليم المستمر وضمان جودته. وساهمت هذه المبادرات في تحقيق انخفاض ملحوظ في معدلات الأمية خلال الفترة من ٢٠٢٣ إلى ٢٠٢٥، حيث تراجعت نسبة الأمية بين الأفراد الذين تبلغ أعمارهم ١٥ عامًا فأكثر من ٧,٤٪ إلى ٤,٨٪، وبين الفئة العمرية من ١٥ إلى ٢٤ عامًا من ٠,٩٪ إلى ٠,٣٪، كما انخفضت بين الفئة العمرية من ١٥ إلى ٤٤ عامًا من ٢,٢٪ إلى ٠,٦٪.
- تعزيز سلامة الطلبة في النقل المدرسي: وسعت سلطنة عُمان نطاق خدمات النقل المدرسي عبر إضافة أكثر من ٣,٠٦٨ حافلة جديدة، مع الموافقة على إضافة ٨٠٠ حافلة أخرى خلال عام ٢٠٢٥. كما تم اعتماد مجموعة من تدابير السلامة المتقدمة، تشمل تركيب أجهزة تتبع الحركة وأجهزة استشعار داخل الحافلات وعلى جوانبها، بهدف الحد من مخاطر الحوادث. وعلاوة على ذلك، يُخطط لتعيين ٤٠٥ مشرفات على الحافلات التي تنقل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ضمن مبادرة النقل الآمن للعام الدراسي ٢٠٢٥/٢٠٢٦.

٢٠٢٥: مختبر تطوير خدمات وبرامج ذوي الإعاقة

في إطار الجهود الوطنية لتعزيز التعليم الدامج وتحقيق مبدأ تكامل الفرص، تبنت وزارة التربية والتعليم عددًا من المبادرات الهادفة إلى دعم وتمكين الطلبة من ذوي الإعاقة. وفيما يلي أبرز هذه المبادرات:

- توفير فرص التدريب المهني للطلبة من ذوي الإعاقات الذهنية، من خلال التعاون مع المؤسسات التعليمية والتدريبية الخاصة.
- تعزيز دمج الطلبة ذوي الإعاقة في المدارس الحكومية، بما يضمن مشاركتهم الفاعلة في البيئة التعليمية.
- ضمان توفير خدمات نقل مدرسي آمنة وسهلة الوصول للطلبة ذوي الإعاقة.
- توفير أجهزة وتقنيات مساعدة للطلبة من ذوي الإعاقات السمعية أو البصرية.
- تقديم دعم تعليمي متخصص للطلبة المصابين باضطراب طيف التوحد، عبر شراكات فاعلة مع المدارس الخاصة.

وفي هذا الإطـــار، وتماشيًـــا مع رؤية عُمـــان ٢٠٤٠، أنشأت وزارة التنـــمية الاجتمـــاعية مختبرًا يهدف إلـــى تمـــكين الأشخـــاص ذوي الإعـــاقة من خلال التعاون مـــع الـــوزارات الرئيسية والقطـــاع الخاص والمجتمـــع المـــدني، بالإضـــافة إلى الخبراء المختـــصين. يركز المختبـــر على تحسين جـــودة الحياة في مجـــالات متعـــددة تشـــمل الصـــحة والتعليـــم والتـــوظيف وإعـــادة التأهيل، كما يســـعى إلـــى تعزيز الإدمـــاج الاجتماعي عبـــر تنظيـــم الفعاليات وورش العمـــل المتخصصة. وقـــد أطلق المختبـــر العديد من المبـــادرات وفـــرص الاستثمار التي تهـــدف إلى تعزيز التدخـــل المبكر وتوفير الدعـــم في المجالات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

[76] Outputs of the Disability Services and Program Lab – 2025

دورة حياة مبادرة التعليم الصديق للطفل والمدارس الصديقة للطفل

أ وضع التصور الأولي للمبادرة وتنفيذ المرحلة التجريبية الأولى (٢٠١٠ - ٢٠١٢)

بدأت الجهود الموجهة نحو مبادرة «المدارس الصديقة للطفل» في سلطنة عُمان في عام ٢٠١٠، مستلهمًة الاهتمام الدولي المتزايد بحقوق الطفل وجودة التعليم.

- ٢٠١٠: تم تشكيل فريق العمل الوطني بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠١٠/٢١٣، بهدف دراسة مبادئ «المدارس الصديقة للطفل» وتكييفها بما يتناسب مع السياق العُماني، تمهيدًا لتطبيقها.
- ٢٠١٢: شهد هذا العام الإطلاق الرسمي لمبادرة «المدارس الصديقة للطفل».
- تم تنفيذ المرحلة التحريبية للمبادرة في تسع مدارس موزعة على ثلاث محافظات، الا وهي مسقط وظفار ومسندم. وقد ركزت هذه المرحلة على ستة أبعاد رئيسة، مستمدة من الإطار العالمي للمدارس الصديقة للطفل، وهي تعزيز حقوق الطفل، وصحة الطفل وحمايته، والشمولية، وفعالية التعلم، والمساواة بين الجنسين، والمشاركة الاجتماعية.

ب توسعة نطاق المبادرة ووضع المبادئ التوجيهية الوطنية

استنادًا إلى الدروس المستخلصة من تنفيذ المرحلة التجريبية لمبادرة «المدارس الصديقة للطفل»، ركزت المرحلة التالية على توسيع نطاق المبادرة، وتطوير المبادئ التوجيهية الوطنية، بالإضافة إلى إعداد موارد تدريبية متخصصة.

- ٢٠١٤ - ٢٠١٥: تم توسيع نطاق المبادرة لتشمل ٣٤ مدرسة في خمس محافظات، استفاد منها أكثر من ١٢ ألف طالب. كما انطلقت برامج تدريب متخصصة استهدفت المعلمين، حيث شمل التدريب نحو ٨٠٠ معلم بحلول عام ٢٠١٥.
- ٢٠١٦: أُجري أول تقييم لمبادرة «المدارس الصديقة للطفل»، وأظهر التقييم تقدمًا إيجابيًا في عدة مجالات، مع الإشارة إلى وجود بعض الفجوات، لاسيما فيما يتعلق بالمأسسة المبادرة، وتعزيز الشمولية، وتطوير آليات للمتابعة والتقييم.
- ٢٠١٨ - ٢٠١٩: شهدت هذه الفترة انتقالًا من مفهوم «المدارس الصديقة للطفل» إلى إطار أوسع تحت مسمى «التعليم الصديق للطفل»، بما يعكس تبني نهج أكثر شمولية على مستوى النظام التعليمي بأكمله. وفي هذا السياق، تأسست اللجنة الوطنية للتعليم الصديق للطفل رسميًا بموجب القرار الوزاري رقم ٢٠١٩/٩٨٣٧٦٥.

---

[77] https://evaluationreports.unicef.org/GetDocument?documentID=133&fileID=35246

[78] Ministry of Education, Oman. (2016). Child-Friendly Schools in Oman: Progress and Achievements. Muscat: Ministry of Education.

[79] Ibid

[80] Mullis, I. V., Martin, M. O., Foy, P., & Hooper, M. (2020). Oman. In PIRLS 2021 Encyclopedia: Education Policy and Curriculum in Reading (pp. 1-10). Boston, MA: TIMSS & PIRLS International Study Center.

[81] https://www.thearabianstories.com/2024/09/19/government-allocates-additional-amount-of-ro-40-million-to-construct-new-schools-in-oman/

[82] https://www.unicef.org/oman/press-releases/ministry-education-and-unicef-oman-collaborate-child-friendly-education-evaluation

ج مأسسة التعليم الصديق للطفل وتنفيذ المبادرة على مستوى الدولة (٢٠٢٠ - ٢٠٢٥)

في هذه المرحلة، تركّزت الجهود على دمج نموذج التعليم الصديق للطفل في النظام التعليمي الوطني، وتوسيع نطاقه تطبيقه ليشمل كافة المدارس الحكومية، إلى جانب وضع آليات فعالة للتقييم والمتابعة على المستوى الوطني.

- ٢٠٢٢: أُعلن رسميًا عن تعميم مبادرة التعليم الصديق للطفل لتشمل ١٠٤٢ مدرسة حكومية في السلطنة، أي ما يقارب ٥٦٠ ألف طالب وطالبة.
- ٢٠٢٢ - ٢٠٢٥: تم تشكيل لجان التعليم الصديق للطفل على مستوى المحافظات، بموجب قرارات وزارية، بهدف الإشراف على تنفيذ المبادرة محليًا. ومن بين المحافظات المشمولة: جنوب الباطنة، مسقط، شمال الشرقية، ظفار، وجنوب الشرقية.
- ٢٠٢٣: خُصص مبلغ ٤٠ مليون ريال عُماني لتطوير البنية التحتية للمدارس، بما يتوافق مع معايير التعليم الصديق للطفل من حيث السلامة، الشمول، وسهولة الوصول.
- ٢٠٢٥: أُجري تقييم وطني شامل لمبادرة التعليم الصديق للطفل، بالشراكة مع منظمة اليونيسف، وذلك ضمن إطار البرنامج الوطني الحالي.

---

[77] https://evaluationreports.unicef.org/GetDocument?documentID=133&fileID=35246

[78] Ministry of Education, Oman. (2016). Child-Friendly Schools in Oman: Progress and Achievements. Muscat: Ministry of Education.

[79] Ibid

[80] Mullis, I. V., Martin, M. O., Foy, P., & Hooper, M. (2020). Oman. In PIRLS 2021 Encyclopedia: Education Policy and Curriculum in Reading (pp. 1-10). Boston, MA: TIMSS & PIRLS International Study Center.

[81] https://www.thearabianstories.com/2024/09/19/government-allocates-additional-amount-of-ro-40-million-to-construct-new-schools-in-oman/

[82] https://www.unicef.org/oman/press-releases/ministry-education-and-unicef-oman-collaborate-child-friendly-education-evaluation

دعم اليونيسف والمساعدة الفنية:

لعبت منظمة اليونيسف دورًا محوريًا في مختلف مراحل مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان، حيث ساهمت في وضع التصوّر الأولي للمبادرة، وقدّمت الدعم الفني أثناء مراحل التنفيذ، بالإضافة إلى مشاركتها الفاعلة في عملية المتابعة والتقييم.

وقد شمل الدعم الذي قدمته اليونيسف المجالات التالية:

- التطوير المشترك لنموذج ومعايير التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان.
- بناء قدرات الفرق الوطنية وفرق المحافظات على مبادئ وممارسات المدارس الصديقة للطفل والتعليم الصديق للطفل.
- إعداد أدلة تدريبية ومبادئ توجيهية لدعم التنفيذ الفعّال للمبادرة.
- تقديم الدعم الفني فيما يخص دمج التعليم الصديق ضمن السياسات والاستراتيجيات الوطنية.
- دعم تجربة نموذج التعليم الصديق للطفل في المدارس، والمساهمة في التوسّع التدريجي للمبادرة.
- المشاركة في عمليات المتابعة والتقييم المشتركة، والتي شملت تقييم المبادرة في عام ٢٠١٦ والتقييم المخطط له في عام ٢٠٢٥.
- التنظيم المشترك لحملات التوعية والمناصرة المتعلقة بالتعليم الصديق للطفل وحقوق الطفل.
- تسهيل تبادل المعرفة والخبرات على المستوى الإقليمي، والتعرف على أفضل الممارسات الدولية في هذا المجال.

وقد أشار أحد كبار موظفي منظمة اليونيسف إلى أن: «شراكة اليونيسف مع وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان كانت فعالة في مواءمة النظام التعليمي تدريجيًا مع مبادئ حقوق الطفل. كما تُعد تجربة المدارس الصديقة للطفل خلال فترة جائحة كوفيد-١٩ دليلًا واضحًا على أهمية المشاركة المستدامة، وتصميم البرامج بناءً على الأدلة المتاحة، والعمل على تطوير قدرات المعلمين ليصبحوا قادرين على الاستجابة بفعالية لاحتياجات المتعلمين».

[83] Interview with UNICEF senior staff

الأطـر السيـاسية والتشـريعية الداعـمة للمـدارس الصديقة للطفـل والتعليم الصديق للطفل في سـلطنة عُمان

يرتـكز النظـام التعليمي في سـلطنة عُمان على أسـس سياسية وتشـريعية قـوية تدعم مفهوم التعليم الصديق للطفل.

وقد أحرزت السـلطنة في هذا المجال عددًا من الإنجازات البارزة، من أبرزها:

- المصادقـة علـى اتفاقيـة الأمـم المتحـدة لحقـوق الطفل فـي عـام ١٩٩٦، والتي مثلـت الإطار المرجعي لترسيخ مبادئ حقوق الطفل في السياسـات والتشريعات الوطنية.
- التركيـز وتعزيز مبادئ حقوق الطفل ورعايته ضمن النظام الأساسـي للدولة الصادر في عام ١٩٩٦.
- إصـدار قانون الطفل بموجب المرسـوم السـلطاني رقم (٢٠١٤/٢٢)، والذي أرسـى إطـارًا قانونيًا متـكاملًا لحماية الطفل وضمان نموه وتطوره، متضمنًا مـواد واضحة تكفل حقه في التعليم.
- إطـلاق الاسـتراتيجية الوطنيـة للتعليـم ٢٠٤٠، التي تعـد بمثابة خارطـة طريق لتطويـر التعليم في السـلطنة، حيث تـولي أولـوية لتوفيـر تعليم شـامل، منـصف، وعالي الجـودة، بما يتماشـى مع الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة.
- إصـدار قانـون التعليم المدرسـي بموجب المرسـوم السـلطاني رقـم (٢٠٢٣/٣١)، الـذي يعزز من مفاهيـم التعليم الشـامل، ويوفـر الحمـاية من جميع أشـكال العنف والتـمييز، ويكفل مشـاركة الأطفال في العملية التعليمية.
- دمـج معايير المـدارس الصديقـة للطفـل والتعليـم الصديق للطفـل ضمـن اللوائـح التنظيمية، والمبادئ التوجيهية، والمناهج التعليمية الوطنية.

---

[84] United Nations. (1996). Status of Ratification: Convention on the Rights of the Child.

[85] Oman. (2014). Child Law. Royal Decree No. 22/2014. Muscat: Government of Oman.

[86] Education Council, Oman. (2018). The National Strategy for Education 2040: Executive Summary. Muscat: Education Council.

[87] Oman. (2023). School Education Law. Royal Decree No. 31/2023. Muscat: Government of Oman.

الجـــدول الزمني لأهـــم الإصلاحـــات والمعالم البـــارزة في مبادرة التعليم الصديق للطفـــل والمدارس الصديقة للطفل

- ١٩٧٠: انطلـــق تطويـــر التعليـــم الحديث فـــي عهد الســـلطان قابوس، مـــع التركيز على توســـيع فرص الوصول إلـــى التعليم وتحسين البنية التحتية التعليمية.
- ١٩٩٦: صادقـــت ســـلطنة عُمان علـــى اتفاقيـــة الأمـــم المتحدة لحقـــوق الطفـــل، مما أكـــد التزامها بحماية حقوق الطفل في جميـــع المجالات، بما في ذلك التعليم.
- ١٩٩٨-١٩٩٩: بـــدأ تنفيـــذ نظـــام التعليـــم الأساســـي مـــع التركيـــز علـــى التعلـــم الـــذي يتمحـــور حول الطالب.
- ٢٠٠٦: أطلقت منظمة اليونيســـف مبادرة عالمية للمـــدارس الصديقة للطفل.
- ٢٠١٠: تـــم تشـــكيل فريـــق عمـــل وطنـــي للمـــدارس الصديقـــة للطفـــل وفقًا لقـــرار المراجعـــة رقم (٢٠١٠/٢١٣)، الإصدار الأول.
- ٢٠١٢: الإطـــلاق الرســـمي لمبـــادرة المـــدارس الصديقـــة للطفل، مـــع تنفيـــذ تجربـــة تطبيقية في ٩ مدارس موزعة على ٣ محافظات.
- ٢٠١٤: صدور قانون الطفل بموجب المرســـوم السلطاني رقم (٢٠١٤/٢٢).
- ٢٠١٤-٢٠١٥: توســـع نطاق مبـــادرة المدارس الصديقة للطفل لتشـــمل ٣٤ مدرســـة، وبـــدأت مراجعة تدريب المعلمين رقم (٨).
- ٢٠١٦: أجري أول تقييم مســـتقل لمبادرة المدارس الصديقة للطفـــل، ضمن المراجعة الأولى.
- ٢٠١٨: تم إطلاق الاســـتراتيجية الوطنية للتعليم ٢٠٤٠.
- ٢٠١٩: تأســـيس لجنة التعليم الصديـــق للطفل بموجب القرار رقم (٢٠١٩/٩٨٣٧٦٥).
- ٢٠٢٢: إعـــلان تطبيـــق التعليـــم الصديـــق للطفل على مســـتوى الســـلطنة، ليشـــمل ١٠٤٢ مدرســـة، وفق بيان صحفي لمنظمة اليونيسف.
- ٢٠٢٣: صدور قانون التعليم المدرســـي.
- ٢٠٢٣: تخصيـــص مبلـــغ ٤٠ مليـــون ريال عُمانـــي لتطوير ٨٠ مدرســـة حديـــدة وفق معاييـــر المراجعة الثانية عشـــرة للتعليم الصديق للطفل.

---

[88] Ministry of Education, Oman. (1970). Education Development in Oman. Muscat: Ministry of Education.

[89] United Nations. (1996). Status of Ratification: Convention on the Rights of the Child.

[90] Ministry of Education, Oman. (1999). Basic Education in Oman: Framework and Objectives. Muscat: Ministry of Education.

[91] UNICEF. (2006). Child-Friendly Schools Manual. New York: UNICEF.

[92] Oman. (2014). Child Law. Royal Decree No. 22/2014. Muscat: Government of Oman.

[93] Education Council, Oman. (2018). The National Strategy for Education 2040. Muscat: Education Council.

[94] Mullis, I. V., Martin, M. O., Foy, P., & Hooper, M. (2020). Oman. In PIRLS 2021 Encyclopedia: Education Policy and Curriculum in Reading (pp. 1-10). Boston, MA: TIMSS & PIRLS International Study Center.

[95] Oman Observer. (2023, June 1). New School Education Law Strengthens Child Protection in Schools.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٩

ملحـــق ٣

نظريـــة التغييـــر

الأثر

تطبيق نظام تعليمي شامل وصديق للطفل في جميع مدارس سلطنة عُمان، بما يضمن تمتع جميع الأطفال بحقهم في الحصول على تعليم عالي الجودة، ضمن بيئات تعليمية آمنة، وتشاركية. ويسهم هذا النظام في تعزيز النمو المتكامل للأطفال وترسيخ قيم المواطنة الفاعلة، بما يعزز تحقيق الهدفين الرابع والخامس من أهداف التنمية المستدامة.

النتائج (التحولات النظامية)

ترسيخ حقوق الطفل	تحويل ثقافة المدارس	استدامة الأنظمة
• إدماج مبادئ حقوق الطفل في السياسات التعليمية والمناهج الدراسية. • اعتماد ممارسات يومية ترتكز على نهج قائم على الحقوق. • مواءمة الجهود مع رؤية عُمان ٢٠٤٠.	• جعل رفاه الطفل وتنميته المتكاملة أولوية محورية. • تعزيز البيئات المدرسية التشاركية. • بناء ثقافات مدرسية دامجة تراعي التنوع وضمن الشمول والمساواة.	• إنشاء شراكات متعددة الأطراف. • تعزيز قدرة النظام التعليمي على الصمود في مواجهة الأزمات والتحديات. • تطوير آليات مستمرة لتحسين جودة التعليم وضمان تطوره.

النتائج المتوقعة (التغييرات السلوكية والنظامية)

التعليم والتعلم	المشاركة والتفاعل	الحماية والدمج
• اعتماد أساليب تدريس تتمحور حول الطفل. • احترام الفروق الفردية بين الطلبة. • توظيف البيانات بفاعلية لتحسين جودة التعليم.	• تعزيز مشاركة الطلبة في عملية صنع القرار. • إشراك الأسر والمجتمع المحلي بصورة فاعلة. • تمكين الطلبة من امتلاك مسؤولية تعلمهم وتنميتهم الذاتية.	• تفعيل آليات حماية الطفل لضمان بيئة تعليمية آمنة. • تطبيق ممارسات دامجة تضمن تكافؤ الفرص وعدم استثناء أي طفل من التعليم. • توفير بيئات تعلم داعمة وآمنة. • تقديم الدعم المتخصص للطلبة ذوي الإعاقة.

المخرجات

الحوكمة وبناء القدرات	المشاركة والمتابعة
• تشكيل لجان التعليم الصديق للطفل على المستويات الوزارية والمحافظات والمدارس. • تدريب الكوادر التعليمية والإدارية على مفاهيم وممارسات التعليم الصديق للطفل. • إعداد خطط تطوير مدرسية تراعي خصوصية السياق المحلي وتستجيب لاحتياجات المدارس والمجتمع.	• تفعيل دور مجالس الطلبة. • دعم مجالس أولياء الأمور. • تشغيل أنظمة شاملة للرصد والتقييم. • إجراء تقييمات دورية تشاركية. • استخدام أدوات متابعة التعليم الصديق للطفل.

المدخلات

السياسات والإرشادات	الموارد والخبرات	التزام الجهات المعنية
• دليل وإرشادات التعليم الصديق للطفل. • إطار سياساتي صادر عن وزارة التربية والتعليم. • المواءمة الكاملة مع رؤية عُمان ٢٠٤٠.	• تخصيص موارد مالية كافية. • الدعم الفني من منظمة اليونيسف. • الاستفادة من خبرات الشركاء. • الاستثمار في تطوير البنية التحتية.	وزارة التربية والتعليم: • صياغة الإطار السياساتي. • تخصيص الميزانيات اللازمة. • بناء قدرات الكوادر التعليمية. المديريات والمدارس: • تقديم الدعم لعمليات التنفيذ. • تنسيق الجهود على المستوى المحلي. المجتمعات المحلية والشركاء: • المشاركة الفاعلة في دعم أنشطة المبادرة. • المساهمة في توفير الموارد اللازمة.

الافتراضات الأساسية

- الإرادة السياسية: التزام حكومي مستمر بتبني وتنفيذ التعليم الصديق للطفل، مع الحفاظ على الاستمرارية في حال حدوث تغييرات.
- توافر الموارد: ضمان استدامة تخصيص الموارد المالية والبشرية.
- التقبّل المحتمعي: وحود تقبّل محتمعي لنَهج مشاركة الأطفال والتعليم القائم على الحقوق.
- لتنسيق الفعّال: تحقيق تعاون وتكامل بين الوزرات والحهات المعنية، ولا سيما وزارات التربية والتعليم، والصحة، والتنمية الاجتماعية.
- كفاية القدرات: توافر بنية تحتية كافية وموارد بشرية مؤهلة في المدراس.
- الاستدامة: ترسيخ مبادئ التعليم الصديق للطفل ضمن الثقافة المؤسسية.

المخاطر السياقية

- قيود اقتصادية قد تحد من حجم التمويل والدعم المالي.
- مقاومة التغيير من بعض الحهات نتيحة التمسك بالمناهج أو الأساليب التعليمية التقليدية.
- تزاحم أولويات إصلاحات التعليم.
- تفاوت في مستوى تطبيق مبادرة التعليم الصديق للطفل بين المدراس.
- صدمات خارحية محتملة، مثل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة أو الصراعات.
- حواجز احتماعية كالتمييز بناء على النوع الاحتماعي أو الإعاقة أو الوضع الاحتماعي والاقتصادي.

إطار المتابعة والتقييم

- مؤشرات العمليات لقياس تطبيق كل مبدأ من مبادئ التعليم الصديق للطفل.
- مؤشرات النتائج لرصد التغيرات السلوكية.
- مؤشرات أثر المبادرة لتقييم رفاه الأطفال ونتائج تعلمهم.
- المراجعات الدورية باستخدام أدوات متابعة التعليم الصديق للطفل.
- التقييمات التشاركية بمشاركة حميع الحهات المعنية.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٩

ملحق ٤
أدوات جمع البيانات

أسئلة المقابلة الخاصة بالمسؤولين في وزارة التربية والتعليم

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنـا وضاح عبد الـسلام، أعمل كمستشـار مستقل مع اليونيـسيف- مكتب عُمـان، حيث تعمل بالتعـاون مـع وزارة التـربية والتعليـم علـى تقييم مبـادرة التعليـم الصـديق للطفل. ونظـرًا لدورك الرئيـسي في المبادرة نـود إجراء هذه المقابـلة معك، بهدف فهـم تجربتك ووجهة نظـرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـدف هذه المقابـلة إلـى جمـع المعلومات حـول مـدى ملاءمة وكفـاءة وفعـالية واستـدامة وأثر وشـمولية مبـادرة التعليم الصـديق للطفـل، بالإضافة إلـى تحديد جـوانب نجاحهـا، والتحديات التي واجهتهـا، وفـرص التحـسين الممـكنة. كما قـد نستخـدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحـالة لتقديم أمثلة عمـلية توضح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعـل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طـوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهـاء المقابـلة في أي وقت دون مواجـهة أي عـواقب، ولن يؤثـر قـرارك بالمشـاركة علـى علاقتك باليونيسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشـروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلـى أي معلومة في التقريـر النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بـك، وسيتم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمـكن من الوصول إليها سـوى المستشـار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـى العلـم بأنه على الرغـم من التزامنا بالسـرية التامة، إلا أن هنـاك ظروفًا مـعينة لا يمكننا الحفاظ علـى السـرية فيهـا، وذلـك وفقًـا للمبـادئ التوجيـهية والأخلاقية وبروتوكـولات الابلاغ الخـاصة باليونيـسف. فإذا قُـدمت أي معلومـات تشير إلـى تعرض طفل للإسـاءة أو الإهمـال أو الخطر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتـوجب علـى المستشـار إبلاغ اليونيـسف لاتخـاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حمـاية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـل المقابـلة صوتيًا بهـدف توثيقهـا وتحليلهـا، ولن يتم مشـاركة التسجيل مـع أي شخص غير المستشـار أو استخدامـه لأي غـرض آخـر، وفي حال كنت تـرغب بعدم تسجيـل المقابـلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخدم البيانات المجمعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعات النقاش البؤرية الأخرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسماء والتفاصيل الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستحفظ جميع البيانات بشكل آمن في أنظمة رقمية محمية بكلمة مرور ومشفرة، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشار وأعضاء فريق التقييم المخولين بذلك، وستظل البيانات محفوظة لمدة تصل إلى ١٢ شهرًا بعد انتهاء التقييم، وسيتم حذف جميع البيانات المُجمعة بعد هذه الفترة، بما في ذلك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجد مخاطر معروفة تتعلق بالمشاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شعرت بعدم الارتياح في أي لحظة، لك حرية الاختيار بعدم الإجابة على أي من الأسئلة أو إنهاء المقابلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

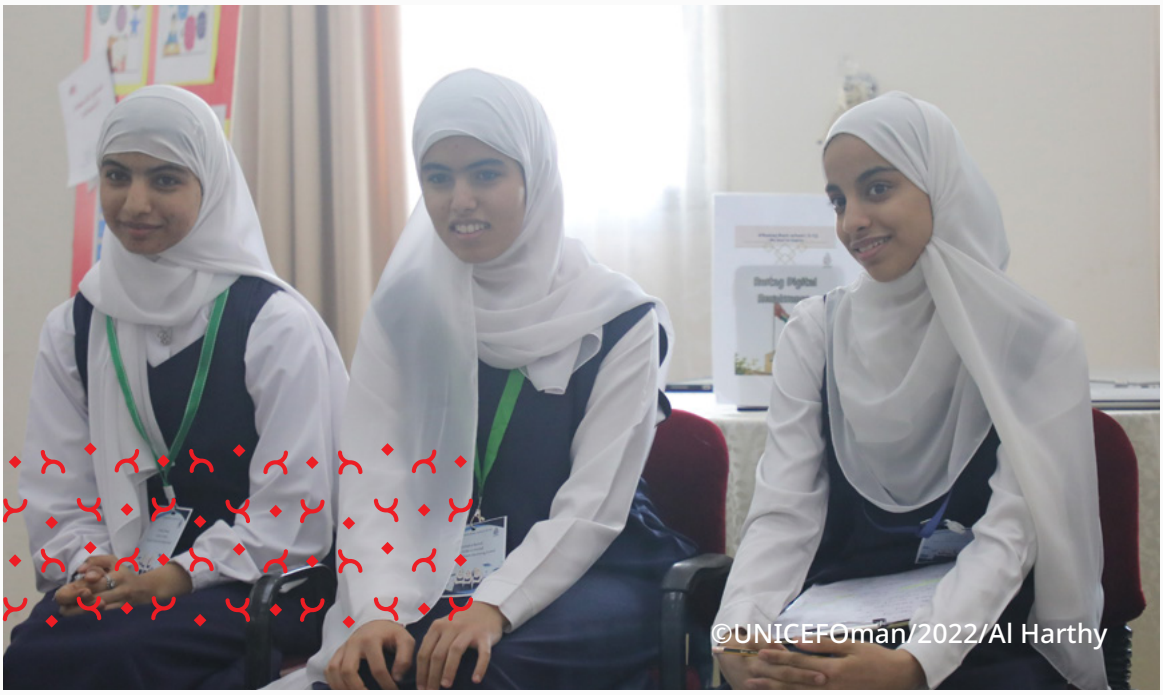

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

أسئلة المقابلة

الملاءمة (Relevance):

١. ما مدى ملاءمة مبادرة التعليم الصديق للطفل مع أولويات التعليم في رؤية عُمان ٢٠٤٠ والأهداف الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم خلال مراحل التنفيذ المختلفة؟

٢. إلى أي مدى تنسجم مبادئ التعليم الصديق للطفل مع السياسات والاستراتيجيات التعليمية في سلطنة عُمان؟

(على سبيل المثال، كيف تم دمج مبادئ التعليم الصديق للطفل في السياسات التعليمية والأطر القانونية في سلطنة عُمان، مثل قانون التعليم لعام ٢٠٢٣؟ وما هي التحديات التي واجهت هذه العملية، وكيف تمت معالجتها؟)

٣. ما هي الطرق التي تم بها تكييف وتعديل تنفيذ مراحل مبادرة التعليم الصديق للطفل الثلاثة لتناسب السياق في سلطنة عُمان؟ وما مدى فعالية هذه التعديلات؟

٤. بالنظر إلى التنوع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في سلطنة عُمان، كيف تعالج مبادرة التعليم الصديق للطفل الاحتياجات والاهتمامات المحددة للأطفال، والمعلمين، وأولياء الأمور، والمجتمع المحلي في سلطنة عُمان؟ الرجاء ذكر أمثلة/قصص نجاح حيث تم وضع آليات التعليم الصديق للطفل ضمن السياق.

الفعالية (Effectiveness):

٥. ما هي العوامل التي ساهمت في تحقيق أهداف التعليم الصديق للطفل أو شكلت عائقاً أمام تنفيذها، سواء كانت عوامل داخلية (عملية تخطيط البرامج، والإدارة، والتنفيذ) أو عوامل خارجية (عوامل سياسية، اجتماعية، مالية)؟

٦. ما مدى فعالية مبادرة التعليم الصديق للطفل في تعزيز فرص الحصول على التعليم للطلاب الذي يحتاجون اهتمام خاص والطلاب ذوي الإعاقة؟

٧. كيف ساعدت آليات التنسيق والدعم المعتمدة في الوزارة والمديريات في معالجة التحديات الداخلية والخارجية التي تعرضت لها المبادرة؟ وكيف ساهمت في زيادة فعالية المبادرة؟ وما هي التحسينات لتي تقترحها لتعزيز فعالية المبادرة؟

الكفاءة (Efficiency):

٨. مـا هي التحديات الرئيـسية التي تواجه المـدارس في مختلف المناطق؟ وكيف تـم التعامل مع هذه التحديـات لضمان تنفيذ منهجيات ومواد التعليم الصديق للطفل بشـكل فعال؟

٩. ما مـدى كفاءة الأسـاليب والمواد التعليـمية المستخـدمة في تنفيذ مبـادرة التعليم الصديق للطفـل، وقدرتها علـى التكيف مع الظـروف المتغيرة؟ وما مـدى ملاءمتها لتحقيق النتـائج والمخرجات المرجوة؟

١٠. ما مـدى الالتزام بالجـدول الزمني المحـدد لتنفيذ مبـادرة التعليـم الصديق للطفـل، بما في ذلك عمليات التخطيط والتنسيق وفعالية الأنشـطة؟

١١. هـل بإمكانـك تقديـم أمثلة حـول كيفية تكيّف مبـادرة التعليـم الصديق للطفل مـع الظروف المتغيـرة وقدرتها علـى الاستجابة للتحديـات (مثل جائحة كوفيـد ١٩)؟ وكيفية استغلالهـا للفرص في قطاع التعليم؟

التوافق (Coherence)

١٢. كيف حققت مبـادرة التعليم الصـديق للطفل التـوافق بين مبادئها الأسـاسية والواقع الثقافي بين مختـلف المحافظات؟ ومـا هي الاستراتيجيـات التي تم اعتمادهـا لتعزيز التماسـك الثقافي دون التأثير على القيم الأساسية؟

١٣. هـل كانت عناصر مبـادرة التعليم الصـديق للطفل متنـاسقة ومتكاملة داخلياً، بحيث تشـكل إطاراً مترابطاً ومنطقياً؟

١٤. مـا مدى تـوافق مبادرة التعليـم الصديق للطفـل مع التـدخلات الأخرى في قطـاع التعليم في سلطنة عُمان؟

الاستدامة (Sustainability):

١٥. كيف يدعـم الهيكل التنظيـمي لمبادرة التعليـم الصديق للطفل في سـلطنة عُمـان إضفاء الطابع المؤسـسي عليها؟ وما هي الأدوار والمسؤوليات وآليات التنسيق بين مختلف أصحاب المصلحة؟

١٦. كيف عززت وزارة التعليـم التنـسيق والحـد من التداخل بين مبـادرة التعليم الصـديق للطفل وبـرامج التعليم الأخرى المدعـومة من الجهـات المانحة، وخـاصةً خلال مرحلة توسيع نطـاق المبادرة؟ وما هي الفرص المتـاحة لتحقيق مزيد من التناغم والتوافق بين هذه المبادرات؟

١٧. مـا هي الاستراتيجيات والآليـات المتبعة لضمـان استمرار تـدخلات التعليم الصـديق للطفل في جميع المحافظات؟ وما مـدى قابلية هذه الاستراتيجيات للتطوير؟

الأثر (Impact)

١٨. إلـى أي مدى سـاهمت مبـادرة التعليم الصـديق للطفـل في تحـسين المؤشـرات الرئيسية للتعليـم، مثل معـدلات الالتحـاق بالمدارس، والحضـور، والاستمـرارية بالتعلـم، والتحصيل الدراسي، ورفاه الأطفال، خاصة بين الطلاب الذين يحتاجون لاهتمام خاص، مقارنةً بمؤشـرات خط الأساس؟

١٩. كيف أثـرت مبـادرة التعليم الصديق للطفـل على أسـاليب التدريس، والتفاعـل داخل الفصل الـدراسي، ومدى قدرة المعلمين والإداريين على تنفيذ التعليـم الصديق للطفل بفعالية؟

٢٠. إلـى أي مـدى سـاهمت مبـادرة التعليم الصـديق للطفـل في إحـداث تغييـرات جذرية في سياسـات وخطط وبـرامج التعليم الـوطنية، بـحيث تصبح أكثـر ملاءمة للأطفال، وشـاملة، ومتوافقة مع اتفاقية الأمـم المتحدة لحقوق الطفل (UNCRC)؟

القضايا الشاملة (Cross-cutting concerns):

٢١. مـــا هي الاجـــراءات الـــمتخذة لضمان وصـــول مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل للفئـــات التي تحتـــاج لاهتمـــام خاص، مثل الأطفـــال ذوي الإعـــاقة، والفتيـــات في المجتمعات المحـــافظة، والطلاب في المناطق النـــائية أو المناطق التي تعاني من نقص في الموارد؟

٢٢. كيف عززت وزارة التـــربية والتعليـــم من أنظـــمة البيانات وآليـــات المتابـــعة والتقييم لتحسين متابـــعة التقـــدم نحو تـــحقيق أهداف مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفـــل؟ وتحديد المجـــالات التي تحتاج إلى المزيد من التطوير؟

٢٣. مـــا هي الشـــراكات أو أوجـــه التعـــاون التي أثبتت فعاليتها في تـــعزيز أجندة التعليـــم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان؟ وكيف يمكن تعزيز هذه الشـــراكات بشـــكل أكبر لتســـريع التقـــدم نحو تحقيق الهدف الرابع من أهداف التنمية المستدامة والالتزامـــات المتعلقة بحقوق الطفل؟

تغـــطي هذه الأسئـــلة جميع جـــوانب مصفـــوفة التقييم، وتهـــدف إلى الحصـــول على أجوبة شـــاملة من مـــدراء وزارة التـــربية والتعليـــم، حيث سنحصل علـــى أفكار مفيدة جـــدًا في تقييـــم الأداء وتضيف أفكار للتعزيز من أداء مبادرة التعليم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

أسئلة المقابلة الخاصة بالمسؤولين في وزارة الصحة

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنا وضـاح عبد السلام، أعمل كمستشـار مستقل مـع اليونيسيف- مـكتب عُمان، حيث تعمـل بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم على تقييـم مبادرة التعليم الصـديق للطفل. ونظرًا لـدورك الرئيـسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـدف هذه المقابـلة إلى جمع المعلومـات حول مدى ملاءمة وكفـاءة وفعالية واستـدامة وأثر وشـمولية مبادرة التعليـم الصـديق للطفل، بالإضـافة إلى تحديد جـوانب نجاحهـا، والتحديـات التي واجهتها، وفـرص التحسين الممـكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحالة لتقديـم أمثلة عملية توضـح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـاركة على علاقتك باليونيـسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلى أي معلـومة في التقرير النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بك، وسيتـم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـى العلم بأنه على الرغـم من التزامنا بالسـرية التامة، إلا أن هنـاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على السـرية فيهـا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـر إلى تعـرض طفل للإسـاءة أو الإهمال أو الخطـر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـل المقابلة صوتيًـا بهدف توثيقهـا وتحليلها، ولن يتم مشـاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخـدم البيانـات المجمـعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعـات النقاش البؤرية الأخـرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعـات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسـماء والتفاصيل الشخـصية إذا لزم الأمر. وأي استخـدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشـى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستـــحفظ جميع البيانات بشـــكل آمن في أنظـــمة رقمية محمية بكلمة مـــرور ومشفرة، ولن يتمـــكن من الوصول إليها ســـوى المستشـــار وأعضاء فـــريق التقييم المخـــولين بذلك، وستظـــل البيانات محفوظة لمـــدة تصل إلى ١٢ شـــهرًا بعد انتهـــاء التقييم، وسيتم حذف جميـــع البيانات المُجمعة بعـــد هذه الفترة، بما في ذلـــك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجـــد مخاطر معـــروفة تتعلق بالمشـــاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شـــعرت بعدم الارتيـــاح في أي لحظة، لـــك حـــرية الاختيار بعدم الإجـــابة على أي من الأسئـــلة أو إنهاء المقابـــلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشـــرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

الملاءمة (Relevance):

١. كيف تطور دور وزارة الصحة في دعم تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل ونجاحها عبر مراحلها المختلفة؟ وما هي العوامل الرئيسية التي ساهمت في هذا التطور؟

٢. كيف تتماشى مشاركة وزارة الصحة في مبادرة التعليم الصديق للطفل مع استراتيجيات وأولويات قطاع الصحة في عُمان، وخاصةً تلك المتعلقة برفاهية الأطفال والمراهقين، وتساهم في تحقيقها؟

الفعالية (Effectiveness):

٣. ما هي الاستراتيجيات أو البرامج التي وضعتها وزارة الصحة لضمان جاهزية المدارس للمشاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفل لتعزيز وحماية صحة وسلامة الطلاب؟ وما هي العوامل التي ساهمت في نجاحها؟

٤. كيف قامت وزارة الصحة بتكييف برامج التدريب والموارد والدعم المقدم للمعلمين وموظفي المدارس لتلبية الاحتياجات والتحديات الصحية المتنوعة في مختلف المدارس والمناطق (المناطق الحضرية/الريفية، والمجتمعات المحافظة/والمنفتحة)؟

٥. ما هي التحديات التي واجهتها وزارة الصحة في تعزيز دمج التثقيف الصحي والخدمات الصحية ضمن نظام التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الحلول المبتكرة التي تم تطويرها للتغلب على هذه التحديات؟

الكفاءة (Efficiency):

٦. كيف تتعاون وزارة الصحة مع وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية الأخرى لضمان العمل المتناسق والمشترك بين جميع الجهات في تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

٧. ما التحديات أو العقبات التي واجهتها وزارة الصحة في دعم الجوانب الصحية لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وكيف تم معالجتها؟

التوافق (Coherence):

٨. كيف تتعاون وزارة الصحة مع أولياء الأمور والمجتمعات المحلية لرفع الوعي ودعم الجوانب الصحية لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي التحديات التي واجهتها في هذا الجانب (إن وجدت)؟

٩. كيف استطاعت وزارة الصحة تحقيق التوافق والتكامل بين عناصر مبادرة التعليم الصديق للطفل وغيرها من البرامج أو الحملات الصحية الوطنية التي تستهدف الأطفال والمراهقين؟

١٠. ما هي الفرص المتاحة أمام وزارة الصحة لتعزيز التعاون بين القطاعات وضمان انسجام سياساتها لدعم مبادرة التعليم الصديق للطفل ورفاهية الاطفال بشكل أوسع؟

الاستدامة (Sustainability):

١١. ما هي العوامل الأساسية التي تؤثر على الاستدامة طويلة الأمد للجوانب الصحية لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الاستراتيجيات التي تعتمدها وزارة الصحة للتعامل مع هذه العوامل؟

١٢. كيف تسعى وزارة الصحة على ترسيخ القدرات والموارد والأنظمة اللازمة لضمان دمج التوعية الصحية والخدمات الصحية داخل قطاع التعليم حتى بعد انتهاء عمر المبادرة؟

الأثر (Impact):

١٣. هل يمكنك أن تشـاركنا أي نجاحات بـارزة أو تأثيرات إيجـابية لاحظتها وزارة الصحة علـى صحة ورفاهية الطلاب منذ بدء تطبيق مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

١٤. إلى أي مدى سـاهمت مبـادرة التعليم الصـديق للطفل في تحـسين رفاهية الأطفـال، لاسيما الأطفال الذين يحتاجون اهتمام خاص، مقارنةً بخط الأساس؟

١٥. مـا هي الفجـوات أو التحديات الرئيـسية التي تحتاج للمعالجة لتـعزيز صحة ورفاهية جميـع الأطفال في سـلطنة عُمـان؟ وكيف يمكن الانتفاع من الـدروس المستفادة من مبـادرة التعليم الصديق للطفـل لمواجهة هذه التحديات في المستقبل؟

القضايا الشاملة (Cross-cutting Concerns):

١٦. مـا هي الإجـراءات التي اتخذتها وزارة الصـحة لضمان تلبية مبـادرة التعليم الصديق للطفـل احتياجات جميع الطلاب الصحية، خاصةً أولئك الذين يحتاجون لاهتمام خاص؟

١٧. كيف تعمـل وزارة الصحة على متابـعة وتقييم النتائج الصـحية ورفاهية الطلاب في المدارس المشـاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي المؤشرات أو المعايير المستخدمة في هذا التقييم؟

الملاحظات

لا بـد من وضع عدة أمـور في عين الاعتبار عند اجـراء المقابلات مع المـسؤولين في وزارة الصـحة، وهي: الالتزام بأسـلوب مـهني ومحترم، واحترام الـرأي الآخر وعـدم التصادم، واستخـدام لغة واضحة وموجزة حتـى عند التطرق لمواضيع حسـاسة أو مثيـرة للجدل، بالإضافة إلـى الاهتمام بتوضيح أو إعـادة صياغة الأسئلة عنـد الحاجة. ولا بد من تشجيع المشـاركين على تقديـم أمثلة تدعم إجاباتهم، وطرح أسـئلة إضافية للتعـمق في أفكارهم وآرائهم التي يطرحوهـا، ومن المهم أيضاً الانتباه إلى لغة جسـد المشـاركين؛ أي إشـارات غير لفظية قد تـدل على عدم الراحة أو التـردد في الإجـابة على بعض الأسئـلة، وفي هذه الحـالة، يجب على الشخـص المسؤول عن إجـراء المقابلة الانتقال إلى موضوع آخر أو إعادة صياغة الأسئلة بطريقة ملائمة.

كمـا ينبغي الالتزام بالمبـادئ الأخلاقية التوجيهية أثناء إجـراء المقابلات، مع ضرورة الحصول علـى موافقة مسبقة من المشـاركين والتأكيـد على حماية خصوصيتهم وسـرية بياناتهم طـوال العملية، ويفتـرض توضيح الغرض من جمع المعلومات، بالإضافة إلى احترام حق المشاركين في رفض الإجابة أو الانسحاب من المقابلة في أي وقت.

يمـكن أن تقدم البيانات المجمـعة من هذه المقابلات رؤى مهمة حول التزام وزارة الصـحة واستراتيجياتها، بالإضافة إلـى التحديـات التي تواجهها في تعزيز صـحة ورفاهية الطلاب ضمن مبـادرة التعليم الصـديق للطفل، كما يمكن أن تسـهم هذه المعلومـات في توجيـه أي تغييـرات أو تحسينات مستقبـلية، أو في تعزيز التعـاون بين الجهات المعنية لضمان توفير بيئة تعليمية آمنة وصحية وداعمة لجميع الأطفال.

أسئلة المقابلة الخاصة بالمسؤولين في وزارة التنمية الاجتماعية

نموذج الموافقة

مرحبـــاً، أنا وضـــاح عبد السلام، أعمل كمستشـــار مستقل مـــع اليونيسيف- مـــكتب عُمان، حيث تعمـــل بالتعاون مـــع وزارة التـــربية والتعليم على تقييـــم مبادرة التعليم الصـــديق للطفل. ونظرًا لـــدورك الرئيـــسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـــدف هذه المقابـــلة إلى جمع المعلومـــات حول مدى ملاءمة وكفـــاءة وفعالية واستـــدامة وأثر وشـــمولية مبادرة التعليـــم الصـــديق للطفل، بالإضـــافة إلى تحديد جـــوانب نجاحهـــا، والتحديـــات التي واجهتها، وفـــرص التحسين الممـــكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراســـات الحالة لتقديـــم أمثلة عملية توضـــح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـــاركتك في هذه المقابـــلة طوعية بالكامـــل، ولديك الحـــرية في رفض الإجابة علـــى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـــهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـــاركة على علاقتك باليونيـــسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـــل المعلومات التي تقدمها ســـرية تمامـــاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـــارة إلى أي معلـــومة في التقرير النهـــائي، مما يـــعني أنه لن يتـــم ذكر اســـمك أو أي تفاصيل تعـــريفية خاصة بك، وسيتـــم تخزين جميـــع البيانات بشـــكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـــار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـــكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـــى العلم بأنه على الرغـــم من التزامنا بالســـرية التامة، إلا أن هنـــاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على الســـرية فيهـــا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـــهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـــسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـــر إلى تعـــرض طفل للإســـاءة أو الإهمال أو الخطـــر، أو إذا تم الـــكشف عن أنشـــطة إجـــرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـــل المقابلة صوتيًـــا بهدف توثيقهـــا وتحليلها، ولن يتم مشـــاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـــار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخـــدم البيانـــات المجمـــعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعـــات النقاش البؤرية الأخـــرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعـــات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأســـماء والتفاصيل الشخـــصية إذا لزم الأمر. وأي استخـــدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشـــى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستـــحفظ جميع البيانات بشـــكل آمن في أنظـــمة رقمية محمية بكلمة مـــرور ومشفرة، ولن يتمـــكن من الوصول إليها ســـوى المستشـــار وأعضاء فـــريق التقييم المخـــولين بذلك، وستظـــل البيانات محفوظة لمـــدة تصل إلى ١٢ شـــهرًا بعد انتهـــاء التقييم، وسيتم حذف جميـــع البيانات المُجمعة بعـــد هذه الفترة، بما في ذلـــك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجـــد مخاطر معـــروفة تتعلق بالمشـــاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شـــعرت بعدم الارتيـــاح في أي لحظة، لـــك حـــرية الاختيار بعدم الإجـــابة على أي من الأسئـــلة أو إنهاء المقابـــلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشـــرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

أسئلة المقابلة:

الملاءمة Relevance

١. كيف تطور دور وزارة التنمية الاجتماعية في دعم تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل ونجاحها عبر مراحلها المختلفة؟ وما هي العوامل الرئيسية التي ساهمت في هذا التطور؟

٢. كيف تنسجم مشاركة وزارة التنمية الاجتماعية في مبادرة التعليم الصديق للطفل مع استراتيجيات وأهداف التنمية الاجتماعية في سلطنة عمان، لا سيما تلك المتعلقة بحماية الطفل ورفاهه وحقوقه؟ وما هي مساهمتها في تحقيق هذه الأهداف؟

الفعالية Effectiveness

٣. ما هي الاستراتيجيات أو البرامج التي وضعتها وزارة التنمية الاجتماعية لضمان تمكين المدارس للمشاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفل، بهدف تعزيز وحماية الرفاه الاجتماعي والعاطفي للطلاب؟ وما هي العوامل التي ساهمت في نجاحها؟

٤. كيف طورت وزارة التنمية الاجتماعية برامج التدريب وقدمت الموارد والدعم للمعلمين والعاملين في المدارس لتلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية المتنوعة للطلاب في مختلف المدارس والمناطق (المناطق الحضرية/الريفية، والمجتمعات المحافظة/المنفتحة)؟

٥. ما هي التحديات المحددة التي واجهتها وزارة التنمية الاجتماعية في تعزيز دمج حماية الطفل والدعم النفسي والاجتماعي ضمن مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الحلول المبتكرة التي تم تطويرها للتغلب على هذه التحديات؟

الكفاءة Efficiency

٦. كيف تتعاون وزارة التنمية الاجتماعية مع وزارة التربية والتعليم والجهات المعنية الأخرى لضمان الانسجام والتناسق في تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

٧. هل يمكنك التحدث عن التحديات أو العقبات التي واجهتها وزارة التنمية الاجتماعية في دعم جوانب التنمية الاجتماعية لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وكيف تم معالجتها؟

التوافق Coherence

٨. ما هي الاستراتيجيات التي استخدمتها وزارة التنمية الاجتماعية للتواصل مع أولياء الأمور والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين بهدف الدعم ومعالجة أي رفض محتمل لجوانب التنمية الاجتماعية في مبادرة التعليم الصديق للطفل، خاصة في المجتمعات المحافظة؟

٩. كيف عملت وزارة التنمية الاجتماعية على تحقيق التوافق والتكامل بين جوانب التنمية الاجتماعية في مبادرة التعليم الصديق للطفل والبرامج أو الحملات الوطنية الأخرى المعنية بحماية حقوق الطفل ورفاهيته؟

١٠. ما هي الفرص المتاحة أمام وزارة التنمية الاجتماعية لتعزيز التعاون بين القطاعات وتحسين توافق السياسات لدعم مبادرة التعليم الصديق للطفل وتعزيز التنمية الشاملة للأطفال على نطاق أوسع؟

الاستدامة Sustainability

١١. ما العوامل الأساسية التي تؤثر على تحقيق الاستدامة طويلة الأمد لجوانب التنمية الاجتماعية في مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الاستراتيجيات التي تتبناها الوزارة لمعالجة مع هذه العوامل؟

١٢. كيف تسعى وزارة التنمية الاجتماعية إلى مأسسة القدرات والموارد والأنظمة اللازمة لضمان استدامة دمج حماية الطفل والدعم النفسي والاجتماعي في قطاع التعليم بعد انتهاء مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

الأثر Impact

١٣. هل يمكنك أن تشاركنا أي نجاحات بارزة أو آثار إيجابية لاحظتها وزارة التنمية الاجتماعية فيما يتعلق بالتطور الاجتماعي والعاطفي للطلاب منذ بدء تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

١٤. إلى أي مدى ساهمت مبادرة التعليم الصديق للطفل في تحسين رفاه الأطفال، لا سيما الفئات التي تحتاج لاهتمام خاص، مقارنةً بخط الأساس؟

١٥. ما هي الفجوات أو التحديات الرئيسية التي تعيق من تعزيز الرفاهية الاجتماعية والعاطفية لجميع الأطفال في سلطنة عُمان، خاصةً الفئات التي تحتاج لاهتمام خاص؟ وكيف يمكن الانتفاع من الدروس المستفادة من مبادرة التعليم الصديق للطفل لمعالجة هذه التحديات في المستقبل؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns:

١٦. ما هي الإجراءات التي اتخذتها وزارة التنمية الاجتماعية لضمان شمولية وتلبية مبادرة التعليم الصديق للطفل للاحتياجات الاجتماعية والعاطفية المتنوعة لجميع الطلاب، باختلاف فئاتهم وخلفياتهم الثقافية والاجتماعية؟

١٧. كيف تقوم وزارة التنمية الاجتماعية بمتابعة وتقييم الحالة الاجتماعية والعاطفية للطلاب في المدارس المشاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي المؤشرات أو المعايير المستخدمة في ذلك؟

الملاحظات

لا بد من وضع عدة أمور في عين الاعتبار عند اجراء المقابلات مع المسؤولين في وزارة التنمية الاجتماعية، وهي: من المهم الالتزام بأسلوب مهني ومحترم، واحترام الرأي الآخر وعدم التصادم، واستخدام لغة واضحة وموجزة حتى عند التطرق لمواضيع حساسة أو مثيرة للجدل، بالإضافة إلى الاهتمام بتوضيح أو إعادة صياغة الأسئلة عند الحاجة. ولا بد من تشجيع المشاركين على تقديم أمثلة تدعم إجاباتهم، وطرح أسئلة إضافية للتعمق في أفكارهم وآرائهم، ومن المهم أيضاً الانتباه إلى لغة جسد المشاركين؛ أي إشارات غير لفظية قد تدل على عدم الراحة أو التردد في الإجابة على بعض الأسئلة، وفي هذه الحالة، يجب على الشخص المسؤول عن إجراء المقابلة الانتقال إلى موضوع آخر أو إعادة صياغة الأسئلة بطريقة ملائمة.

كما ينبغي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التوجيهية أثناء إجراء المقابلات، مع ضرورة الحصول على موافقة مسبقة من المشاركين وضمان حماية خصوصيتهم وسرية بياناتهم طوال العملية، ويفترض توضيح الغرض من جمع المعلومات، بالإضافة إلى احترام حق المشاركين في رفض الإجابة أو الانسحاب من المقابلة في أي وقت.

يمكن أن تقدم البيانات المجمعة من هذه المقابلات رؤى مهمة حول التزام وزارة التنمية الاجتماعية واستراتيجياتها، بالإضافة إلى التحديات التي تواجهها في تعزيز الرفاهية الاجتماعية والعاطفية للطلاب ضمن مبادرة التعليم الصديق للطفل، كما يمكن أن تسهم هذه المعلومات في توجيه أي تغييرات أو تحسينات مستقبلية، أو في تعزيز التعاون بين الجهات المعنية لضمان توفير بيئة تعليمية شاملة وداعمة وتعزز نمو ونجاح جميع الأطفال.

أسئلة المقابلة الخاصة بالمسؤولين في هيئة البيئة

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنا وضـاح عبد السلام، أعمل كمستشـار مستقل مـع اليونيسيف- مـكتب عُمان، حيث تعمـل بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم على تقييـم مبادرة التعليم الصـديق للطفل. ونظرًا لـدورك الرئيـسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـدف هذه المقابـلة إلى جمع المعلومـات حول مدى ملاءمة وكفـاءة وفعالية واستـدامة وأثر وشـمولية مبادرة التعليـم الصـديق للطفل، بالإضـافة إلى تحديد جـوانب نجاحهـا، والتحديـات التي واجهتها، وفـرص التحسين الممـكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحالة لتقديـم أمثلة عملية توضـح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـاركة على علاقتك باليونيـسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلى أي معلـومة في التقرير النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بك، وسيتـم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

وفقًا للمبـادئ التوجيـهية الأخلاقية وبروتوكـولات الابلاغ الخـاصة باليونيـسف، يُرجى العلم بأنه علـى الرغم من التزامنا بالسـرية التـامة، إلا أن هنـاك ظروفًا مـعينة لا يمكننا الحفاظ على السـرية فيها. فإذا قُـدمت معلومات تشيـر إلى تعـرض طفل للإسـاءة أو الإهمال أو الخطـر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـل المقابلة صوتيًـا بهدف توثيقهـا وتحليلها، ولن يتم مشـاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخـدم البيانـات المجمـعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعـات النقاش البؤرية الأخـرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعـات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسـماء والتفاصيل الشخـصية إذا لزم الأمر. وأي استخـدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشـى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستـــحفظ جميـــع البيانات بشـــكل آمن في أنظمة رقـــمية محمية بكلمة مـــرور ومشفرة، ولن يتمـــكن من الوصول إليها ســـوى المستشـــار وأعضاء فـــريق التقييم المخـــولين بذلك، وستظـــل البيانات محفوظة لمـــدة تصل إلى ١٢ شـــهرًا بعد انتهاء التقييـــم، وسيتم حذف جميـــع البيانات المُجمعة بعـــد هذه الفترة، بما في ذلـــك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجـــد مخاطر معروفة تتعـــلق بالمشـــاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شـــعرت بعدم الارتيـــاح في أي لحظة، لـــك حـــرية الاختيار بعدم الإجـــابة على أي من الأسئـــلة أو إنهاء المقابلة. وعلـــى الرغم من عدم وجود فائدة مباشـــرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. كيف تطور دور هيئة البيئة في دعم وتنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل ونجاحها عبر مراحلها المختلفة؟ وما هي العوامل الرئيسية التي ساهمت في هذا التطور؟

٢. كيف تتماشى مشاركة هيئة البيئة في مبادرة التعليم الصديق للطفل مع الاستراتيجيات والأهداف البيئية الوطنية؟ وما مدى مساهمتها في تحقيق هذه الأهداف خصوصًا في مجالات تغير المناخ والاستدامة والتعليم البيئي؟

الفعالية Effectiveness

٣. ما هي الاستراتيجيات أو البرامج التي وضعتها هيئة البيئة لتعزيز الوعي البيئي والاستدامة والممارسات الصديقة للبيئة بين الطلاب في المدارس المشاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

٤. ما هو الدور الذي تلعبه هيئة البيئة في توفير التدريب أو الموارد أو الدعم للمعلمين وموظفي المدارس من أجل دمج ممارسات التعليم البيئي وممارسات الاستدامة البيئية بشكل فعال ضمن إطار التعليم الصديق للطفل؟

٥. ما هي التحديات التي واجهتها هيئة البيئة في دمج التعليم البيئي والممارسات البيئية المستدامة ضمن إطار التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الحلول المبتكرة التي تم تطويرها للتغلب على هذه التحديات؟

الكفاءة Efficiency

٦. كيف تتعاون هيئة البيئة مع وزارة التربية والتعليم وأصحاب المصلحة لضمان الانسجام والتناسق في دمج التعليم البيئي ضمن المدارس التي تعتمد نموذج التعليم الصديق للطفل؟

٧. ما هي التحديات أو العقبات التي واجهتها هيئة البيئة في دعم الجوانب البيئية لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وكيف تمت معالجتها؟

التوافق Coherence

٨. ما هي الاستراتيجيات التي استخدمتها هيئة البيئة للتواصل مع أولياء الأمور والمجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة الآخرين بهدف الدعم ومعالجة أي رفض محتمل للجوانب البيئية في مبادرة التعليم الصديق للطفل، خاصة في المناطق التي قد يكون فيها الوعي البيئي منخفضًا؟

٩. كيف استطاعت هيئة البيئة تحقيق التوافق والتكامل بين جوانب العوامل البيئية في مبادرة التعليم الصديق للطفل والبرامج أو الحملات الوطنية الأخرى المعنية بتغير المناخ، والاستدامة، وحماية البيئة؟

١٠. ما الفرص المتاحة أمام هيئة البيئة لتعزيز التعاون بين القطاعات وتحسين توافق السياسات لدعم مبادرة التعليم الصديق للطفل وتعزيز التعليم البيئي والتنمية المستدامة على نطاق أوسع؟

الاستدامة Sustainability

١١. ما العوامل الأساسية التي تؤثر على الاستدامة طويلة الأمد للجوانب البيئية لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الاستراتيجيات التي تتبناها هيئة البيئة للتعامل مع هذه العوامل؟

١٢. كيف تسعى هيئة البيئة إلى تعزيز القدرات والموارد والأنظمة الضرورية لضمان استدامة دمج التعليم البيئي والممارسات البيئية المستدامة في قطاع التعليم بعد انتهاء مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

الأثر Impact

١٣. هل يمكنك أن تشـاركنا أي نجاحـات بارزة أو تأثيرات إيجـابية لاحظتها هيئة البيئة فيما يتعلق بمشـاركة الطلاب في الأنشطة البيئية منذ بدء تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

١٤. مـا هي الفجـوات أو التحديات الرئيـسية التي تحد من تـعزيز الـوعي البيئي والعمـل البيئي بين جميع الأطفـال في سـلطنة عُمان، خاصةً أولئك الذين يعيشـون في المناطق التي تحتاج المزيـد من الاهتمام في المجال البيئي؟ وكيف يمـكن الاستفـادة من الـدروس المستفـادة من مبـادرة التعليم الصـديق للطفل لمعـالجة هذه التحديات في المستقبل؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns:

١٥. كيف ضـمنت هيئة البيئة أن تكـون مبادرة التعليم الصديق للطفل شـاملة ومنـاسبة للاختلافات البيئية واحتياجات جميع الطلاب، لا سيما أولئك القادمين من المناطق الريفية أو المناطق التي تواجه تهديدات بيئية؟

١٦. كيف تعمـل هيئة البيئة علـى متابعة وتقييم الوعي البيئي والممارسـات البيئية لـدى الطلاب والمدارس المشاركة في مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي المؤشرات المعتمدة لقياس هذا الوعي البيئي؟

الملاحظات

لا بـد من وضع عـدة أمور في عين الاعتبـار عند اجراء المقابلات مـع المـسؤولين في هيئة البيئة، وهي: من المهم الالتزام بأسـلوب مـهني ومحتـرم، واحترام الرأي الآخـر وعدم التصادم، واستخـدام لغة واضحة ومـوجزة حتى عند التطرق لمواضيع حسـاسة أو مثيرة للجـدل، بالإضافة إلى الاهتمـام بتوضيح أو إعادة صيـاغة الأسئلة عند الحاجة. ولا بـد من تشجيع المشـاركين علـى تقديم أمثـلة تدعم إجاباتهـم، وطرح أسئلة إضـافية للتعـمق في أفكارهم وآرائهم، ومن المهم الانتباه إلى لغة جسـد المشـاركين؛ أي إشـارات غير لفظية تدل على عدم الـراحة أو التردد في الإجـابة على بعض الأسئـلة، وفي هذه الحـالة، يجب علـى الشخص المسؤول عن إجـراء المقابـلة الانتقال إلى موضوع آخر أو إعادة صياغة الأسئلة بطريقة ملائمة.

كمـا ينبغي الالتزام بالمبـادئ الأخلاقية التوجيهية أثناء إجـراء المقابلات، مع ضرورة الحصول علـى موافقة مسبقة من المشـاركين وضمـان حماية خصوصيتهم وسـرية بياناتهم طوال العمـلية، ويفترض توضيـح الغرض من جمع المعلومات، بالإضافة إلى احترام حق المشاركين في رفض الإجابة أو الانسحاب من المقابلة في أي وقت.

يمـكن أن توفـر البيانات المجمعة من هذه المقـابلات رؤى قيمة حـول التزام هيئة البيئة واستراتيجياتها، فضلاً عن التحديـات التي تواجههـا في دمج التعليـم البيئي والاسـتـدامة البيئية ضمن مبادرة التعليم الصـديق للطفل، كما ويمـكن أن تسـهم هذه المعلومات في توجيـه أي تغييرات أو تحسينـات مستقبلية، وتعزيز التعـاون بين الجهات المـعنية لضمان توفيـر بيئة تعليمية تـعزز من فهم الطلاب وتقديرهم لـلبيئة، مع تشجيعهم علـى الالتزام بدورهم في حمايتها.

أسئلة المقابلة الخاصة بمستشار التعليم ومدير البرامج في مكتب اليونيسف عُمان

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنا وضـاح عبد السلام، أعمل كمستشـار مستقل مـع اليونيسيف- مـكتب عُمان، حيث تعمـل بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم على تقييـم مبادرة التعليم الصـديق للطفل. ونظرًا لـدورك الرئيـسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـدف هذه المقابـلة إلى جمع المعلومـات حول مدى ملاءمة وكفـاءة وفعالية واسـتـدامة وأثر وشـمولية مبادرة التعليـم الصـديق للطفل، بالإضـافة إلى تحديد جـوانب نجاحهـا، والتحديـات التي واجهتها، وفـرص التحسين الممـكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحالة لتقديـم أمثلة عملية توضـح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـاركة على علاقتك باليونيـسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلى أي معلـومة في التقرير النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بك، وسيتـم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية **خصوصية جميع المشاركين.**

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـى العلم بأنه على الرغـم من التزامنا بالسـرية التامة، إلا أن هنـاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على السـرية فيهـا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـر إلى تعـرض طفل للإسـاءة أو الإهمال أو الخطـر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـل المقابلة صوتيًـا بهدف توثيقهـا وتحليلها، ولن يتم مشـاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخـدم البيانـات المجمـعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعـات النقاش البؤرية الأخـرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعـات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسـماء والتفاصيل الشخـصية إذا لزم الأمر. وأي استخـدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشـى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستـــحفظ جميع البيانات بشـــكل آمن في أنظـــمة رقمية محمية بكلمة مـــرور ومشفرة، ولن يتمـــكن من الوصول إليها ســـوى المستشـــار وأعضاء فـــريق التقييم المخـــولين بذلك، وستظـــل البيانات محفوظة لمـــدة تصل إلى ١٢ شـــهرًا بعد انتهـــاء التقييم، وسيتم حذف جميـــع البيانات المُجمعة بعـــد هذه الفترة، بما في ذلـــك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجـــد مخاطر معـــروفة تتعلق بالمشـــاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شـــعرت بعدم الارتيـــاح في أي لحظة، لـــك حـــرية الاختيار بعدم الإجـــابة على أي من الأسئـــلة أو إنهاء المقابـــلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشـــرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. برأيك، هل يوجد حاجة إلى تحديث دليل اليونيسف للتعليم الصديق للطفل ليتناسب مع أساليب التدريس الحديثة وآليات المتابعة والتقييم الجديدة؟ إذا كانت الإجابة بنعم، يرجى توضيح السبب.

٢. كيف ترى اليونيسف دورها في دعم تنفيذ ونجاح مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان، التي تعتبر دولة ذات دخل مرتفع؟

الفعالية Effectiveness

٣. ما هي الاستراتيجيات المحددة أو المساعدة التقنية أو الموارد التي قدمتها اليونيسف – مكتب عُمان لدعم وزارة التربية والتعليم وأصحاب المصلحة في تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان؟

الكفاءة Efficiency

٤. كيف تتعاون اليونيسف مع الحكومة العُمانية وغيرها من الشركاء المعنيين لضمان التوافق والتناسق في تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل بحيث تتماشى مع المعايير وأفضل الممارسات الدولية؟

٥. ما هي التحديات التي واجهتها اليونيسف – مكتب عُمان في دعم مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان؟ وكيف تمت معالجتها؟

التوافق Coherence

٦. ما هي أولويات اليونيسف وخططها المستقبلية لتعزيز دعمها لمبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان؟ وما هي الفرص أو التحديات التي تتوقعها فيما يتعلق بالاستدامة وقابلية توسع المبادرة؟

الاستدامة Sustainability

٧. استنادًا إلى خبرة اليونيسف في دعم مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان، ما هي العوامل الرئيسية التي تؤثر على تحقيق استدامة ممارسات ومبادئ التعليم الصديق للطفل على المدى الطويل في سلطنة عُمان؟ وما هي الاستراتيجيات التي تتبناها اليونيسف لمعالجة هذه العوامل؟

٨. كيف تتعاون اليونيسف مع الحكومة العمانية والشركاء الآخرين لبناء القدرات المحلية وتعزيز الملكية المحلية لمبادرة التعليم الصديق للطفل، لضمان استدامة هذه المبادرة حتى بعد انتهاء تدخل اليونيسف؟

الاثر Impact

٩. بالإضافة إلى النتائج المحددة التي تسعى مبادرة التعليم الصديق للطفل لتحقيقها، ما هي التأثيرات أو التغييرات الأوسع التي لاحظتها اليونيسف في ممارسات وسياسات حقوق الطفل والتعليم الشامل في سلطنة عُمان؟

١٠. ما هي الفجوات أو التحديات الرئيسية في تعزيز التعليم الصديق للطفل وضمان حقوق جميع الأطفال في سلطنة عُمان، خصوصًا أولئك الذين يحتاجون إلى اهتمام خاص؟ وكيف يمكن الاستفادة من الدروس المستفادة من مبادرة التعليم الصديق للطفل لمواجهة هذه التحديات في المستقبل؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns

١١. ما هي الإجراءات التي اتبعتها اليونيسف لضمان أن تكون مبادرة التعليم الصديق للطفل شاملة للجميع ومستجيبة للاحتياجات والحقوق المتنوعة لجميع الأطفال، خاصة أطفال ذوي الإعاقة؟

الملاحظات

لا بـد من وضع عـدة أمور في عين الاعتبـار عند اجراء المقابلات مـع المسؤولين في اليونيـسف، وهي: من المهم الالتزام بأسـلوب مـهني ومحتـرم، احترام الـرأي الآخر وعدم التصـادم، استخـدام لغة واضحة ومـوجزة حتى عند التطرق لمواضيع حسـاسة أو مثيرة للجـدل، بالإضافة إلى الاهتمـام بتوضيح أو إعادة صيـاغة الأسئلة عند الحاجة. ولا بـد من تشجيع المشـاركين علـى تقديم أمثـلة تدعم إجاباتهـم، وطرح أسئلة إضـافية للتعـمق في أفكارهم وآرائهـم التي يطرحوها، ومن المهم أيضاً الانتباه إلى لغة جسـد المشـاركين؛ أي إشـارات غيـر لفظية قد تدل على عـدم الراحة أو التـردد في الإجابة على بـعض الأسئلة، وفي هذه الحـالة، يجب على الشخص المـسؤول عن إجراء المقابلة الانتقال إلى موضوع آخر أو إعادة صياغة الأسئلة بطريقة ملائمة.

كمـا ينبغي الالتزام بالمبـادئ الأخلاقية التوجيهية أثناء إجـراء المقابلات، مع ضرورة الحصول علـى موافقة مسبقة من المشـاركين وضمـان حماية خصوصيتهم وسـرية بياناتهم طوال العمـلية، ويفترض توضيـح الغرض من جمع المعلومات، بالإضافة إلى احترام حق المشاركين في رفض الإجابة أو الانسحاب من المقابلة في أي وقت.

يمـكن أن تقدم البيانات المجمـعة من هذه المقابلات رؤى مهمة حـول دور اليونيـسف واستراتيجياتها، بالإضافة إلـى التحديـات التي تواجهها في دعم مبـادرة التعليم الصديق للطفـل، كما يمكن أن تسـهم هذه المعلومات في توجيـه أي تغييـرات أو تحسينات مستقبـلية لضمان حصول جميع الأطفال في سـلطنة عُمان علـى بيئة تعليمية شـاملة وداعمة وتـعزز نمو ونجاح جميـع الأطفال، ويمـكن أن تسـهم هذه المعلومات في المناقشـات والجهود العالـمية الأوسـع المتعـلقة بالتعليم الصـديق للطفال وتحقيق أهـداف التنـمية المستدامة المتعـلقة بالتعليم وتنمية الطفل.

أسئلة مجموعة النقاش البؤرية مع أولياء الأمور

نموذج الموافقة

مرحبـــاً، أنا وضـــاح عبد السلام، أعمل كمستشـــار مستقل مـــع اليونيسيف- مـــكتب عُمان، حيث تعمـــل بالتعاون مـــع وزارة التـــربية والتعليم على تقييـــم مبادرة التعليم الصـــديق للطفل. ونظرًا لـــدورك الرئيـــسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف مجموعة النقاش البؤرية

تهـــدف هذه المجمـــوعة البؤرية إلى جمع المعلومـــات حول مدى ملاءمة وكفـــاءة وفعالية واستدامة وأثر وشـــمولية مبـــادرة التعليم الصديق للطفـــل، بالإضافة إلى تحديـــد جوانب نجاح المشـــروع، والتحديـــات التي واجهها، وفرص التحـــسين الممكنة. كما قـــد نستخدم اجاباتك كجزء من دراســـات الحالة لتقديـــم أمثلة عملية توضـــح كيفية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـــاركتك في هذه المقابـــلة طوعية بالكامـــل، ولديك الحـــرية في رفض الإجابة علـــى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـــهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـــاركة على علاقتك باليونيـــسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

الحفاظ على سرية البيانات

ستظـــل المعلومات التي تقدمها ســـرية تمامـــاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـــارة إلى أي معلـــومة في التقرير النهـــائي، مما يـــعني أنه لن يتـــم ذكر اســـمك أو أي تفاصيل تعـــريفية خاصة بك، وسيتـــم تخزين جميـــع البيانات بشـــكل آمن، ولن يتمـــكن من الوصول إليها ســـوى الباحث، وستُعرض نتـــائج هذا التقييم بشـــكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

وفقًـــا للمبادئ التوجيـــهية الأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخـــاصة باليونيسف، يُرجى العلم بأنه رغم التزامنا بالســـرية التـــامة، إلا أن هناك ظروفًـــا معينة لا يمكننا الحفاظ على الســـرية فيهـــا. فإذا قُدمت معلومات تشيـــر إلى أن طفلاً يتعـــرض للإســـاءة أو الإهمـــال أو الخطـــر، أو إذا تم الـــكشف عن أنشـــطة إجرامية، فيتـــوجب على البـــاحث إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

الحفاظ على خصوصية المشاركين في مجموعات النقاش البؤرية

يرجى العلم أن مناقشـــات المجموعات البؤرية تشـــمل عدة مشـــاركين، ورغم تأكيد المستشـــار على أهمية الحفاظ علـــى ســـرية المعلومات التي يتـــم الإفصاح عنها أثنـــاء المناقشة، لا يمكن ضمـــان التزام الجميع بذلـــك. لذا، سيتم تشجيع أولياء الأمور على تجنب مشاركة أي معلومات شخصية أو حساسة خلال النقاش.

تسجيل مجموعة النقاش البؤرية

سأقـــوم بالتسجيـــل الصوتي لهذه المقابـــلة بهدف توثيقهـــا وتحليلها، ولن يتم مشـــاركة التسجيـــل مع أي شخص غيـــر البـــاحث أو استخدامـــه لأي غـــرض آخر، وفي حـــال كنت ترغب بعـــدم تسجيـــل المقابـــلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات خلالها.

استخدام واعادة استخدام البيانات

ستُستخدم البيانات المجمعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو المجموعات البؤرية الأخرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسماء والتفاصيل الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستُخزّن جميع البيانات بشكل آمن في أنظمة رقمية محمية بكلمة مرور ومشفرة، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى اباحث وأعضاء فريق التقييم المخولين بذلك، وستظل البيانات محفوظة لمدة تصل إلى ١٢ شهرًا بعد انتهاء التقييم، وسيتم حذف جميع البيانات المُجمعة بعد هذه الفترة، بما في ذلك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين

مدة مجموعة النقاش البؤرية

ستستغرق مدة مجموعة النقاش البؤرية من ٩٠-١٢٠ دقيقة، وسأضمن بيئة مريحة ليتكمن الجميع مشاركة أفكارهم بحرية.

المخاطر والمكاسب المحتملة

لا توجد مخاطر معروفة تتعلق بالمشاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شعرت بعدم الارتياح في أي لحظة، لك حرية الاختيار بعدم الإجابة على أي من الأسئلة أو إنهاء المقابلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في مجموعة النقاش البؤرية؟
- هل توافق على تسجيل مجموعة النقاش البؤرية لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء مجموعة النقاش البؤرية.)

شكرًا لك على وقتك ومساهمتك القيمة.

وجهة نظركم كأولياء أمور ضرورية للمساعدة في تحسين التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. هـل أنت على علم بأنشـطة التعليم الصـديق للطفل الـمنفذة في مدرسة طفلك؟ هل يمكنـك ذكر جزء منها؟

٢. إلـى أي مدى تشـعر أن مبـادرة التعليـم الصديق للطفـل تتوافق مـع توقعاتك وطموحاتـك في تعليم طفلك وتطوره، خاصة فيما يتعلق بتجهيزه لتحقيق النجاح في حياته العملية والشخصية؟

الفعالية Effectiveness

٣. هـل يمكنك ذكر بـعض الأمثلة لكيفية مسـاهمة مبـادرة التعليم الصديق للطفـل بتـعزيز بيئة تعليمية أكثر شمولاً وتركيزًا على الطفل وتدعمه؟

٤. مـا مدى رضـاك عن الدعم الذي تقدمه المـدرسة، ومواردها، ومرافقهـا، لضمـان التنفيذ الفعال لمبادئ وممارسات التعليم الصديق للطفل؟

الكفاءة Efficiency

٥. كيف أبلغتـك المدرسة بأهداف ومبادئ وممارسـات مبـادرة التعليم الصديق للطفـل؟ وما مدى فهمك لأهميتها ومواءمتها لتعليم طفلك؟

٦. مـا هي التحديـات التي واجههـا طفلك في الوصـول إلى أنشـطة مبـادرة التعليم الصـديق للطفل أو الاستفادة منها، خاصة إذا كان من ذوي الإعاقة أو الأطفال الذين يحتاجون لاهتمام خاص؟

التوافق Coherence

٧. مـا الطرق التي شجعتـك على المشـاركة في تجارب تعلم طفلك والمسـاهمة في تنفيذ مبـادرة التعليم الصديق للطفل على المستوى المدرسي؟

٨. كيف تـصف التواصل والتعاون بين أوليـاء الأمور والمعلمين/إدارة المدرسة حول مبـادرة التعليم الصديق للطفل؟ وهل لديك أي اقتراحات لتحسين التواصل؟

٩. هـل تـوصي بأي تغييـرات أو تعـديلات أو تحسينات على مبـادرة التعليـم الصديق للطفـل بناءً على تجاربك وملاحظاتك؟ ولماذا؟

الاستدامة Sustainability

١٠. مـا هي الجـوانب الأكثـر أهـمية في مبـادرة التعليم الصـديق للطفـل التي تعتقد أنها ستسـاهم في استدامتها وتطويرها على المدى الطويل؟ ولماذا؟

١١. كيف يمـكن لأولياء الأمـور والمجتمع المحلي أن يسـهموا في استدامة التعليم الصـديق للطفل، وما هي الموارد أو الدعم الذي يمكن أن يساعدكم في أداء دور أكثر فعالية في هذا المجال؟

١٢. من وجـهة نظـرك، ما هي العوامل الرئيـسية، التي ستؤثر على نجـاح واستدامة مبـادرة التعليم الصديق للطفل في مدرسة أطفالكم وفي نظام التعليم بشكل عام في عُمان على المدى الطويل؟

الأثر Impact

١٣. إلى أي مدى حققت مبادرة التعليم الصديق للطفل تحسينات في المؤشرات التعليمية الرئيسية مثل الالتحاق بالمدارس، والحضور، والاستمرار في التعليم، ونتائج التعلم، ورفاهية الطفل، خاصة بالنسبة للطلاب الذين يحتاجون لاهتمام خاص، مقارنة بمؤشرات خط الأساس؟

الملاحظات

عند إجراء مجموعات النقاش البؤرية مع أولياء الأمور، يجب توفير بيئة ترحيبية وخالية من الأحكام المسبقة لتشجيع تبادل الخبرات والآراء والأفكار، ومراعاة استخدام لغة واضحة وموجزة، مع ضرورة توضيح أو إعادة صياغة الأسئلة عند الحاجة. ولا بد من تشجيع المشاركين على تقديم أمثلة تدعم إجاباتهم، وطرح أسئلة إضافية للتعمق في أفكارهم وآرائهم، ومن المهم توفير الفرصة لجميع الآباء للمشاركة والاستماع إلى وجهات النظر المتنوعة واحترامها من قبل الجميع في مجموعة النقاش.

كما ينبغي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التوجيهية أثناء إجراء مجموعات النقاش البؤرية، مع ضرورة الحصول على موافقة مسبقة من المشاركين وضمان حماية خصوصيتهم وسرية بياناتهم طوال العملية، ويفترض توضيح الغرض من جمع البيانات، ويجب احترام حق المشاركين في رفض الإجابة أو الانسحاب في أي وقت.

يمكن أن تقدم البيانات المستخلصة من مجموعات النقاش البؤرية رؤى مهمة حول تجارب أولياء الأمور المشتركة وتصوراتهم وتوصياتهم فيما يتعلق بمبادرة التعليم الصديق، كما ويمكن لهذه البيانات المساعدة في إجراء تحسينات وتعديلات في المستقبل.

أسئلة مجموعة النقاش البؤرية مع المعلمين

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنا وضـاح عبد السلام، أعمل كمستشـار مستقل مـع اليونيسيف- مـكتب عُمان، حيث تعمـل بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم على تقييـم مبادرة التعليم الصـديق للطفل. ونظرًا لـدورك الرئيـسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف مجموعة النقاش البؤرية

تهـدف هذه المجمـوعة البؤرية إلى جمع المعلومـات حول مدى ملاءمة وكفـاءة وفعالية واستدامة وأثر وشـمولية مبـادرة التعليم الصديق للطفـل، بالإضافة إلى تحديـد جوانب نجاح المشـروع، والتحديـات التي واجهها، وفرص التحـسين الممكنة. كما قـد نستخدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحالة لتقديـم أمثلة عملية توضـح كيفية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـاركة على علاقتك باليونيـسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

الحفاظ على سرية البيانات

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلى أي معلـومة في التقرير النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بك، وسيتـم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمـكن من الوصول إليها سـوى الباحث، وستُعرض نتـائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـى العلم بأنه على الرغـم من التزامنا بالسـرية التامة، إلا أن هنـاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على السـرية فيهـا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـر إلى تعـرض طفل للإسـاءة أو الإهمال أو الخطـر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

الحفاظ على خصوصية المشاركين في مجموعات النقاش البؤرية

يرجى العلم أن مناقشـات المجموعات البؤرية تشـمل عدة مشـاركين، ورغم تأكيد المستشـار على أهمية الحفاظ علـى سـرية المعلومات التي يتـم الإفصاح عنها أثنـاء المناقشة، لا يمكن ضمـان التزام الجميع بذلـك. لذا، سيتم تشجيع أولياء الأمور على تجنب مشاركة أي معلومات شخصية أو حساسة خلال النقاش.

تسجيل مجموعة النقاش البؤرية

سأقـوم بالتسجيل الصوتي لـهذه المجمـوعة البؤرية بهدف توثيقها وتحليلهـا، ولن يتم مشـاركة التسجيل مع أي شخـص غير المستشـار أو استخدامه لأي غـرض آخر، وفي حـال كنت ترغب بعـدم تسجيل المقابـلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات خلالها.

استخدام واعادة استخدام البيانات

ستُستخدم البيانات المجمعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو المجموعات البؤرية الأخرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسماء والتفاصيل الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستُخزّن جميع البيانات بشكل آمن في أنظمة رقمية محمية بكلمة مرور ومشفرة، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى اباحث وأعضاء فريق التقييم المخولين بذلك، وستظل البيانات محفوظة لمدة تصل إلى ١٢ شهرًا بعد انتهاء التقييم، وسيتم حذف جميع البيانات المُجمعة بعد هذه الفترة، بما في ذلك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة مجموعة النقاش البؤرية

ستستغرق مدة مجموعة النقاش البؤرية من ٩٠-١٢٠ دقيقة، وسأضمن بيئة مريحة مع وجود استراحة إن لزم.

المخاطر والمكاسب المحتملة

لا توجد مخاطر معروفة تتعلق بالمشاركة في مجموعة النقاش البؤرية، ومع ذلك، إذا شعرت بعدم الارتياح في أي لحظة، يمكنك اختيار عدم الإجابة على أي من الأسئلة أو الانسحاب، وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشرة لك، إلا أن آرائك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم المستقبلية في سلطنة عُمان لكي تدعم المعلمين.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في مجموعة النقاش البؤرية؟
- هل توافق على تسجيل مجموعة النقاش البؤرية لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء مجموعة النقاش البؤرية)

شكرًا لك على وقتك ومساهمتك القيمة.

وجهة نظركم ضرورية للمساعدة في تحسين التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. إلى أي مدى تشعر بأن مبادرة التعليم الصديق للطفل تتفق مع فهمك لممارسات التدريس الفعالة واحتياجات طلابك الخاصة؟

الفعالية Effectiveness

٢. هل يمكنك مشاركة بعض الأمثلة حول كيفية دمجك لمبادئ وممارسات التعليم الصديق للطفل خلال التدريس؟ وما هي التحديات التي واجهتها خلال تنفيذ هذه الممارسات (إن وجدت)؟

٣. ما مدى رضاك عن فرص التطوير المهني والتدريب المقدم لمساعدتك على التنفيذ الفعال لمبادئ وممارسات التعليم الصديق للطفل في صفك الدراسي؟

٤. كيف تصف مستوى مشاركة الطلاب وتفاعلهم في فصلك الدراسي منذ تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي العوامل التي تعتقد أنها تساهم في ذلك؟

٥. كيف تقوم بتقييم ومتابعة تعلم الطلاب وتطورهم في إطار مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الأدوات أو الاستراتيجيات التي وجدتها أكثر فعالية؟

الكفاءة Efficiency

٦. ما الطرق التي دعمت بها إدارة المدرسة تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هو الدعم أو الموارد الإضافية التي تحتاجها لتعزيز من تنفيذ المبادرة؟

٧. هل يمكنك ذكر أي تعديلات أجريتها على أسلوب التعليم الصديق للطفل لتناسب سياق الفصل الدراسي والاحتياجات الفريدة لطلابك بشكل أفضل؟ وما مدى نجاح هذه التعديلات؟

التوافق Coherence

٨. ما هي طرق التعاون بينك وبين المعلمين الآخرين أو موظفي المدرسة أو أولياء الأمور لدعم تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الفوائد أو التحديات التي واجهتها في هذه التعاون؟

٩. هل توصي بأي تغييرات أو تعديلات أو تحسينات على مبادرة التعليم الصديق للطفل بناءً على تجاربك وملاحظاتك؟ ولماذا؟

الاستدامة Sustainability

١٠. ما الجوانب التي تعتقد أنها الأكثر أهمية للحفاظ عليها وتعزيزها على المدى الطويل في المبادرة؟ ولماذا؟

١١. كيف يمكن للمعلمين أن يسهموا في ضمان استدامة مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي الموارد أو أشكال الدعم التي يمكن أن تساعدكم على المساهمة بشكل أكثر فعالية في تحقيق هذا الهدف؟

١٢. ما هي العوامل الأساسية التي تعتقد أنها ستؤثر على نجاح واستدامة مبادرة التعليم الصديق للطفل في مدرستكم وفي النظام التعليمي في سلطنة عُمان؟

الأثر Impact

١٣. إلى أي مدى ساهمت مبادرة التعليم الصديق للطفل في تحسين المؤشرات التعليمية الرئيسية مثل معدلات الالتحاق بالمدارس، والحضور، والاستمرارية في التعليم، ونتائج التعلم، ورفاهية الطفل، خاصة للفئات التي تحتاج لاهتمام خاص، مقارنةً بمؤشرات خط الأساس؟

١٤. كيف أثرت مبادرة التعليم الصديق للطفل على تطورك المهني ورضاك الوظيفي وإحساسك بالهدف في عملك كمعلم؟ وما هي التأثيرات طويلة المدى التي تعتقد أنها قد تنعكس على مهنة التدريس في عُمان؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns

١٥. كيف تعزز مبادرة التعليم الصديق للطفل الشمولية والعدل واحترام التنوع بين الطلاب؟ وما هي التحديات، التي واجهتك في تعزيز هذه القيم (إن وجدت)؟

الملاحظات

عند إجراء مجموعات النقاش البؤرية مع المعلمين، يجب توفير بيئة ترحيبية خالية من الأحكام المسبقة لتشجيع تبادل الخبرات والآراء والأفكار، ومراعاة استخدام لغة واضحة وموجزة، مع ضرورة توضيح أو إعادة صياغة الأسئلة عند الحاجة، بالإضافة إلى تشجيع المشاركين على تقديم أمثلة وأدلة تدعم إجاباتهم، وطرح أسئلة إضافية لمناقشة آرائهم بشكل أعمق، من المهم أيضاً توفير الفرصة لجميع المعلمين للمشاركة والاستماع إلى وجهات النظر المتنوعة واحترامها من قبل الجميع في مجموعة النقاش.

كما وينبغي الالتزام بالمبادئ الأخلاقية التوجيهية أثناء إجراء مجموعات النقاش البؤرية، مع ضرورة الحصول على موافقة مسبقة من المشاركين وضمان حماية خصوصيتهم وسرية بياناتهم طوال العملية، ويفترض توضيح الغرض من جمع المعلومات، بالإضافة إلى احترام حق المشاركين في رفض الإجابة أو الانسحاب في أي وقت.

يمكن أن تقدم البيانات المستخلصة من مجموعات النقاش البؤرية رؤى مهمة حول تجارب المعلمين المشتركة وتصوراتهم وتوصياتهم فيما يتعلق بمبادرة التعليم الصديق، كما ويمكن لهذه البيانات المساعدة في إجراء تحسينات وتعديلات في المستقبل لدعم المعلمين في تنفيذ مبادئ وممارسات هذه المبادرة مما يفيد الطلاب وتطورهم.

أسئلة مجموعة النقاش البؤرية مع الأطفال (١٤ – ١٦ سنة)

نموذج موافقة ولي الأمر/الوصي على مشاركة الطفل في مجموعة النقاش البؤرية

نموذج موافقة ولي الأمر/الوصي على مشاركة الطفل في مجموعة النقاش البؤرية

عزيزي/ عزيزتي ولي الأمر/الوصي،

نجري حاليًا تقييم لمبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان لفهم تأثيرها على تجارب تعلم الأطفال ورفاهيتهم. وكجزء من هذا التقييم، ندعو طفلك للمشاركة في مجموعة النقاش بؤرية مع أطفال آخرين لجمع آرائهم حول بيئة مدرستهم وفصلهم الدراسي، وسيدير هذه المجموعة باحث مُدرّب، وستستغرق الجلسة حوالي مدة تتراوح بين ٤٥ إلى ٦٠ دقيقة.

ستشمل الأسئلة الموجهة للأطفال المواضيع التالية:

١. ما هي أكثر الأشياء التي تستمتع بها في مدرستك وصفك الدراسي؟ هل يمكنك مشاركة ما يجعلك سعيداً ومتحمساً للذهاب إلى المدرسة؟

٢. هل يمكنك أن تشاركنا مثالاً عن شيء جديد أو مثير للاهتمام تعلمته في المدرسة مؤخراً؟ وكيف ساعدك معلمك في فهمه بشكل أفضل؟

٣. عندما تتاح لك الفرصة للعمل مع الأطفال الآخرين في صفك على نشاط معين، هل تشعر بأن الجميع يشارك بشكل متساوٍ ويعامل بعدل واحترام؟ هل يمكنك تقديم مثال عن كيفية تعاونك مع باقي الأطفال؟

٤. إذا كنت تشعر بالانزعاج أو القلق أو تواجه صعوبة في المدرسة، من هو الشخص الذي تلجأ إليه وكيف يساعدك في حل مشكلتك؟

٥. ما هي الأنشطة أو الألعاب أو المواد الدراسية التي تفضلها؟ ولماذا تحبها؟

٦. هل يمكنك أن تذكر بعض الأشياء في صفك الدراسي التي تساعدك على التعلم بشكل أفضل، مثل الكتب، الألعاب، أو أي مواد أخرى؟

٧. هل تشعر أن معلمك يقدر أفكارك وآرائك ويستمع لك؟ هل يمكنك أن تشارك مثالاً عن موقف شعرت فيه بأنك مسموع ومقدر في صفك الدراسي؟

٨. كيف تغيرت مدرستك وفصلك الدراسي مع مرور الزمن؟ هل هناك أنشطة أو دروس أو أساليب تعليمية تعتقد أنها أصبحت أفضل أو أكثر متعة لك ولزملائك؟

٩. إذا كان لديك القدرة على تعديل أو تحسين أي شيء في مدرستك أو صفك الدراسي لجعله أفضل للتعلم واللعب، فما الذي ستختاره، ولماذا؟

يرجى التأكد من أن:

- مشـــاركة طفلك في هذه المجمـــوعة البؤرية طوعية بالكامـــل، وله الحق في عدم الإجـــابة على أي سؤال أو الانسحاب من مجموعة النقاش في أي وقت دون مواجهة أي عواقب.
- ستُعقـــد مجمـــوعة النقـــاش البؤرية في بيئة مريـــحة وآمنة، وسيتم الحفـــاظ على ســـرية إجابات طفلكم بالكامل.
- ستُستخـــدم المعلومـــات التي يتم جمعهـــا من مجموعة النقـــاش البؤرية فقـــط لتقييم مبـــادرة التعليم الصديق للطفل وتحسين التجارب التعليمية للأطفال.

استخدام بيانات الأطفال والحفاظ على سريتها

سيتـــم التعامل مـــع المعلومـــات التي يقدمها بها طفلك بســـرية تامة، وســـوف نشجـــع الأطفال علـــى استخدام أســـماء مستعارة لحمـــاية هويتهم. لن يتم ذكر اســـم طفلـــك أو أي معلومـــات تعـــريفية في أي تقرير أو منشـــور. بالإضـــافة إلـــى ذلـــك ستُستخدم البيانات فقـــط لهذا التقييم وستُدرج بشـــكل مجمـــع وضمن التقريـــر وبدون ذكر هوية أي شخص، ولن تتم مشاركة البيانات الأصلية مع وزارة التربية والتعليم أو أي طرف ثالث.

ســـوف تـــحفظ البيانات بأمـــان ولن يتمكن من الوصول إليها ســـوى الباحث وفـــريق التقييم المعتمـــد. وستُحذف نهائياً بعد ١٢ شهراً من انتهاء التقييم.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

اقرار موافقة ولي الأمر/الوصي على مشاركة الطفل:

يرجى مراجعة العبارات التالية وتحديد العبارات التي توافق عليها:

☐ أوافق طوعاً على مشاركة طفلي في المجموعة النقاشية

☐ أوافق على تسجيل الجلسة صوتياً لأغراض التوثيق والتحليل

☐ أُدرك أن طفلي سيُستخدم اسم مستعار لحماية هويته.

☐ أُدرك بأنه لن يتم مشاركة البيانات الأصلية مع وزارة التربية والتعليم في سلطنة عمان.

إذا كانت لديكـــم أي أسئـــلة أو استفســـارات بشأن نقـــاش المجمـــوعة البؤرية أو التقييم، يُرجـــى التواصل مع مدير المدرسة أو الباحث.

يرجى الإشارة إلى موافقتكم بالتوقيع أدناه:

أنـــا، _____ (اســـم الوالد/الـــوصي)، أُوافق علـــى مشـــاركة طفـــلي، _____ (اســـم الطفل)، في نقـــاش المجمـــوعة البؤرية كجزء من تقييم مبـــادرة التعليم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان. أُدرك أن مشاركة طفلي طوعية، وستُحفظ إجاباته بسرية تامة.

التوقيع: _____

التاريخ: _____

شخـــص غير المستشـــار أو استخدامه لأي غـــرض آخر، وفي حـــال كنت ترغب بعـــدم تسجيل المقابـــلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات خلالها.

مجموعة النقاش البؤرية مع الأطفال:

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنا وضـاح عبد السلام، أعمل كمستشـار مستقل مـع اليونيسيف- مـكتب عُمان، حيث تعمـل بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم على تقييـم مبادرة التعليم الصـديق للطفل. ونظرًا لـدورك الرئيـسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف مجموعة النقاش البؤرية

تهـدف هذه المجمـوعة البؤرية على جمـع المعلومات حول مدى ملاءمة وكفـاءة وفعالية واستدامة وأثر وشـمولية مبـادرة التعليم الصديق للطفـل، بالإضافة إلى تحديـد جوانب نجاح المشـروع، والتحديـات التي واجهها، وفرص التحـسين الممكنة. كما قـد نستخدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحالة لتقديـم أمثلة عملية توضـح كيفية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـاركة على علاقتك باليونيـسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

الحفاظ على سرية البيانات

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلى أي معلـومة في التقرير النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بك، وسيتـم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمـكن من الوصول إليها سـوى الباحث، وستُعرض نتـائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـى العلم بأنه على الرغـم من التزامنا بالسـرية التامة، إلا أن هنـاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على السـرية فيهـا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـر إلى تعـرض طفل للإسـاءة أو الإهمال أو الخطـر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

الحفاظ على خصوصية المشاركين في مجموعات النقاش البؤرية

يرجـى العلم أن مجموعـات النقاش البؤرية تشـمل عدة مشـاركين، ورغم تأكيد المستشـار على أهـمية الحفاظ على سـرية المعلومـات التي يتم الإفصاح عنهـا أثناء النقـاش، لا يمكن ضمـان التزام الجميع بذلـك. لذا، سيتم تشجيع أولياء الأمور على تجنب مشاركة أي معلومات شخصية أو حساسة خلال النقاش.

تسجيل مجموعة النقاش البؤرية

سأقـوم بالتسجيل الصوتي لـهذه المجمـوعة البؤرية بهدف توثيقها وتحليلهـا، ولن يتم مشـاركة التسجيل مع أي شخـص غير المستشـار أو استخدامه لأي غـرض آخر، وفي حـال كنت ترغب بعـدم تسجيل المقابـلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات خلالها.

استخدام واعادة استخدام البيانات

ستُستخدم البيانات المجمعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو المجموعات البؤرية الأخرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسماء والتفاصيل الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستُخزّن جميع البيانات بشكل آمن في أنظمة رقمية محمية بكلمة مرور ومشفرة، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى اباحث وأعضاء فريق التقييم المخولين بذلك، وستظل البيانات محفوظة لمدة تصل إلى ١٢ شهرًا بعد انتهاء التقييم، وسيتم حذف جميع البيانات المُجمعة بعد هذه الفترة، بما في ذلك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة مجموعة النقاش البؤرية

ستستغرق مدة مجموعة النقاش البؤرية هذه حوالي ٤٥ دقيقة.

المخاطر والمكاسب المحتملة

لا توجد مخاطر معروفة تتعلق بالمشاركة في هذه المجموعة البؤرية، ومع ذلك، إذا شعرت بعدم الارتياح في أي لحظة، لك حرية الاختيار بعدم الإجابة على أي من الأسئلة أو إنهاء المقابلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في مجموعة النقاش البؤرية هذه؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء مجموعة النقاش البؤرية)

شكرًا لك على وقتك ومساهمتك القيمة.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركة أطفالكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار خارجي - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. مـــا أكثـــر شيء يعجبك في المـــدرسة او الفصل الدراسي؟ ومـــا الذي يشجعك على الذهـــاب إلى المدرسة يومياً؟

٢. هـــل يمكنـــك أن تذكر مثالًا لشيء جديد أو ممتـــع تعلمته مؤخرًا في المدرسة؟ كيف ســـاعدك معلمك على فهم هذا الموضوع بشكل أفضل؟

الفعالية Effectiveness

٣. هـــل يمكنـــك أن تذكر بعض الأشيـــاء في صفك الدراسي التي تســـاعدك على التعلم بشـــكل أفضل، مثل الكتب، الألعاب، أو أي مواد أخرى؟

٤. هـــل تشـــعر أن معلمك يـــولي اهتماماً لأفـــكارك وآرائك ويستمع لما تريـــد قوله؟ هل يمكنك أن تشـــارك مثالاً عن موقف شعرت فيه بأنك مسموع وأن رأيك له قيمة في صفك الدراسي؟

الكفاءة Efficiency

٥. إذا كنت تشـــعر بالانزعـــاج أو القلق أو تواجه صعـــوبة في المدرسة، من هو الشخـــص الذي تلجأ إليه وكيف يساعدك في تحسين حالتك؟

التوافق Coherence:

٦. إذا كان لديـــك القـــدرة على تعديل أو تحـــسين أي شيء في مدرستـــك أو صفك الـــدراسي ليصبح أفضل للتعلم واللعب، فما الذي ستختاره، ولماذا؟

الاستدامة Sustainability

٧. كيف تغيـــرت مدرستـــك وفصلك الـــدراسي مع مـــرور الزمن؟ هل هناك أنشـــطة أو دروس أو أســـاليب تعليمية تعتقد أنها أصبحت أفضل أو أكثر متعة لك ولزملائك؟

الأثر Impact

٨. هـــل تشـــعر أن معلمك يقدّر أفـــكارك وآرائك ويظهر اهتمامًـــا حقيقيًا بما تقول؟ هل يمكنـــك تذكر موقف شعرت فيه بأن هناك من يستمع إليك ويقدّرك في صفك؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns:

٩. عندمـــا تتعاون مع الأطفال الآخرين في صفك على نشـــاط معين، هل تشـــعر أن الجميع يشـــارك بشـــكل متساوٍ ويعامل بعدل واحترام؟ هل يمكنك تقديم مثال تعاونت فيه مع باقي الأطفال؟

الملاحظات

يجب إجـــراء مناقشـــات المجموعات البؤرية مـــع الأطفـــال في بيئة آمنة ومريحة لتعزيز مشـــاركتهم وتبادل أفكارهـــم بحـــرية، ومن الضـــروري استخدام لغة تتنـــاسب مع أعمارهم لضمـــان فهمهم، والحفـــاظ على نبرة ودية وحـــوارية، كمـــا وينبغي إعادة صيـــاغة الأسئـــلة أو تبسيطها عند الحـــاجة. كمـــا يجب تشجيع الأطفال على مشـــاركة تجاربهـــم الشخصية وقصصهم، مع طـــرح أسئلة إضـــافية للحصول على فهم أعـــمق لأفكارهم ومشـــاعرهم، ومن الضـــروري أيضاً التأكـــد من حصول جميع الأطفال علـــى فرصة للتعبير عن أنفســـهم، وألا يسيطر صوت واحد على النقاش.

كما هـــو الحال في المقابلات الفـــردية، يجب الالتزام بالمبـــادئ التوجيهية الأخلاقية، بمـــا في ذلك الحصول علـــى موافقة مـــسبقة من ولي الأمـــر أو الوصي. ولا بـــد من ضمان رفـــاهية الأطفـــال وخصوصيتهم خلال النقـــاش، وينبغي معـــالجة أي مخـــاوف أو انزعاج قد يظهـــر أثناء الحـــوار، ويجب احتـــرام حق الأطفال في رفض الإجـــابة أو الانســـحاب من المجمـــوعة البؤرية في أي وقت. يمـــكن أن تقـــدم الأفـــكار المجمعة من مناقشـــات المجموعـــات البؤرية رؤى قيـــمة حـــول تجارب الأطفـــال الجمـــاعية، بالإضافة إلـــى تصوراتهم وتطلعاتهـــم بشأن مبـــادرة التعليـــم الصـــديق للطفل، وستســـاهم هذه الأفـــكار في توجيـــه أي تغييرات أو تحسينات مستقبلية تهدف إلى تلبية احتياجاتهم بشـــكل أفضل وتعزيز رفاهيتهم بشكل عام.

أسـئلة مقابلة المعلمين

نموذج الموافقة

مرحبـــاً، أنا وضـــاح عبد السلام، أعمل كمستشـــار مستقل مـــع اليونيسيف- مـــكتب عُمان، حيث تعمـــل بالتعاون مـــع وزارة التـــربية والتعليم على تقييـــم مبادرة التعليم الصـــديق للطفل. ونظرًا لـــدورك الرئيـــسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـــدف هذه المقابـــلة إلى جمع المعلومـــات حول مدى ملاءمة وكفـــاءة وفعالية واستـــدامة وأثر وشـــمولية مبادرة التعليـــم الصـــديق للطفل، بالإضـــافة إلى تحديد جـــوانب نجاحهـــا، والتحديـــات التي واجهتها، وفـــرص التحسين الممـــكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراســـات الحالة لتقديـــم أمثلة عملية توضـــح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـــاركتك في هذه المقابـــلة طوعية بالكامـــل، ولديك الحـــرية في رفض الإجابة علـــى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـــهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـــاركة على علاقتك باليونيـــسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـــل المعلومات التي تقدمها ســـرية تمامـــاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـــارة إلى أي معلـــومة في التقرير النهـــائي، مما يـــعني أنه لن يتـــم ذكر اســـمك أو أي تفاصيل تعـــريفية خاصة بك، وسيتـــم تخزين جميـــع البيانات بشـــكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـــار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـــكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـــى العلم بأنه على الرغـــم من التزامنا بالســـرية التامة، إلا أن هنـــاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على الســـرية فيهـــا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـــهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـــسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـــر إلى تعـــرض طفل للإســـاءة أو الإهمال أو الخطـــر، أو إذا تم الـــكشف عن أنشـــطة إجـــرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـــل المقابلة صوتيًـــا بهدف توثيقهـــا وتحليلها، ولن يتم مشـــاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـــار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخدم البيانات المجمعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعات النقاش البؤرية الأخرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسماء والتفاصيل الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستحفظ جميع البيانات بشكل آمن في أنظمة رقمية محمية بكلمة مرور ومشفرة، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشار وأعضاء فريق التقييم المخولين بذلك، وستظل البيانات محفوظة لمدة تصل إلى ١٢ شهرًا بعد انتهاء التقييم، وسيتم حذف جميع البيانات المُجمعة بعد هذه الفترة، بما في ذلك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجد مخاطر معروفة تتعلق بالمشاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شعرت بعدم الارتياح في أي لحظة، لك حرية الاختيار بعدم الإجابة على أي من الأسئلة أو إنهاء المقابلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. إلى أي مدى تعتقد بأن مبادرة التعليم الصديق للطفل تلبي الاحتياجات الخاصة لطلابك، مع الأخذ في الاعتبار تنوع خلفياتهم ومتطلبات التعلم لديهم؟

٢. كيف تم تعديل مبادئ وأساليب التعليم الصديق للطفل لتتناسب مع الوضع العالم لمدرستك؟ وما مدى فعالية هذه التعديلات في تحسين عملية التدريس والتعلم؟

٣. كيف أثرت مبادرة التعليم الصديق للطفل على دورك واسلوبك كمعلم في خلق بيئة تعليمية ملائمة للأطفال؟

الفعالية Effectiveness

٤. هل لاحظت أي تحسن في نتائج تعلم الطلاب، ومشاركتهم، ورفاهيتهم منذ بدء تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل في مدرستك؟

٥. ما هي العوامل التي ساهمت في نجاح تطبيق مبادئ وممارسات التعليم الصديق للطفل في الصفوف الدراسية؟ وما هي التحديات التي حالت دون تحقيق ذلك؟

٦. هل ساعد بناء قدرات المعلمين في مجال التعليم الصديق للطفل في تعزيز مهاراتك في خلق بيئة تعليمية أكثر شمولاً؟

٧. هل يمكنك تقديم أمثلة حول توافق أساليب التدريس التي تستخدمها مع نتائج التعلم المرجوة والموارد المتاحة من خلال مبادرة التعليم الصديق للطفل؟

الكفاءة Efficiency

٨. هل تم استغلال الموارد التعليمية ومبادئ التعليم الصديق للطفل بكفاءة في صفك الدراسي؟ وكيف تقيّم فعاليتها وملاءمتها لتحقيق النتائج المرجوة؟

٩. ما هي التحديات التي واجهتها في الالتزام بجدول تنفيذ أنشطة مبادرة التعليم الصديق للطفل في مدرستك (إن وُجدت)؟

١٠. كيف ساهمت إدارة مدرستك بتحسين استخدام الموارد والدعم المتاحين لضمان التنفيذ الفعال لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟

التوافق Coherence:

١١. كيف ترى أن مبادرة التعليم الصديق للطفل تتوافق وتتكامل مع التدخلات أو المبادرات التعليمية الأخرى في مدرستك أو منطقتك؟

١٢. كيف استطعت دمج مبادئ وممارسات التعليم الصديق للطفل في استراتيجياتك التعليمية ومنهجك الدراسي بشكل متكامل ومتناسق؟

الاستدامة Sustainability

١٣. برأيك، ما هي الآليات أو الموارد الضرورية لضمان استمرارية تطبيق مبادئ وممارسات التعليم الصديق للطفل في صفك الدراسي ومدرستك على المدى الطويل؟

١٤. كيف يمكن للمعلمين أن يساهموا في استدامة وتوسيع نطاق مبادرة التعليم الصديق للطفل في مختلف أنحاء سلطنة عُمان؟

١٥. ما هي الفرص المتاحة لتعزيز التوافق والتعاون بين مبادرة التعليم الصديق للطفل والجهود الأخرى التي تهدف إلى تعزيز حقوق الطفل، والتعليم الشامل، والتنمية الشاملة للطفل في عُمان؟

الأثر Impact

١٦. ما هي التأثيرات أو التغييرات الأخرى التي لاحظتها على طلابك بعد تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل من حيث، الرفاه الاجتماعي، والمهارات، والنمو العام وغيرها من الأمور؟ (بجانب التحسن في النتائج الأكاديمية)

١٧. كيف أثرت مبادرة التعليم الصديق للطفل على مواقف وممارسات وعلاقات المعلمين مع الطلاب وأولياء الأمور، بالإضافة إلى تأثيرها على مجتمع المدرسة بشكل عام؟

١٨. كيف تقييم وتتابع أثر مبادرة التعليم الصديق الطفل على طلابك؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns:

١. كيف عدلت الاستراتيجيات والموارد التعليمية لتلبية احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال الذين يحتاجون اهتمام خاص في صفك الدراسي؟

٢. كيف تعاونت مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور والجهات الداعمة لضمان وصول الأطفال للتعليم الشامل؟

٣. كيف تقيم الأساليب التعليمية التي تتبعها في الفصل الدراسي ومدى إشراكك لجميع الطلاب؟ وكيف تضمن التزامك في مبادئ وإرشادات التعليم الصديق للطفل؟

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

أسـئلة مقابلة المعلمين

نموذج الموافقة

مرحبـــاً، أنا وضـــاح عبد السلام، أعمل كمستشـــار مستقل مـــع اليونيسيف- مـــكتب عُمان، حيث تعمـــل بالتعاون مـــع وزارة التـــربية والتعليم على تقييـــم مبادرة التعليم الصـــديق للطفل. ونظرًا لـــدورك الرئيـــسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـــدف هذه المقابـــلة إلى جمع المعلومـــات حول مدى ملاءمة وكفـــاءة وفعالية واستـــدامة وأثر وشـــمولية مبادرة التعليـــم الصـــديق للطفل، بالإضـــافة إلى تحديد جـــوانب نجاحهـــا، والتحديـــات التي واجهتها، وفـــرص التحسين الممـــكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراســـات الحالة لتقديـــم أمثلة عملية توضـــح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـــاركتك في هذه المقابـــلة طوعية بالكامـــل، ولديك الحـــرية في رفض الإجابة علـــى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـــهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـــاركة على علاقتك باليونيـــسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـــل المعلومات التي تقدمها ســـرية تمامـــاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـــارة إلى أي معلـــومة في التقرير النهـــائي، مما يـــعني أنه لن يتـــم ذكر اســـمك أو أي تفاصيل تعـــريفية خاصة بك، وسيتـــم تخزين جميـــع البيانات بشـــكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـــار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـــكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـــى العلم بأنه على الرغـــم من التزامنا بالســـرية التامة، إلا أن هنـــاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على الســـرية فيهـــا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـــهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـــسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـــر إلى تعـــرض طفل للإســـاءة أو الإهمال أو الخطـــر، أو إذا تم الـــكشف عن أنشـــطة إجـــرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـــل المقابلة صوتيًـــا بهدف توثيقهـــا وتحليلها، ولن يتم مشـــاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـــار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخدم البيانات المجمعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعات النقاش البؤرية الأخرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسماء والتفاصيل الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستحفظ جميع البيانات بشكل آمن في أنظمة رقمية محمية بكلمة مرور ومشفرة، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشار وأعضاء فريق التقييم المخولين بذلك، وستظل البيانات محفوظة لمدة تصل إلى ١٢ شهرًا بعد انتهاء التقييم، وسيتم حذف جميع البيانات المُجمعة بعد هذه الفترة، بما في ذلك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجد مخاطر معروفة تتعلق بالمشاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شعرت بعدم الارتياح في أي لحظة، لك حرية الاختيار بعدم الإجابة على أي من الأسئلة أو إنهاء المقابلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. هل تعتقد بأن مبادرة التعليم الصديق للطفل تلبي احتياجات طفلك، وتراعي متطلباته الفردية واحتياجاته اللازمة للنمو والتطور؟

٢. كيف تم تعديل مبادئ ومنهجيات التعليم الصديق للطفل لتناسب البيئة المدرسية؟ وما مدى فعالية هذه التعديلات في تحسين تجربته التعليمية؟

٣. كيف أثرت مبادرة التعليم الصديق للطفل على إدراكك لدورك كوالد في دعم تعليم طفلك وتطوره الشامل؟

الفعالية Effectiveness

٤. ما هي التغييرات التي لاحظتها في نتائج تعلم طفلك، ومستوى مشاركته، ورفاهه العام منذ بدء تطبيق مبادرة التعليم الصديق للطفل في مدرسته؟

٥. كيف أثرت مبادرة التعليم الصديق للطفل على نظرة طفلك تجاه التعلم، وعلاقاته مع المعلمين وزملائه، ورغبته في الذهاب إلى المدرسة؟

٦. هل يمكنك تقديم أمثلة حول كيفية مساهمة مبادرة التعليم الصديق للطفل في خلق بيئة تعليمية أكثر شمولاً وملاءمة لطفلك؟

٧. كيف أثرت المبادرة على تجارب التعلم ورفاهية الفئات المختلفة من الأطفال، مثل الفتيات، أو الأطفال من ذوي الإعاقة، أو الأطفال الذين يحتاجون لاهتمام خاص؟

التوافق Coherence

٨. كيف وضحت المدرسة أهداف ومبادئ مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وبرأيك ما مدى توافقها مع الأهداف التعليمية العامة؟

الاستدامة Sustainability

٩. برأيك، ما الجوانب الأكثر أهمية في مبادرة التعليم الصديق للطفل والتي ينبغي الحفاظ عليها وتطويرها على المدى الطويل؟ ولماذا؟

١٠. كيف يمكن لأولياء الأمور أن يساهموا في استدامة مبادرة التعليم الصديق للطفل وتوسيع نطاقها في جميع أنحاء سلطنة عُمان، لضمان استفادة عدد أكبر من الأطفال والأسر؟

١١. ما هي الموارد أو أشكال الدعم التي تساعد في تعزيز واستدامة ممارسات التعليم الصديق للطفل في مدرسة طفلك؟

الأثر Impact

١٢. ما هي التأثيرات أو التغييرات التي لاحظتها في صحة طفلك الاجتماعية والعاطفية، ومهاراته الحياتية، أو نموه العام، نتيجة لمبادرة التعليم الصديق للطفل؟ (غير التحسن في النتائج الأكاديمية)

١٣. كيف أثرت مبادرة التعليم الصديق للطفل على آرائك وممارساتك ومشاركتك في تعليم طفلك وفي المدرسة بشكل عام؟

١٤. على المدى البعيد، ما هو تأثير مبادرة التعليم الصديق للطفل على الفرص المستقبلية لطفلك، ونموه الشخصي، ودوره في المجتمع؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns

١٥. إذا كان طفلك من ذوي الإعاقة، كيف تمكنت مبادرة التعليم الصديق للطفل من فهم احتياجاته الخاصة وضمان دمجه في بيئة التعلم؟

١٦. كيف ساهمت في اتخاذ القرارات المتعلقة بتطبيق مبادئ وممارسات التعليم الصديق للطفل في مدرسة طفلك؟

١٧. كيف تقيم رضاك عن سهولة الوصول إلى التعليم وجودته وشموله في إطار مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وما هي التحسينات التي تقترحها، إن وجدت؟

التفاعل والمشاركة Engagement and participation

١٨. كيف تتواصل مع معلمي طفلك وإدارة المدرسة لمناقشة تنفيذ مبادئ التعليم الصديق للطفل؟

١٩. ما هي الوسائل التي تم من خلالها تشجيعك أو دعمك للمشاركة في العملية التعليمية والمساهمة في مبادرة التعليم الصديق للطفل في المدرسة؟

٢٠. ما هي العقبات (إن وُجدت) التي واجهتها أثناء مشاركتك في تعليم طفلك والمساهمة في مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وكيف يمكن التغلب عليها لتعزيز مشاركة أولياء الأمور؟

أسئلة مقابلة المعلمين (أساتذة الجامعات/ الباحثون التربويين والمراكز)

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنا وضـاح عبد السلام، أعمل كمستشـار مستقل مـع اليونيسيف- مـكتب عُمان، حيث تعمـل بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم على تقييـم مبادرة التعليم الصـديق للطفل. ونظرًا لـدورك الرئيـسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول المبادرة وفعاليتها.

هدف المقابلة

تهـدف هذه المقابـلة إلى جمع المعلومـات حول مدى ملاءمة وكفـاءة وفعالية واسـتـدامة وأثر وشـمولية مبادرة التعليـم الصـديق للطفل، بالإضـافة إلى تحديد جـوانب نجاحهـا، والتحديـات التي واجهتها، وفـرص التحسين الممـكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحالة لتقديـم أمثلة عملية توضـح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـاركة على علاقتك باليونيـسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمشروع.

حماية البيانات وسريتها

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلى أي معلـومة في التقرير النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بك، وسيتـم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـى العلم بأنه على الرغـم من التزامنا بالسـرية التامة، إلا أن هنـاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على السـرية فيهـا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـر إلى تعـرض طفل للإسـاءة أو الإهمال أو الخطـر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـل المقابلة صوتيًـا بهدف توثيقهـا وتحليلها، ولن يتم مشـاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات..

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخـدم البيانـات المجمـعة من هذه المقابلة أو أي مقابلة أو مجموعـات النقاش البؤرية الأخـرى، بما في ذلك من محاضر الاجتماعـات وأي تسجيلات صوتية، لأغراض هذا التقييم فقط. وسيتم حذف جميع الأسـماء والتفاصيل الشخـصية إذا لزم الأمر. وأي استخـدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشـى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستـــحفظ جميع البيانات بشـــكل آمن في أنظـــمة رقمية محمية بكلمة مـــرور ومشفرة، ولن يتمـــكن من الوصول إليها ســـوى المستشـــار وأعضاء فـــريق التقييم المخـــولين بذلك، وستظـــل البيانات محفوظة لمـــدة تصل إلى ١٢ شـــهرًا بعد انتهـــاء التقييم، وسيتم حذف جميـــع البيانات المُجمعة بعـــد هذه الفترة، بما في ذلـــك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجـــد مخاطر معـــروفة تتعلق بالمشـــاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شـــعرت بعدم الارتيـــاح في أي لحظة، لـــك حـــرية الاختيار بعدم الإجـــابة على أي من الأسئـــلة أو إنهاء المقابـــلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشـــرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

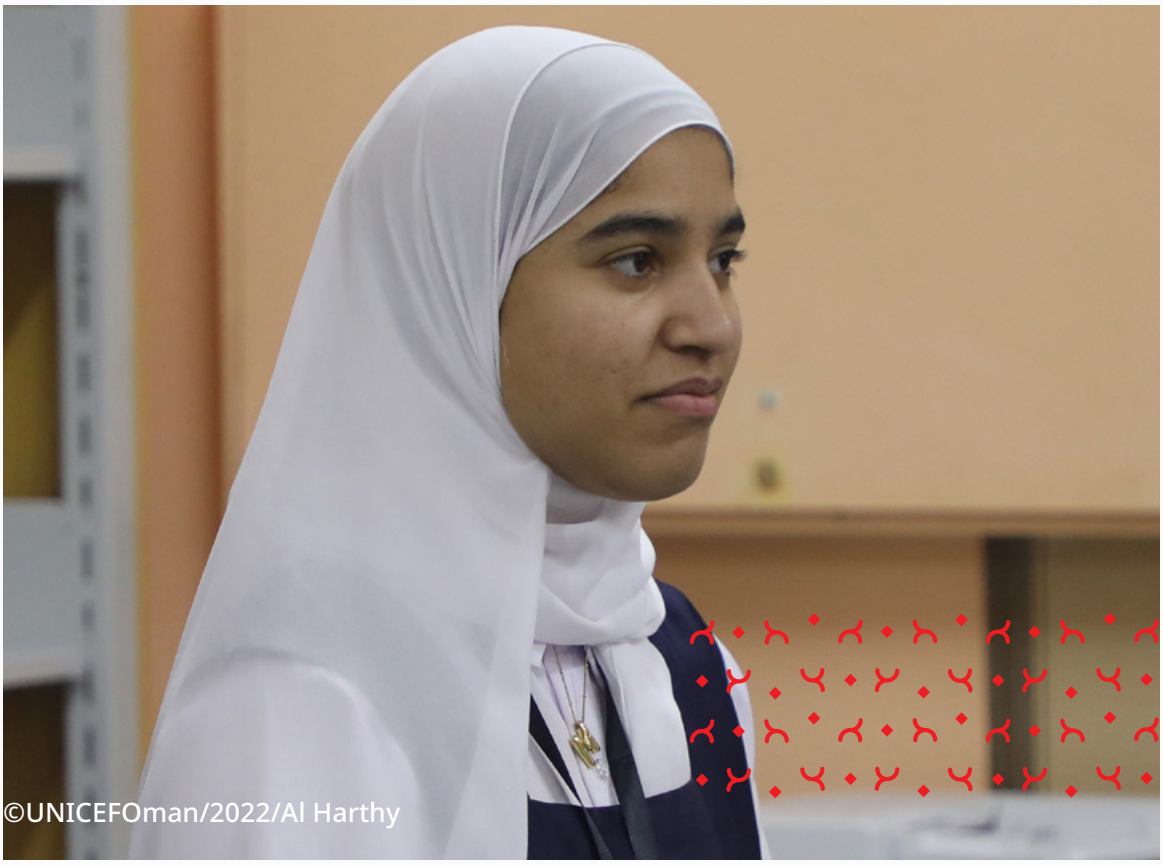

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

الأسئلة

الملاءمة Relevance

١. مـــاذا تعلم عن مبـــادرة التعليم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان؟ ومـــا رأيك في أهميتهـــا وفعاليتها في السياق العُماني؟

٢. برأيـــك المهني، كيف تتماشـــى مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل مع سياســـات وخطـــط واستراتيجيات التعليـــم الـــوطنية، بالإضـــافة إلـــى الاتفاقيـــات والأطر الـــدولية مثل اتفـــاقية حقـــوق الطفل وأهـــداف التنمية المستدامة؟

٣. هل تعتقـــد بأن مبـــادرة التعليم الصديق للطفل تـــستجيب للاحتياجـــات والتحديات التعليـــمية الخاصة التي يواجهـــا الأطفـــال في ســـلطنة عُمان، مـــع مراعاة عوامل مثـــل الفروقات الاجتمـــاعية والاقتصـــادية، والتنوع الثقافي، والاختلافات الجغرافية؟

الفعالية Effectiveness

٤. استنـــادًا إلـــى خبرتك، مـــا هي أبرز نقاط القـــوة والفرص المتاحة لتحـــسين نهج التعليـــم الصديق للطفل في تعزيز التعليم الشامل والعادل والجيد لجميع الأطفال في سلطنة عُمان؟

٥. كيف أثـــرت مبادرة التعليم الصـــديق للطفل على أســـاليب التدريس، والتفاعل داخـــل الفصل الدراسي، وبيئة التعلـــم بشـــكل عام في المدارس المشـــاركة؟ ومـــا هي التحديات المحتمـــلة التي قد يواجهـــا المعلمون عند تطبيق مبادئ التعليم الصديق للطفل؟

٦. ما هي العوامل الأســـاسية التي تعزز من فعـــالية مبادرة التعليم الصديق للطفـــل؟ وكيف يمكن تعزيز هذه العوامل أو تطبيقها في بيئات تعليمية أخرى؟

٧. كيف تدعم مبـــادرة التعليم الصـــديق للطفل التطوير المـــهني وبناء قدرات المعلـــمين ومديري المدارس وغيرهم من المعنيين في مجال التعليم؟

الاستدامة Sustainability

٨. برأيـــك، ما هي العناصر الأســـاسية أو أفضل الممارســـات لمبـــادرة التعليم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان التي ينبغي الحفاظ عليها وتطويرها على المدى الطويل؟ ولماذا؟

٩. كيف يمـــكن إدمـــاج مبادرة التعليم الصـــديق للطفل في النظام التعليمي الســـائد في ســـلطنة عُمان، بما يضمن استمراريتها بعد انتهاء فترة المبادرة الحالية؟

١٠. مـــا دور الجامعات ومراكز البحث والمؤسســـات الأكاديـــمية الأخرى في تـــعزيز استدامة مبـــادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان، وتحسينها بشكل مستمر من خلال البحث والتقييم وتبادل المعرفة؟

١١. ما هي أبـــرز التحديات والفرص المتعـــلقة باستدامة مبـــادرة التعليم الصديق للطفل في ســـلطنة عُمان؟ وكيف يمكن التغلب على هذه التحديات؟

الأثر Impact

١٢. ما الآثار طويلة المدى المتوقعة لمبادرة التعليم الصديق للطفل على نظام التعليم في سلطنة عُمان؟ وكيف يمكن ضمان استدامتها بعد انتهاء المبادرة الحالية، برأيك؟

القضايا الشاملة Cross-cutting concerns

١٣. برأيك، ما هي الوسائل التي تُسهم في تعزيز مبادرة التعليم الصديق للطفل لتصبح أكثر قدرة على تلبية احتياجات الأطفال الذين يحتاجون لاهتمام خاص، مثل الفتيات والأطفال ذوي الإعاقة، وأبناء الأسر ذات الدخل المحدود؟

الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

أسـئلة المقابلـة الخاصة بجمعية الأطفال أولاً

نموذج الموافقة

مرحبـاً، أنا وضـاح عبد السلام، أعمل كمستشـار مستقل مـع اليونيسيف- مـكتب عُمان، حيث تعمـل بالتعاون مـع وزارة التـربية والتعليم على تقييم مبـادرة التعليم الصـديق للطفل. ونظرًا لـدورك الرئيـسي في المبادرة نود إجراء هذه المقابلة معك، بهدف فهم تجربتك ووجهة نظرك حول فعاليتها.

هدف المقابلة

تهـدف هذه المقابـلة إلى جمع المعلومـات حول مدى ملاءمة وكفـاءة وفعالية واستـدامة وأثر وشـمولية مبادرة التعليـم الصـديق للطفل، بالإضـافة إلى تحديد جـوانب نجاحهـا، والتحديـات التي واجهتها، وفـرص التحسين الممـكنة. كما قد نستخدم اجاباتك كجزء من دراسـات الحالة لتقديـم أمثلة عملية توضـح آلية تنفيذ مبادرة التعليم الصديق للطفل وتفاعل المجتمع المحلي معها.

المشاركة الطوعية

إن مشـاركتك في هذه المقابـلة طوعية بالكامـل، ولديك الحـرية في رفض الإجابة علـى أي سؤال أو إنهاء المقابلة في أي وقت دون مواجـهة أي عواقب، ولن يؤثر قرارك بالمشـاركة على علاقتك باليونيـسف أو وزارة التربية والتعليم أو أي منظمة أخرى لها علاقة بالمبادرة.

حماية البيانات وسريتها

ستظـل المعلومات التي تقدمها سـرية تمامـاً، حيث سيتم إخفاء هويتك عند الإشـارة إلى أي معلـومة في التقرير النهـائي، مما يـعني أنه لن يتـم ذكر اسـمك أو أي تفاصيل تعـريفية خاصة بك، وسيتـم تخزين جميـع البيانات بشـكل آمن، ولن يتمكن من الوصول إليها سوى المستشـار، وستُعرض نتائج هذا التقييم بشـكل تجميعي لحماية خصوصية جميع المشاركين.

قيود الحفاظ على سرية البيانات

يُرجـى العلم بأنه على الرغـم من التزامنا بالسـرية التامة، إلا أن هنـاك ظروفًا معينة لا يمكننا الحفاظ على السـرية فيهـا، وذلك وفقًا للمبادئ التوجيـهية والأخلاقية وبروتوكولات الابلاغ الخاصة باليونيـسف. فإذا قُدمت أي معلومات تشيـر إلى تعـرض طفل للإسـاءة أو الإهمال أو الخطـر، أو إذا تم الـكشف عن أنشـطة إجـرامية، فيتوجب على المستشار إبلاغ اليونيسف لاتخاذ الإجراءات المناسبة. وذلك لضمان حماية وسلامة الأفراد المعرّضين للخطر.

تسجيل المقابلة

سأسجـل المقابلة صوتيًـا بهدف توثيقهـا وتحليلها، ولن يتم مشـاركة التسجيل مع أي شخص غير المستشـار أو استخدامه لأي غرض آخر، وفي حال كنت ترغب بعدم تسجيل المقابلة، سأكتفي بتدوين الملاحظات.

استخدام أو إعادة استخدام البيانات

ستُستخـدم البيانـات المجمعة من هذه المقابـلة أو أي مقابلة أو مجموعات النقـاش البؤرية الأخرى، وكل ما يتعلق بهـا من محاضـر للاجتماعات وأي تـسجيلات صوتية، لأغـراض هذا التقييـم فقط. وسيتم حذف جميع الأسـماء والتفاصيـل الشخصية إذا لزم الأمر. وأي استخـدام مستقبلي للبيانات بعد هذا التقييـم سيتطلب موافقة منفصلة، وسيتماشى تمامًا مع معايير حماية البيانات والمعايير الأخلاقية.

وستـــحفظ جميع البيانات بشـــكل آمن في أنظـــمة رقمية محمية بكلمة مـــرور ومشفرة، ولن يتمـــكن من الوصول إليها ســـوى المستشـــار وأعضاء فـــريق التقييم المخـــولين بذلك، وستظـــل البيانات محفوظة لمـــدة تصل إلى ١٢ شـــهرًا بعد انتهـــاء التقييم، وسيتم حذف جميـــع البيانات المُجمعة بعـــد هذه الفترة، بما في ذلـــك الملاحظات التي تم جمعها خلال الاجتماعات والتسجيلات الصوتية، بشكل نهائي أو إتلافها لضمان خصوصية وسرية المشاركين.

مدة المقابلة

ستستغرق هذه المقابلة حوالي ٦٠ دقيقة.

المخاطر والفوائد المحتملة

لا توجـــد مخاطر معـــروفة تتعلق بالمشـــاركة في هذه المقابلة، ومع ذلك، إذا شـــعرت بعدم الارتيـــاح في أي لحظة، لـــك حـــرية الاختيار بعدم الإجـــابة على أي من الأسئـــلة أو إنهاء المقابـــلة. وعلى الرغم من عدم وجود فائدة مباشـــرة لك، إلا أن آراءك ستساعد في تحسين السياسات وممارسات التعليم في سلطنة عُمان.

إقرار الموافقة

- هل توافق على المشاركة في هذه المقابلة؟
- هل توافق على تسجيل هذه المقابلة لأغراض التوثيق والتحليل؟

(إذا وافق المشارك، يمكنك الاستمرار في إجراء المقابلة.)

شكرًا لك على وقتك ومشاركتك.

معلومات الاتصال

إذا كان لديكم أي استفسارات أو ترغبون في مناقشة أي أمر يتعلق بمشاركتكم، لا تترددوا في التواصل مع:

وضاح عبد السلام

مستشار مستقل - قسم التقييم في اليونيسف

البريد الإلكتروني: waddah@abc.ps

الهاتف: ٩٧٢٥٩٩٦٦٦٦٧٨٠

الأسئلة

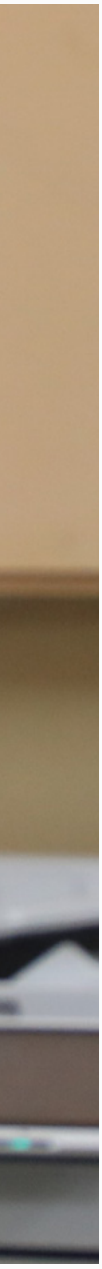

الملاءمة Relevance

١. إلى أي مدى شاركت مؤسستكم في تخطيط أو تنفيذ أو متابعة مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان؟ وما هو تقييمكم العام لتجربتكم مع هذه المبادرة؟

٢. من وجهة نظر مؤسستكم، كيف تسعى مبادرة التعليم الصديق للطفل إلى تلبية احتياجات وحقوق الأطفال في سلطنة عُمان، لاسيما أولئك من الذين يحتاجون لاهتمام خاص؟

الفعالية Effectiveness

٣. كيف أثرت المبادرة على رفاهية الأطفال وتطورهم في المدارس المشاركة؟ وما هي التحديات المحتملة التي قد تواجه الأطفال وأسرهم في الحصول على تعليم جيد؟

الكفاءة Efficiency

٤. كيف يمكن للمنظمات غير الربحية، مثل مؤسستكم، العمل على تعزيز التعاون مع الحكومة والمدارس والجهات المعنية الأخرى لدعم استدامة وتوسيع نطاق نهج التعليم الصديق للطفل في عُمان؟

التوافق Coherence

٥. كيف ترى دور مبادرة التعليم الصديق للطفل في التعزيز من مشاركة الأطفال وأولياء الأمور والمجتمعات في العملية التعليمية؟ برأيك، وما هي الطرق التي يمكنها تعزيز هذه المشاركة؟

الأثر Impact

٦. استنادًا إلى خبرة مؤسستكم، ما هي الدروس الرئيسية المستفادة وأفضل الممارسات من مبادرة التعليم الصديق للطفل التي يمكن أن تعزز برامج وسياسات التعليم المستقبلية في سلطنة عُمان؟

٧. ما هي أبرز التغييرات أو التحولات التي يمكن أن تُحدثها مبادرة التعليم الصديق للطفل في حياة الأطفال والأسر والمجتمعات في سلطنة عُمان؟ وكيف يمكن ضمان استدامة هذه التغييرات على المدى الطويل؟

الشراكات والمناصرة Partnerships and advocacy

٨. ما دور المنظمات غير الربحية، مثل مؤسستكم، في زيادة الوعي العام وحشد الدعم والمشاركة لمبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان؟ وما هي استراتيجيات التواصل والمناصرة الأكثر فعالية لتحقيق ذلك؟

٩. ما هي أبرز الفرص المتاحة للتعاون والشراكة بين منظمتكم والجهات المعنية الأخرى (مثل الحكومة والمدارس والمجتمعات والقطاع الخاص) لتحقيق أهداف مبادرة التعليم الصديق للطفل؟ وكيف يمكن تعزيز هذه الشراكات وضمان استدامتها على المدى الطويل؟

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٩

ملحق ٥

دراســـات الحالـــة

لنعمل يداً بيد مع القطاع الخاص: نحو مستقبل تعليمي مزدهر في سلطنة عُمان

التحول من الدعم غير المنظم إلى بناء شراكات استراتيجية

تلعب الشراكة مع القطاع الخاص في مبادرة التعليم الصديق للطفل في سلطنة عُمان دورًا محوريًا في مسيرة إصلاح التعليم، مع أن دوره لم يُستثمر بالشكل الأمثل بعد. فمنذ انطلاق المبادرة عام ٢٠١٢، تحولت مساهمات القطاع الخاص من تبرعات عشوائية إلى دعم منظم وهيكلي يعكس رؤية أعمق لمسؤوليتهم تجاه التعليم، على الرغم من تفاوت مشاركته في مختلف المدارس المشاركة في المبادرة والتي يبلغ عددها ١,٠٤٢.

وبيّن التقييم وجود أقسام متخصصة تدير المبادرات المجتمعية المختارة بعناية في الشركات الكبرى في السلطنة، وتخصص موازنات مالية محددة لتحقيق هذا الغرض. فعلى سبيل المثال، تخصص شركات الطاقة نسبة ثابتة من موازناتها لصندوق التدريب بوزارة العمل، مما يعكس التزامها الحقيقي في الاستثمار في مجالات تعود بالفائدة على المجتمع، وهذا الدعم المنظم يتجاوز كونه مساهمة عابرة، ليصبح قوة فاعلة قادرة على إحداث تحول جذري وملموس في قطاع التعليم.

فالتحول من دعم التعليم من خلال الأعمال الخيرية إلى تأسيس شراكة استراتيجية طويلة الأمد خطوة محورية نحو بناء نظام تعليمي أكثر استدامة وشمولية. فالتعليم لم يعد مسؤولية الحكومة وحدها، بل أصبح واجبا مجتمعيا يتطلب تضافر جميع الجهود، ويتماشى هذا التوجه مع رؤية عمان ٢٠٤٠ التي تؤكد على أهمية تعزيز التعاون بين القطاعات المختلفة، وعلى رأسها القطاع الخاص، لدعم مسيرة التنمية الوطنية. ورغم ذلك، لا تزال آليات التنسيق والشراكة بحاجة إلى المزيد من التطوير لضمان تحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانيات المتاحة.

الدوافع والعوامل الاستراتيجية

جاء اهتمام القطاع الخاص في سلطنة عمُان بالاستثمار في التعليم كنتيجة طبيعية لتقاطع مجموعة من المصالح الاستراتيجية، التي جعلت من التعليم أكثر من مجرد مسؤولية مجتمعية، بل ركيزة من ركائز الاستدامة الاقتصادية. فقد شكلت سياسة «التعمين»، التي تهدف إلى تعزيز توظيف المواطنين العمانيين، محفزا رئيسيًا لبناء شراكات تتبنى مبادرات تعليمية تركز على تنمية الكفاءات الوطنية، باعتبارها استثمارا بعيد المدى يساهم في استقرار سوق العمل ويعزز من مرونته. وفي الوقت ذاته، تلتزم شركات الطاقة بتخصيص نسبة من إيراداتها لصالح التنمية الاجتماعية، وشكلت هذه الالتزامات دافعا إضافيا لدعم قطاع التعليم، باعتباره خيار استراتيجي يضمن وجود كوادر بشرية مؤهلة تلبي الاحتياجات المستقبلية.

وأظهرت نتائج التقييم أن الشركات لا تكتفي بالمساهمة فحسب، بل تقّيم أثر استثماراتها في التعليم بعناية، مع إيلاء أهمية خاصة للمخرجات القابلة للقياس والتوثيق، ومشاركتها مع الجهات المعنية والشركاء. وقد أدى ذلك إلى زيادة وعي الموظفين، خصوصا أولياء الأمور منهم، بأهمية هذه المبادرات، بعد أن لمسوا أثرها المباشر على مستوى تعليم أبنائهم. ومع تصاعد التنافس الإقليمي على استقطاب الكفاءات، لم يعد تحسين جودة التعليم خيارا، بل أصبح أداة استراتيجية للقطاع الخاص لحماية المواهب الوطنية وضمان بقائها ضمن السوق المحلي، في ظل بيئة خليجية تتسم بازدياد المنافسة على رأس المال البشري المؤهل.

أشكال الدعم وآليات التنفيذ

تعددت صور مساهمة القطاع الخاص في دعم التعليم، لكنها غالبا ما افتقرت إلى وجود رؤية موحدة وآليات تنسيق فعالة، مما حد من تأثيرها الإيجابي على المستوى الوطني. فتركزت الجهود في الغالب على تحسين البنية التحتية التعليمية، إذ بادرت العديد من الشركات إلى تمويل إنشاء الفصول الدراسية وتجهيز المختبرات، إلى جانب تنفيذ تعديلات أساسية لتهيئة بيئة تعليمية شاملة سهلة الوصول، لا سيما للأطفال من ذوي الإعاقة. وقد أكد المعلمون في مناسبات عديدة أن «الأعمال الخيرية والتبرعات السخية لعبت دورًا حاسمًا في تنفيذ مشاريع تأهيل وتطوير للمدارس ما كان بالإمكان إنجازها ضمن الميزانيات الحكومية المحدودة». الأمر الذي يعكس أهمية هذا الدعم في سد الفجوات داخل المنظومة التعليمية.

ولم يقتصر دعم القطاع الخاص على البنية التحتية فقط، بل امتد ليشمل توفير موارد تعليمية وتقنيات حديثة. حيث قدمت العديد من الشركات ألواحا تفاعلية (سبورة ذكية)، ومعدات تعليمية متخصصة تلبي احتياجات الأطفال ذوي الإعاقة، مما عزز من فرص التعلم التفاعلي والشامل. إلى جانب ذلك، شمل الدعم جوانب لوجستية حيوية مثل توفير خدمات النقل المدرسي، وتوفير الوجبات، مما ساهم في تحسين انتظام دوام الأطفال وحضورهم اليومي. وفي هذا السياق، برز دور مجالس أولياء الأمور كحلقة وصل حيوية بين المدارس والمجتمع المحلي، حيث تحركت هذه المجالس بفاعلية لجمع التبرعات وطلب الدعم من التجار المحليين، خاصة في الحالات التي تعذر فيها توفير أجهزة الحاسوب أو الحواسيب المحمولة، فشكلوا جسرا لتلبية احتياجات المدارس التي لم تغطيها الموازنات الرسمية.

وتوسع دعم القطاع الخاص ليشمل المساعدة الفنية التي شكلت حجر الأساس في تطوير منظومة التعليم. فقد بادرت شركات التكنولوجيا بتقديم خبراتها في تصميم وتطوير المنصات الرقمية، مما ساهم في تحديث أساليب التعليم وجعلها أكثر تفاعلية ومرونة تلبي احتياجات الأطفال في العصر الحديث. كما قدمت شركات الإنشاءات استشارات فنية متخصصة لتحسين إمكانية الوصول إلى المباني التعليمية. علاوة على ذلك، فقد لعبت المؤسسات الصحية دورا فاعلا في دعم برامج الصحة المدرسية، فأنشأت بيئة صحية آمنة تعزز من قدرة الأطفال على التعلم والابتكار. ومع أهمية هذا الدعم الفني الذي يحمل في طياته إمكانات كبيرة للتحول والتطوير، إلا أن استغلاله ظل محدودا وغير مستثمر بالشكل الأمثل، إذ تظل عمليات نقل المعرفة والخبرات من القطاع الخاص إلى النظام التعليمي النظامي ضعيفة وغير منظمة، مما يحد من تأثيرها على تطوير التعليم واستدامته.

نماذج الشراكة وأساليب التعاون

شهدت الشراكة بين القطاع الخاص والمدارس تطورًا ملحوظًا، حيث لم تعد مقتصرة على العلاقة التقليدية بين المانح والمتلقي، بل تجاوزتها إلى نمط من التعاون المتكامل والمستدام. فقد برزت مبادرات مثل «تبني المدارس» في عدد من المحافظات كنموذج واعد لهذا التحول، إذ لم يقتصر دعم الشركات على الجوانب المادية فحسب، بل امتد ليشمل المشاركة الفاعلة من موظفيها من خلال العمل التطوعي وتنفيذ برامج الإرشاد والتوجيه، ويعد هذا التحول مؤشرا على الوعي المتزايد بدور القطاع الخاص كونه شريك مهم في تنمية البيئة التعليمية، لا مجرد ممول ثانوي لها.

كما برز دور مجالس أولياء الأمور كونها جهات وسيطة غير رسمية وفاعلة في دعم العملية التعليمية، فاستطاعت توفير العديد من الموارد من القطاع الخاص، وتوجيهه للمساهمة في تنفيذ برامج وأنشطة تعنى بحقوق الأطفال وتدعمهم على الصعيدين التربوي والتعليمي، وذلك من خلال استثمار الروابط الاجتماعية والعلاقات المهنية لأعضائها. ووجد التقييم أن هذا النوع من المشاركة

المجتمعية لعب دورًا مهما في تعزيز جسور التعاون بين الأسر والمدارس، وساهم في بناء بيئة تعليمية تفاعلية وشاملة. لكن في المقابل، لم تستفيد جميع المدارس من دور مجالس الأمور، فتعاني بعض المدارس التي يفتقر مجلس أولياء الأمور فيها لشبكة علاقات اجتماعية من محدودية الموارد.

ومن جهة أخرى، فالتعاون مع المنظمات غير الحكومية والدولية ما زال ضعيفا حتى الآن، وفي بعض الحالات غائبا تماما، كما هو الحال في مبادرة «التعليم الصديق للطفل»، التي لم تشهد مشاركة فاعلة من هذه الجهات. ويعزى هذا القصور، إلى غياب جهة رسمية تهتم في التنسيق بين الجهات المعنية وتساهم في تنظيم الجهود وتوحيد الرؤى، الأمر الذي حد من الحصول على الاستفادة الشاملة من الموارد والفرص المتاحة، وأدى إلى ضياع فرص ثمينة لبناء المزيد من الشراكات التي يمكن أن تساهم في دعم البيئة التعليمية وتنميتها.

الأثر

على الرغم من أن تحقيق التغيير الشامل في النظام التعليمي ككل لا يزال هدفا بعيد المنال، إلا أن مساهمات القطاع الخاص ساعدت في تحقيق آثار ملموسة على المستوى المحلي. فقد لعب تطوير البنية التحتية في المدارس، مثل تركيب المنحدرات والمرافق الصحية المخصصة لذوي الإعاقة دورًا في تحقيق تقدم نوعي في مجال التعليم الشامل، وهي تدخلات ما كانت لتنفذ ضمن الإمكانات المالية الحكومية لوحدها. كما أدى التبرع بالوسائل التكنولوجية إلى التحول في أساليب التدريس، حيث أشار الأطفال إلى أن الألواح التفاعلية (السبورة الذكية)، والوسائط المتعددة، وطرق التعليم المبتكرة، ساعدت على تحسين تجربتهم التعليمية وتعزيز بيئة التعلم داخل الصفوف.

وساهم الدعم الذي قدمته الشركات في استمرارية المبادرة، خاصة حينما اضطرت المدارس إلى تغطية تكاليف بعض الأنشطة من ميزانياتها الخاصة. حيث ساعدت تبرعات الشركات الخاصة في تخفيف العبء المالي عن المدارس، خاصة تلك التي استطاعت بناء شراكات فعالة مع القطاع الخاص، الأمر الذي ساعد على جذب المزيد من الدعم وتشجيع التجار على المشاركة في تطوير العملية التعليمية. ومع ذلك، اقتصر دعم القطاع الخاص للمدارس الموجودة في المناطق النشطة اقتصاديًا والتي تحتوي على شركات تجارية، بالمقابل لم تحصل المدارس في المناطق البعيدة على الكثير من الدعم والتطوير لعدم وجود الكثير من مؤسسات القطاع الخاص.

التحديات والقيود

واجهت مساهمة القطاع الخاص في دعم التعليم تحديات جوهرية حدت من قدرتها على إحداث تأثير فعلي ومستدام. فتبين من خلال التقييم أن أهم تحدي يعرقل من مساهمة القطاع الخاص في التعليم هو الضعف في التنسيق والتعاون، خاصة في ظل غياب آليات منهجية تربط بين الإمكانيات المتوفرة لدى الشركات واحتياجات المدارس الفعلية. ونتيجة لذلك، غالبا ما يعكس الدعم المقدم أولويات الشركات بدلا من أن يستجيب لاحتياجات المؤسسات التعليمية، مما أدى إلى تركيز الاستثمارات في المناطق الحضرية على حساب المناطق البعيدة، مثل محافظة مسندم، التي لم تحظ بذات المستوى من الدعم الذي حصلت عليه المحافظات الأخرى، وأدى هذا التفاوت في تقديم الدعم إلى ظهور تحديات في مجال التخطيط، وظهور شعور بالنقص وعدم العدل لدى بعض المدارس.

علاوة على ذلك، يقتصر الدعم بالغالب على فترات زمنية محددة ولا يراعي الاستدامة، فمثلا: تتلقى المدارس معدات أو برامج تعليمية لكنها تملك القدرة على صيانتها أو الاستمرار في تشغيلها بعد انتهاء فترة التمويل. وقد أشار التقييم إلى أن الاستدامة المالية تعد من أبرز التحديات التي تواجه مثل هذه المبادرات. وقد ازداد هذا التحدي تعقيدا في ظل غياب آليات واضحة للمساءلة، إذ لم يتم اعتماد أي أنظمة منهجية تقيس أثر مساهمات القطاع الخاص على النتائج التعليمية. ونتيجة لذلك، فضلت العديد من الشركات توجيه استثماراتها نحو مشاريع البنية التحتية الملموسة، بينما تم تجاهل التدخلات التعليمية ذات الأثر الأعمق، مثل تطوير المناهج أو تنمية قدرات المعلمين، رغم قدرتها على تقديم دعم يحقق أثرًا حقيقا في المنظومة التعليمية.

الدروس المستفادة من الشراكة بين القطاعين العام والخاص في التعليم

تسلط تجربة سلطنة عمان الضوء على مجموعة من الدروس الهامة لضمان فعالية واستدامة الشراكة مع القطاع الخاص في مجال التعليم. في البداية لا بد من صياغة أطر منهجية واضحة توجه مساهمات الشركات بما يتماشى مع أولويات النظام التعليمي، بدلا من الاكتفاء بتدخلات متفرقة أو عشوائية لا ترتبط برؤية شاملة. بالإضافة إلى تشكيل منصات للتنسيق بين الجهات المعنية، مشيرا إلى أن الشراكات المؤسسية المنظمة تحقق تأثيرا أعمق وأكثر استدامة مقارنة بالمبادرات الفردية أو قصيرة الأمد، مما يعزز من فرص بناء نظام تعليمي متكامل يدعم التنمية المستدامة.

ويعتبر تعزيز التكامل بين جهود القطاع الخاص والاستراتيجيات الوطنية للتعليم شرطا أساسيا لتجنب ازدواجية الجهود وهدر الموارد. وفي هذا السياق، لا بد من إدراج الشراكة مع القطاع الخاص في إطار مبادرة «التعليم الصديق للطفل» متعدد المستويات، مما يمكنه من المشاركة الفاعلة في عمليات التخطيط والتنفيذ. ولضمان تحقيق الأثر المستدام، يجب التوجه نحو معالجة التحديات في النظام التعليمي بشكل جذري، فعلى الرغم من أن التبرعات الموجهة للبنية التحتية ساهمت في حل مشكلات فورية، إلا أن التقييم أكد على أهمية توجيه الاستثمار إلى مجالات ذات تأثير طويل الأمد، مثل التطوير المهني المستمر للمعلمين وتعزيز أنظمة المتابعة والتقييم الفعالة، لضمان جودة التعليم واستدامته على المدى البعيد.

التأثيرات الاستراتيجية والنماذج الجديدة (الناشئة)

رغم القيود الحالية التي تواجهها الشركات الناشئة في سلطنة عُمان من حيث التنظيم والتنسيق، إلا أنها تقدم رؤى واعدة لتعزيز وتوسيع مشاركة القطاع الخاص في مجال التعليم. ويعد تأسيس أقسام مخصصة للمشاركة المجتمعية داخل بعض الشركات الكبرى خطوة مهمة نحو تبني نهج أكثر احترافية في دعم القطاع التعليمي، مما يزيد من فرص استدامة هذه المساهمات وقدرتها على تحقيق تأثير طويل الأمد. كما تبرز نماذج «الأثر الجماعي»، التي تتعاون فيها مجموعة شركات للعمل معا ضمن إطار موحد لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، كأحد المسارات الواعدة التي تساهم في تعزيز التكامل والتأثير الإيجابي في البيئة التعليمية.

ومن جهة أخرى، لا يزال التطوع المبني على المهارات فرصة ثمينة غير مستغلة بالشكل الكافي، فشركات التكنولوجيا، على سبيل المثال، تمتلك الموارد والخبرات اللازمة لتدريب الأطفال على المهارات الرقمية المستقبلية. وفي حين يمكن لمؤسسات التمويل أن تساهم بشكل فعال في تعزيز الثقافة المالية لدى الأطفال، كما تملك شركات الرعاية الصحية القدرة على دعم وتعزيز برامج الصحة المدرسية. تمثل هذه المساهمات نماذج عملية لتوظيف الخبرات الفريدة التي تمتلكها الشركات، إلى جانب تعزيز شعور الموظفين بالانتماء والمشاركة المجتمعية، مما يخلق قيمة مضافة مزدوجة تخدم التعليم والمجتمع معا.

وشـــدد التقييم على ضرورة تنظيم مســـاهمات القطـــاع الخاص ضمن آليـــات واضحة ومنهجية، تحـــوّل النوايا الحسنة إلـــى تدخلات منظمة تتماشـــى مع أهـــداف التعليم الـــوطنية. وفي هذا الإطار، يمكن لآليـــات التمويل المشتـــرك أن تلـــعب دورًا محوريًـــا في دعم مبادرات شـــاملة علـــى مستوى النظـــام التعليـــمي ككل، بدلًا من الاقتصار على مشـــاريع متفرقة وغيـــر مترابطة. وتعتبر نمـــاذج التمويل المبتكر فرصة واعدة لربط المســـاهمات المالية للعاملين في القطاع الخاص بتحقيق نتائج تعليمية ملموسة.

نحو بناء شراكة منهجية

إن تـــعزيز دور القطـــاع الخـــاص في التعليم مـــستقبلا يتطـــلب إجراء صياغة شـــاملة وجديـــدة للآليات الحـــالية، تضمن توجيـــه الموارد والإمكانـــات المتاحة بطـــريقة أكثر استـــراتيجية وتنسجم مـــع أولويات النظـــام التعليـــمي. ومن هذا المنطـــلق، يمثل إنشـــاء مجلس وطني للشـــراكة التعليمية، يضـــم ممثلين عن أبـــرز الجهـــات الداعـــمة من القطاع الخـــاص، خطوة محـــورية تســـاهم في تخصيص الموارد بشـــكل مدروس ومنسق، وتـــعزز من فاعلية التعاون بين جميع الأطراف.

وعلـــى الصعيد المالي، إن إنشـــاء صنـــدوق وطني للتعليـــم يدار بشـــكل مشترك بين الحكـــومة والقطاع الخـــاص يمكن أن يشـــكل آلية مؤســـسية فعـــالة لتجميع المـــوارد المخصصة من قبل الشـــركات الكبرى ضـــمن إطـــار الاستثمـــار الاجتمـــاعي، حيث تـــحتفظ العديـــد من هذه الشـــركات بموازنـــات مستقلة لمبـــادرات المـــسؤولية المجتمعية، ومن خلال هذا الصنـــدوق يمكن توحيد هذه الموارد وتوجيهها بشـــكل استـــراتيجي لدعـــم البرامج التعليـــمية ذات الأولوية، مما يـــعزز من كفاءة استخدام التمويل ويســـهم في تحقيق أثر أكبر.

كمـــا يشـــكل تأمين آليـــات تمويل مستدامة علـــى المدى الطويـــل تحديًـــا جوهريًا يستـــدعي التفكير في حلـــول مبتكرة تتجاوز نمـــاذج التبرعات التقليـــدية، فهنـــاك إمكانيات كبيرة للاستفـــادة من أدوات مثل سنـــدات التأثيـــر الاجتماعي، وتوفيـــر رأس المال طويـــل الأمد، والتمويـــل المرتبط بالنتـــائج. التي تتيح ربـــط مصالح الشـــركات بالأهـــداف التعليمية بشـــكل مباشـــر، وتوفر إطارا يضـــمن استمـــرارية تأثيرها بعيدا عن المدة الزمنية للمشـــاريع، مما يـــعزز استدامتها على المدى البعيد.

الخاتمة: الشراكة هي محرك التغيير في المبادرة

تعـــد الشـــراكة مع القطـــاع الخـــاص في تنفيذ مبـــادرة «التعليـــم الصديق للطفـــل» في ســـلطنة عُمان فرصة مهـــمة لتعزيز أثـــر المبادرة وتـــحقيق نتائج ملمـــوسة، ولم يتـــم استثمارها بالشـــكل الأمثل حتى الآن. فعلـــى الرغـــم من مســـاهمة القطاع الخاص في تـــحقيق تحسينـــات ملموسة، مثـــل توسيع فرص الوصـــول إلى التعليـــم، وتوفير وســـائل التكنولوجيـــا الحديثة، وتـــحقيق استقرار مـــالي جزئي في بعض المـــدارس، إلا أن تأثير هذه الجهـــود لا يزال محـــدودا نتيجة لغياب آليات التنسيق الفعـــالة. حيث أظهر التقييـــم الـــدور المحـــدود لمعظـــم الشـــركات في المبادرة علـــى الرغـــم من رصدها موازنـــات مخصصة للتنمية المجتمعية.

وتأسيسًـــا لما سبق، يمـــكن تحويل هذا التحـــدي إلى فرصة ثـــمينة للتغيير من خلال تحويل مســـاهمات القطـــاع الخاص من مجـــرد عمل خيري إلـــى استثمار منـــهجي مستدام يحـــدث فرقًا في قطـــاع التعليم، عبـــر التنـــسيق الاستراتيجي، وتأسيـــس أطر شـــراكة منظمة، وآليات مســـاءلة واضـــحة. ومن أجل بناء مستقبـــل مشـــرق، لا بد من تغييـــر النظرة تجاه الشـــراكة مـــع القطاع الخـــاص من مجرد جـــهة تمويل خـــارجية إلـــى كونه شـــريك استـــراتيجي يلـــعب دورًا مهمًا في تحـــسين العمـــلية التعليـــمية. فمن هذا المنطـــلق، تدرك الشـــركات دورهـــا الفاعـــل في المجتمع، وتوجـــه استثماراتهـــا لتطوير القـــوى العاملة، وتعزيز القدرة التنافسية في المجتمـــع العُماني، بالإضافة إلى دورها في تحقيق الاستقرار.

التمكين من أجل بناء مستقبل أفضل: رحلة دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم من خلال مبادرة «التعليم الصديق للطفل»

مسار دمج ذوي الإعاقة في التعليم في سلطنة عُمان

يعد دمج الأطفال ذوي الإعاقة في النظام التعليمي في سلطنة عُمان تحولًا نوعيًا، يعكس نقلة جوهرية في الفلسفة التربوية للسلطنة، لا سيما ضمن إطار مبادرة التعليم الصديق للطفل. فقد أظهر التقييم أن مفهوم التعليم الشامل بدأ يترسّخ تدريجياً منذ عام ٢٠٠٨، حيث بدأت العديد من المدارس في تطبيق ممارسات الدمج في التعليم بشكل فعلي قبل هذا التاريخ بعامين. ومع انطلاق مبادرة التعليم الصديق للطفل في عام ٢٠١٢، تسارعت وتيرة هذا التحول بشكل ملحوظ، إذ شكّلت المبادرة محفزًا قويًا وداعمًا رئيسيًا لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم.

إلا أن هذا التحول لم يقتصر على تطوير السياسات التعليمية فحسب، بل عكس أيضًا تغيرًا تدريجيًا في وعي المجتمع ومفاهيمه. وتشير التوقعات إلى أنه بحلول نهاية عام ٢٠٢٥، سيصبح المجتمع العُماني أكثر تقبّلًا لفكرة دمج ذوي الإعاقة في التعليم، خصوصا بين أولياء الأمور، إذا كان لديهم في السابق بعض التحفظ أو التردد حيال تسجيل أطفالهم من ذوي الإعاقة في المدارس.

ولم تقتصر جهود السلطنة في دمج الأطفال ذوي الإعاقة على الحملات التوعوية فقط، إنما عززت هذا التوجه من خلال اتخاذ خطوات تشريعية، من أبرزها التصديق على اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، التي تُعد مرجعية دولية في ترسيخ مبادئ المساواة وعدم التمييز. كما صدر «قانون التعليم المدرسي لعام ٢٠٢٣» بموجب المرسوم السلطاني رقم (٢٠٢٣/٣١)، ليؤكد على التعليم الشامل، ويجسد التزام السلطنة بمبادئ العدالة والمساواة، من خلال نصوص واضحة تجرم التمييز، وتكفل لكل طفل الحق الكامل في التعليم، بغض النظر عن قدراته أو احتياجاته.

إطار السياسات والآليات المؤسسية: نحو تعليم شامل في سلطنة عُمان

شهدت وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان تحولًا نوعيًا واستراتيجيًا في رؤيتها لدمج الأطفال ذوي الإعاقة في النظام التعليمي، إذ انتقلت من تطبيق مبادرات محدودة ومتفرقة إلى اعتماد نهج وطني متكامل يستند إلى أسس منهجية واضحة. وقد مثّلت الاستراتيجية الوطنية للتعليم الشامل لعام ٢٠١٩ نقطة تحوّل محورية في هذا المسار، حيث أرست معايير واضحة لتفعيل الدمج التربوي بشكل فعّال ومستدام داخل المؤسسات التعليمية، بما يضمن تكافؤ الفرص لجميع الأطفال.

وعززت هذا التوجه الإصلاحي بإصدار قانون التعليم المدرسي لعام ٢٠٢٣ بموجب المرسوم السلطاني رقم ٢٠٢٣/٣١، الذي ارتقى بمفهوم الدمج من كونه خيارًا تربويًا طموحًا إلى حق قانوني ملزم، يضمن توفير التسهيلات التربوية المعقولة للأطفال ذوي الإعاقة، ويحظر بشكل صريح جميع أشكال التمييز المبني على أساس الإعاقة، وقد جاء هذا القانون ليؤكد التزام الدولة بمبادئ العدالة والمساواة.

وعلى الصعيد المؤسسي، شهدت منظومة الدعم التربوي والنفسي توسعًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة. ففي الفترة ما بين عامي ٢٠٢١ و٢٠٢٣، عينت الوزارة ٤٨٧ أخصائي اجتماعي ونفسي في مختلف المدارس، بهدف تهيئة بيئة تعليمية دامجة وآمنة تستجيب للاحتياجات المتنوعة للأطفال، وتوفر لهم الدعم النفسي والاجتماعي اللازم لتحقيق النجاح الأكاديمي والشخصي.

وفي عام ٢٠٢٥، سجّلت وزارة التنمية الاجتماعية خطوة نوعية بإطلاق «مختبر تطوير خدمات وبرامج الأشخاص ذوي الإعاقة»، بهدف تعزيز التنسيق والتكامل بين مختلف القطاعات المعنية، والارتقاء بجودة حياة الأشخاص ذوي الإعاقة في المجالات المختلفة، مثل: التعليم، والرعاية الصحية، والتأهيل، والتوظيف. ويأتي هذا الجهد لترسيخ مبدأ التمكين المستدام، وضمان مشاركة فاعلة ومؤثرة لذوي الإعاقة في مختلف مناحي الحياة المجتمعية.

التسهيلات والدعم المقدم للأطفال ذوي الإعاقة

اعتمدت المدارس في سلطنة عُمان نهجًا متقدمًا في دعم الأطفال ذوي الإعاقة، متجاوزة النظرة التقليدية التي تقتصر على تقديم التسهيلات المادية. فعملت على خلق بيئة تعليمية دامجة تُعلي من قيمة الكرامة الإنسانية، وتُرسخ مبادئ العدالة وتكافؤ الفرص. فلم يعد مفهوم الدمج مقتصرًا على تهيئة البيئة التحتية، كالممرات، والمنحدرات، ودورات المياه المخصصة، بل اتسع ليشمل دعمًا تربويًا متخصصًا وفرديًا، يُصمم بعناية ليتوافق مع احتياجات كل طفل على حدة. فعلى سبيل المثال، تلقى أحد الأطفال من ذوي الإعاقة البصرية مجموعة من التسهيلات التعليمية النوعية لتلبية احتياجاته، شملت اختبارات مطبوعة بخط كبير يسهل قراءته، ومساعدته في الاختبارات من خلال قراءة الأسئلة شفهيًا وبطريقة واضحة، إلى جانب استخدام حاسوب مزود بمواد تعليمية بخط كبير وواضح. وقد مكنّت هذه التسهيلات الطفل من الحصول على تجربة تعليمية عادلة تراعي خصوصيته وتُسهم في تنمية قدراته.

وفي إطار مبادرة التعليم الصديق للطفل، طوّرت المدارس إمكاناتها بشكل ملحوظ، من خلال تعيين معلمين متخصصين في دعم الأطفال ذوي الإعاقات السمعية والبصرية، وتوفير مواد تعليمية بديلة مثل كتب مكتوبة بلغة «برايل»، والنصوص المطبوعة بخط كبير. كما تم الاستعانة بمساعدين تربويين يسهّلون العملية التعليمية داخل الصفوف، ويساهمون في تعزيز التفاعل الإيجابي بين الأطفال. وامتد الدعم ليشمل وسائل النقل المدرسية، حيث تم تعيين ٤٠٥ مشرفة في الحافلات لضمان تنقّل آمن ومريح للأطفال ذوي الإعاقة.

كما أولت بعض المدارس اهتمامًا خاصًا بالدعم النفسي والسلوكي، فأنشأت غرف ألعاب تعليمية مجهزة بأنشطة تفاعلية وأدوات مناسبة للأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النمو، أو فرط الحركة، أو الخجل، أو التلعثم، أو اضطراب البُكم الانتقائي (الاختياري). وقد ساعدت هذه المساحات الآمنة على تعزيز النمو الاجتماعي والعاطفي لهم، وتهيئتهم للمشاركة بسلاسة وثقة في محيطهم المدرسي.

تمكين المعلمين وتطوير الأساليب التربوية

في الآونة الأخيرة، تطورت الأساليب التربوية التي تساهم في دمج الأطفال ذوي الإعاقة في التعليم، حيث أكد المعلمون على الدور المحوري الذي لعبته مبادرة التعليم الصديق للطفل في ترسيخ دمج وتقبل هؤلاء الأطفال. وأصبح التعليم المتمايز هو المعيار الجديد المعتمد في العملية التعليمية، من خلال تعديل الأنشطة وتنويع أساليب التقييم، بما يضمن تحقيق العدالة التعليمية، وتوفير بيئة صفية شاملة تلبي احتياجات جميع الأطفال بمختلف قدراتهم.

ورغـم هذا التقـدم الملحوظ، لا تخلو مسيـرة دمج الأطفـال ذوي الإعاقة من بـعض التحديات التي من الممـكن أن تؤثر علـى استدامتها، أبرزهـا التغييـر المستمر في الكـوادر التعليـمية، حيث تصل نسبة تغييـر الكـوادر في بـعض المدارس إلـى نحو ٩٥٪ (نـسبة مقـدرة من أحد المشـاركين) سنويـاً، مما ينعكس سـلباً على استمـرارية تـطبيق التعليم المتمـايز، الأمر الذي يتطـلب إعادة تـدريب المعلمين الجـدد في كل عـام دراسي. ولهذا الـسبب، عبّـر المعلمون عن حاجتهم إلـى توفير برامج تـدريب عملي مفصّـلة ودائـمة في مجال سيكولـوجية الطفل، إلـى جـانب تطوير مهاراتهـم في أسـاليب التدريس الحـديثة والمتخصـصة، بما يمكنهـم من مواجـهة التحديـات المتغيرة، وتوفيـر بيئة تعليـمية دامجة تضمن لجميع الأطفال فرصاً متـكافئة للتعلم والنمو بجودة وفاعلية عالية.

أثر التعليم الشامل على الجوانب التعليمية والاجتماعية لذوي الإعاقة

كان لـدمج الأطفـال ذوي الإعـاقة داخـل البيئة المدرسية أثـر عـميق، حيث أحدث تحـولًا جذريًا في تجاربهـم التعليمية والاجتمـاعية، لا سيما في المـدارس التي نُفذ فيها نموذج التعليم الشـامل بفعالية. فقـد أظهـرت نتـائج التقييـم أن هؤلاء الأطفال استطاعـوا اكتسـاب الثقة بالنفـس، وتجنب العزلة، بالإضافة إلى مشـاركتهم الفاعلة وتفاعلهم الإيجـابي مع زملائهم داخل الصف وخارجه.

وأشـار أوليـاء الأمور إلـى أن الدعـم الفـردي والموجّـه الذي يتلقاه أبناؤهم سـاهم بشـكل واضح في تـعزيز ثقتهم بأنفسـهم، وزيـادة دافعيتهم للتعلّـم، وتوسيع دائـرة علاقاتهم الاجتمـاعية داخل المدرسة وخارجهـا. ولـم يقتصر هذا الأثر علـى الجـوانب الأكاديمية فحسب، بـل امتد ليشـمل النمو الشخصي والاجتماعي، مما يؤكد عمق تأثيـر الدمج في المدرسة على حياة الأطفال.

كما نجـحت المدارس في مواجـهة ظاهرة التنمـر، من خلال تنفيذ مبادرات توعوية وتربـوية موجهة كان لهـا أثر ملمـوس في رفـع وعي الأطفال، وتنـمية قدرتهم علـى التعامل مـع المضايقـات بثقة ونضج. وقد سـاهم التـركيز على الأنشـطة الجماعية الشـاملة في تـرسيخ ثقـافة قبول الآخـر، حيث تحولت علاقة الزملاء مـع بعضهـم البعض إلـى التعاون والتفاعـل الإيجابي، والمشـاركة، والاندمـاج الحقيقي داخل المجتمع المدرسي.

الصعوبات والتحديات في رحلة التعليم الشامل

رغـم الإنجازات الملمـوسة التي تحققت في رحـلة دمج الأطفـال ذوي الإعاقة، لا تزال هنـاك تحديات جوهـرية تحـد من وصـول هذه الفئة للتعليم العادل. ومن أبـرز هذه التحديات محـدودية الموارد، حيث تعـاني العديـد من المـدارس، خصوصًـا في المنـاطق البعيدة، من شـح الكـوادر المتخصـصة، وقلة الأجهزة المسـاندة، ومحـدودية المواد التعليـمية المصممة خصيصًـا لتلبية احتياجـات هؤلاء الأطفال. وعلـى الرغم من أن بـعض مرافق المدارس بـاتت تستوفي الحـد الأدنى من متطلبـات وصول الأطفال ذوي الإعاقة، إلا أنها لا تزال غير قادرة على تلبية الاحتياجات الشـاملة لهم.

أمـا على الصعيـد الاجتمـاعي، فلا تزال الوصـمة المرتبـطة بالإعاقة، وضـعف الـوعي المجتمعي، تشـكلان عـائقين كبيرين أمام توسـعة نطـاق دمج الأطفـال ذوي الإعـاقة في التعليـم. فاستمرار النظـرة السـلبية لدى بـعض أولياء الأمـور والمجتمعـات المحـلية، يؤثر علـى معـدلات الالتحاق بالمـدارس، ويدفع بعض الأسـر إلـى تفضيل المدارس الخـاصة، خشية من محـدودية الدعم المقدم في مؤسسات التعليم الحكومية.

أمـا على الصعيد المؤسـسي، فيبـرز التباين بين السياسـات الداعـمة للتعليم الشـامل وبين التطبيق الفعـلي، خـاصة في تخصيص المـوارد. إذ يفتقر التعليم الشـامل إلـى موازنات مـالية مخصصة، مما يُجبـر المـدارس على الاعتماد علـى موارد عامة محـدودة، لا تـواكب الاحتياجات المتزايـدة والمتباينة للأطفـال ذوي الإعـاقة. كمـا أن غيـاب أنظـمة متابعة موحـدة ومؤشـرات أداء دقيقة يـعيق متابعة التقـدم في تنفيذ البـرامج، ويؤدي إلـى تفاوت واضـح في جودة الخدمـات بين مـدرسة وأخرى، مما يؤثر بدوره على فعالية الدمج وجودته.

العوامل التمكينية وعناصر النجاح

لـم يـكن تـحقيق النجـاح في تنفيذ التعليم الشـامل في المـدارس وليد صـدفة، بل جـاء نتيجة لتضافـر مجمـوعة من العوامـل والظروف التمـكينية التي مهـدت الطريق نحـو بنـاء بيئة تعليمية أكثر شـمولاً وعدلاً. في مقـدمة هذه العوامل، بـرز الدور الحيـوي للقيادة المـدرسية الفاعلة، حيث لـعب مديرو المـدارس الذين تبنّـوا قيم تقبّـل الآخـر وتـعزيز دمج ذوي الإعـاقة دورًا محوريًا في تـرسيخ ثقافة مؤسـسية تـحتفي بالتنوع، وتغـرس في النفوس روح التسـامح والقبـول والانفتاح داخل المجتمع التعليمي.

كما شـكلت مشـاركة أوليـاء الأمور حجـر الزاوية في إنجاح بـرامج الـدمج، فقد أظهـرت التجارب أن المـدارس التي حـرصت على إشـراك أولياء الأمـور والمجتمعـات المحـلية بفعالية، خـاصة تلك التي تضـم في مجالسـها أولياء أمـور لأطفال ذوي الإعـاقة، تمتعت بقـدرة أكبر علـى خـلق بيئة تعليمية متكامـلة وداعـمة. ولم يقتصـر هذا الدعم علـى الجـانب المعنوي فحسب، بـل انعكـس بوضوح على تحـسين سـلوكيات الزملاء، وزيـادة فرص الـدمج الفعلي داخـل الصفوف الـدراسية، ممـا جعل من التعليم تجربة شـاملة لجميع الأطفال باختلاف قدراتهم.

من جـانب آخر، لـعب التعاون بين القطاعـات المختلفة دورًا مهمًـا، وإن كان محـدودًا في بعض الحالات، في تـعزيز الدعم الشـامل للأطفـال ذوي الإعـاقة. فقد أظهـرت المـدارس التي تعاونت مع مؤسسـات الرعاية الصـحية، والخدمـات الاجتماعية، والمنظمـات غير الحكومية، قـدرة أعلى على تـلبية الاحتياجات المتنوعة لهؤلاء الأطفال، مما ساهم بشـكل ملموس في تحسين نتائجهم التعليمية والاجتماعية.

وأخيـرا، أثبت النهج التـدريجي في تطبيق سياسـات الـدمج فاعليته، حيث مكّن المـدارس من البدء بنطـاق محـدود، ثم التوسـع تدريجيًا استنادًا إلـى الخبرات المتراكـمة. ومن جهة أخـرى، فإن التجارب التي اعتمـدت علـى التوسـع السـريع دون استعـداد كاف، غالبًا ما واجـهت معيقات أثرت سـلبًا على جودة تنفيذها واستدامتها.

فجوات في السياسات وتحديات تطبيقها

علـى الرغـم من التقدم الملحـوظ في تطوير الأطـر القانونية والتنظيـمية الداعمة لـدمج الأطفال ذوي الإعـاقة في منظـومة التعليـم، لا تزال فجوات التنفيذ تشـكل حاجزًا أسـاسيًا أمام تـحقيق الأهداف المنشـودة. فقـد غابت الـرؤية المنـهجية في تـطبيق التوجيهـات السيـاسية، وظل التنـسيق بين الـوزارات والجهـات الحكـومية محـدودًا ومتقطعًـا، ممـا يعكس الحـاجة الملـحة إلى تـعزيز التعاون والتكامل بين مختلف المؤسسـات الحكومية، لضمان تنفيذ أكثر انسجاما وفعالية لهذه السياسـات.

وفيمـا يخـص الموازنـات، لـم يـكن نقص المـوارد المـالية أقل وقعًـا، فعلـى الرغـم من النصوص القانـونية التي تفـرض توفير بيئة تعليمية شـاملة وميسـرة، فإن محـدودية الموازنات شـكلت حاجزا أمـام الوفاء بـهذه الالتزامات. وقد أسفـر هذا التفاوت بين التوجيهـات السيـاسية والإمكانات المالية الفعـلية إلـى تراجع معنويـات المعلـمين، وزعزعة ثقة أوليـاء الأمور في قـدرة النظـام التعليمي على تقديم الدعم الـكافي والفعال لأبنائهم ذوي الإعاقة.

دروس مستفادة لتطوير التعليم الشامل

تُبرز تجربة سلطنة عُمان في تطوير التعليم الشامل عددًا من الدروس المهمة التي تشكل مرجعية مهمة للمضي نحو نظام تعليمي أكثر عدالة وشمولا. ومن أبرز ما نتج عن هذه التجربة، أن التحول البنيوي وحده لا يكفي، ما لم يصاحبه تغيير جذري في القناعات المجتمعية والمفاهيم التربوية. فقد تبيّن أن قبول أولياء الأمور لدمج الأطفال ذوي الإعاقة لم يكن نتيجة قرارات مركزية مفروضة، بل جاء ثمرة جهود توعوية متواصلة، سلطت الضوء على قصص نجاح ملهمة، شكلت حافزًا حقيقيًا للمجتمع لتبني فكرة الدمج والتفاعل معها بإيجابية.

وفي هذا السياق، يُعد الدعم الشامل حجر الأساس في تحقيق الدمج الفعال؛ إذ لا يكفي توفير الموارد المالية لتحسين المرافق التعليمية لضمان دمج حقيقي، بل لا بد من توفير دعم تربوي متخصص، قادر على تلبية الاحتياجات الفردية للأطفال، وتعزيز اندماجهم الفعلي داخل البيئة الصفية. وهنا تبرز الحاجة إلى تطوير مهني مستمر وإلزامي للمعلمين أثناء الخدمة، يستند إلى التطبيق العملي والخبرة الميدانية، لا إلى المعرفة النظرية المجردة، بما يضمن بناء كفاءات تعليمية قادرة على إدارة فصول دراسية تتسم بتقبل التنوع والاختلاف.

أما على المستوى المجتمعي، فتؤكد المبادرة أن المشاركة الفاعلة من أولياء الأمور والمجتمع المدني تمثل عاملًا حاسمًا في تسريع وتيرة الوصول للدمج الشامل لذوي الإعاقة. فعندما يصبح المجتمع شريكًا حقيقيًا في العملية التربوية، تتراجع الحواجز الاجتماعية، ويُفسح المجال أمام ثقافة تعليمية دامجة تسودها روح التقبل، والاحترام المتبادل، والعمل الجماعي.

التداعيات الاستراتيجية والتوجهات المستقبلية

يرسم التقييم ملامح توجه استراتيجي طموح نحو تعزيز التعليم الشامل، عبر خطوات مدروسة تهدف إلى بناء نظام تعليمي أكثر عدلاً واستدامة. ففي صميم هذا التوجه، تأتي «السياسة الوطنية للتعليم الشامل» كونها أداة محورية لسد فجوات الموارد، وتحديد المعايير الدقيقة، والأهداف القابلة للقياس، مدعومة بآليات فعالة للمساءلة والمتابعة. وفي إطار بناء منظومة دعم مستدامة، يوصى بإنشاء «مراكز لتوفير الموارد للتعليم الشامل» في كل محافظة، لتشكل بنية تحتية دائمة توفر خدمات مساندة متواصلة، متجاوزة بذلك نماذج الدعم المؤقتة التي غالبًا ما ترتبط بالمشاريع قصيرة الأجل ذات الأثر المحدود.

كما تؤكد التوصيات على ضرورة إجراء تقييم شامل لإمكانية وصول الأطفال ذوي الإعاقة للمرافق التعليمية كافة، على أن يُرفق بخطط تطوير وتحسين محددة زمنيًا، لمعالجة العوائق المادية والبيئية التي لا تزال تشكل حواجز حقيقية أمام الوصول لبيئة تعليمية دامجة. وفي خطوة استراتيجية محورية، تدعو التوصيات إلى دمج «الممارسات التربوية الشاملة» ضمن برامج إعداد المعلمين قبل الخدمة، لضمان تهيئة المعلمين الجدد للعمل في فصول دراسية تتسم بالتنوع، وتقدّر الاختلاف، وتستجيب باحترافية لمختلف الاحتياجات التعليمية للأطفال.

الخاتمة: رحلة دمج ذوي الإعاقة... بين الطموح والواقع

يمثل التحول في الوضع العام لأطفال ذوي الإعاقة من خلال دمجهم خطوة محورية في مسيرة تطوير منظومة التعليم، إلا أن هذا التحول لا يزال في طور التنفيذ ولم يصل بعد إلى هدفه المنشود. فقد بات انخراط الأطفال ذوي الإعاقة في بيئة تعليمية دامجة، ومشاركتهم الفاعلة في مختلف جوانب الحياة المدرسية، دليلًا حيّا على الإمكانات الكبيرة التي يتيحها التعليم الشامل، حين يكون واضح الرؤية ويقدم له الدعم الكافي.

ولقد أثبتت مبادرة التعليم الصديق للطفل أن المدارس قادرة على خلق بيئة تعليمية مرنة تراعي الاختلاف وتستوعب جميع الأطفال، بما في ذلك ذوي الإعاقة، حيث يشاركون في الأنشطة الأكاديمية واللامنهجية على حد سواء. وهذا ما يجعل من دمجهم ليس مجرد فكرة مثالية بعيدة المنال، بل واقعًا قابلًا للتحقيق. ومع ذلك، ورغم هذه النجاحات، تظل هنالك فجوة بين الرؤية والتنفيذ الفعلي، فما ما زال هنالك بعض العقبات التي تحد من فعالية خطوات دمج الأطفال ذوي الإعاقة، مثل نقص الكوادر المتخصصة، ومحدودية المواد التعليمية الملائمة، بالإضافة إلى استمرار حرمان الآلاف من الأطفال ذوي الإعاقة من الوصول إلى التعليم، مما يشكل تحديات تؤثر في تقدم عملية الإدماج الشامل والفعال.

ورغم وجود تشريعات راسخة وخطط استراتيجية طموحة، والتغير التدريجي في المواقف الاجتماعية تجاه التعليم الشامل، يبقى التحدي الأكبر مرتبطًا بغياب التنفيذ المنهجي، الذي يتطلب تمويلًا كافيًا وبناءً مستمرًا لقدرات المؤسسات التعليمية. فكل طفل يمنح فرصة المشاركة الفعلية لا يحقق إنجازا شخصيا فحسب، بل يساهم في إحداث تحول مجتمعي عميق نحو العدالة التعليمية وتجسيد حقيقي لرؤية «التعليم للجميع»، حيث ينعم كل طفل بتعليم شامل، عادل، وداعم يحترم اختلافه ويصون كرامته.

لقد باتت معالم الطريق نحو تعليم أكثر شمولا وعدالة واضحة، والوجهة التي ننشدها تستحق عناء المسير. لما تحمله من أمل في مستقبل لا يُستثنى فيه أحد، وخلق مجتمع مستمع لجميع الأصوات، ويقدر كل اختلاف، ويمنح كل طفل حقه الكامل في التعلم، والنمو، والإسهام في بناء وطنه.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٩

ملحق ٦

تحليل أنشطة المدارس

توضح الجداول التالية ملخصًا للأنشطة المنفذة في مدرسة واحدة من كل محافظة من المحافظات الأربع المستهدفة، بالإضافة إلى نسب أنشطة مبادرة «التعليم الصديق للطفل» من إجمالي أنشطة كل مدرسة، وإجمالي عدد الأنشطة على مستوى المحافظات الأربع. يشمل التحليل الأنشطة المنفذة خلال الأعوام ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥ (حتى يوليو)، مع استبعاد عام ٢٠٢٢ نظرًا لقلة الأنشطة المنفذة خلاله. وتجدر الإشارة إلى أن البيانات المعروضة تقتصر على الأنشطة التي تم توثيقها عبر منصة «إكس» (تويتر سابقًا) من قبل المدارس، ولا تشمل الأنشطة غير المنشورة على هذه المنصة.

شهدت محافظة جنوب الشرقية، في عام ٢٠٢٥ (حتى يوليو)، أعلى نسبة من الأنشطة المنفذة مقارنة بباقي المحافظات، حيث بلغت ٣٨٫٧٪ من إجمالي الأنشطة. تلتها محافظة ظفار بنسبة ٣٧٫٥٪، ثم محافظة مسقط بنسبة ١٣٫٧٪، وأخيرًا محافظة مسندم بنسبة ١٠٪. وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية، حافظت كل من جنوب الشرقية وظفار على معدلات مرتفعة في تنفيذ الأنشطة، بينما كانت محافظة مسقط أكثر نشاطًا في عام ٢٠٢٣ مقارنة بمسندم، التي شهدت بدورها تحسنًا ملحوظًا في عام ٢٠٢٤.

حتى يوليو ٢٠٢٥، سجلت جنوب الشرقية أعلى نسبة في تنفيذ أنشطة «المرونة والاستدامة»، بينما تميزت مسقط بتركيزها على أنشطة «تلبية احتياجات الطفل». في المقابل، برزت كل من ظفار ومسندم في تنفيذ الأنشطة التي تعزز «مشاركة الطفل»، وسجلتا أعلى نسب في هذا المجال. كما ظهرت أنشطة «المساواة» بشكل أوضح في محافظة مسقط، بينما برزت «الشمولية» في ظفار، و«حماية الطفل» في مسندم. وتعكس هذه التوجهات اختلافًا واضحًا في أولويات تطبيق مبادئ المبادرة على مستوى المحافظات. فعلى سبيل المثال، ركزت مدارس جنوب الشرقية، خلال عام ٢٠٢٤ على مبدأ «المساواة»، في حين أولت مسندم اهتمامًا أكبر لمبادئ «المرونة والاستدامة»، و«المشاركة»، و«الشمولية». أما ظفار فقد حافظت على الصدارة في تنفيذ أنشطة «الحماية»، بينما واصلت مسقط التركيز على «تلبية احتياجات الطفل». ورغم هذا التنوع في الأنشطة والمبادئ المفعّلة، تشير البيانات إلى تراجع تدريجي في إجمالي عدد الأنشطة المنفذة على مدار السنوات الثلاث، حيث انخفض العدد من ٢٥٤ نشاطًا في عام ٢٠٢٣، إلى ١٦٠ نشاطًا فقط حتى يوليو ٢٠٢٥.

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

المبادئ (٢٠٢٥)	المحافظة	عدد الأنشطة	نسبة أنشطة مبادرة "التعليم الصديق للطفل" من إجمالي أنشطة المدرسة	نسبة أنشطة مبادرة "التعليم الصديق للطفل" من إجمالي الأنشطة
المساواة	جنوب الشرقية	8	12.9	5
	مسندم	3	13.6	0.9
	مسقط	3	18.7	1.1
	ظفار	7	11.6	11.8
الاستدامة	جنوب الشرقية	15	24.1	9.3
	مسندم	1	4.5	0.3
	مسقط	1	6.2	0.3
	ظفار	3	5	5
المشاركة	جنوب الشرقية	14	22.5	8.7
	مسندم	6	27.2	1.8
	مسقط	7	43.7	2.7
	ظفار	19	31.6	32.2
الشمولية	جنوب الشرقية	5	8	3.1
	مسندم	1	4.5	0.3
	مسقط	1	6.2	0.3
	ظفار	5	8.3	8.4
الحماية	جنوب الشرقية	11	17.7	6.8
	مسندم	0	0	0
	مسقط	3	18.7	1.1
	ظفار	9	15	15.2
التركيز على الطفل	جنوب الشرقية	9	14.5	5.6
	مسندم	22	50	3.3
	مسقط	1	6.2	0.3
	ظفار	17	28.3	28.8
المجمل		160		

المبادئ (٢٠٢٥)	المحافظة	عدد الأنشطة	نسبة أنشطة مبادرة "التعليم الصديق للطفل" من إجمالي أنشطة المدرسة	نسبة أنشطة مبادرة "التعليم الصديق للطفل" من إجمالي الأنشطة
المساواة	جنوب الشرقية	31	25	9.5
	مسندم	7	12.9	2.1
	مسقط	8	13.5	2.4
	ظفار	20	22.4	6.1
الاستدامة	جنوب الشرقية	10	8	3
	مسندم	5	9.2	1.5
	مسقط	7	11.8	2.1
	ظفار	7	7.8	2.1
المشاركة	جنوب الشرقية	36	29	22.5
	مسندم	21	38.8	6.4
	مسقط	25	42.3	7.6
	ظفار	27	30.3	8.2
الشمولية	جنوب الشرقية	4	3.2	1.2
	مسندم	2	3.7	0.6
	مسقط	5	8.4	1.9
	ظفار	2	2.2	3.3
الحماية	جنوب الشرقية	20	16.1	12.5
	مسندم	7	12.9	2.1
	مسقط	6	10.1	1.8
	ظفار	17	19.1	5.2
التركيز على الطفل	جنوب الشرقية	23	18.5	7
	مسندم	12	22.2	3.6
	مسقط	8	13.5	2.4
	ظفار	16	17.9	4.9
المجمل		124		

المبادئ (٢٠٢٥)	المحافظة	عدد الأنشطة	نسبة أنشطة مبادرة "التعليم الصديق للطفل" من إجمالي أنشطة المدرسة	نسبة أنشطة مبادرة "التعليم الصديق للطفل" من إجمالي الأنشطة
المساواة	جنوب الشرقية	21	22.5	8.2
	مسندم	11	22	4.3
	مسقط	12	26.6	4.7
	ظفار	20	30.3	7.8
الاستدامة	جنوب الشرقية	9	9.6	3.5
	مسندم	4	8	1.5
	مسقط	5	11.1	1.9
	ظفار	1	1.5	0.3
المشاركة	جنوب الشرقية	33	35.4	12.9
	مسندم	22	44	8.6
	مسقط	18	40	7
	ظفار	17	25.7	6.6
الشمولية	جنوب الشرقية	3	3.2	1.1
	مسندم	1	2	0.3
	مسقط	3	6.6	1.1
	ظفار	2	3	0.7
الحماية	جنوب الشرقية	7	7.7	2.7
	مسندم	6	12	2.3
	مسقط	3	6.6	1.1
	ظفار	5	7.5	1.9
التركيز على الطفل	جنوب الشرقية	20	21.5	7.9
	مسندم	6	12	2.3
	مسقط	4	8.8	1.5
	ظفار	21	31.8	8.2
المجمل		**254**		

©UNICEFOman/2022/Al Harthy

٩

ملحق ٧

المراجـــــع

Al Abri, H. (2021). Student voice and participation in Omani schools: Current practices and future prospects. International Journal of Education Policy & Leadership, 16(5), 1–19.

Alpen Capital. (2023). GCC education industry.

Challenges in the education system affecting teacher professional development in Oman. (2018).

Current situation analysis 2025 – Right to education.

Education Council, Oman. (2018). The National Strategy for Education 2040. Muscat: Education Council.

EduEval Educational Consultancy. (2016). Evaluation report on the Government of Oman UNICEF Child Friendly Schools Initiative. https://evaluationreports.unicef.org GetDocument?documentID=133&fileID=35246

EU. (2023). GCC country economic profile – Oman.

International Labour Organization. Towards a new Oman decent.

Interview with UNICEF senior staff

Lloyds Bank. (2024). Oman: Economic and political overview.

Ministry of Education, Oman. (1970). Education development in Oman. Muscat: Ministry of Education.

Ministry of Education, Oman. (1999). Basic education in Oman: Framework and objectives. Muscat: Ministry of Education.

Ministry of Education, Sultanate of Oman. (2008). Inclusive education in the Sultanate of Oman.

Ministry of Education. (2016). Child-friendly schools in Oman: Progress and achievements. Muscat: Ministry of Education.

Ministry of Education. (2023). Overview of the education system. https://timss2023.org/wp-content/uploads/2024/10/Oman.pdf

Ministry of Health. (2023). Annual health report.

Ministry of Higher Education. (2002). Book of statistics 2001–2002 (Vol. 4). Sultanate of Oman.

Mullis, I. V., Martin, M. O., Foy, P., & Hooper, M. (2020). Oman. In PIRLS 2021 Encyclopedia: Education policy and curriculum in reading (pp. 1–10). Boston, MA: TIMSS & PIRLS International Study Center.

Nasser, R. (2020). Educational reform in Oman: System and structural changes. IntechOpen. https://doi.org/10.5772/intechopen.84913

NCSI. (2024). National Statistical Yearbook 2024. National Centre for Statistics & Information. https://ncsi.gov.om/Pages/NCSI.aspx

Oman. (2014). Child Law (Royal Decree No. 22/2014). Muscat: Government of Oman.

Oman. (2023). School Education Law (Royal Decree No. 31/2023). Muscat: Government of Oman.

Oman Observer. (2023, June 1). New school education law strengthens child protection in schools. Oman Observer.

Oman Vision 2040. Priorities and objectives.

Outputs of the Disability Services and Program Lab – 2025

Peterson, J., & Crystal, J. A. (2025, September 9). Oman. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/place/Oman

Philosophy of education in the Sultanate of Oman. (2017).

Progress in International Reading Literacy Study 2021.

Royal Decree 31/2023 promulgating the School Education Law. (2023). Oman, Royal Decree No. 31/2023.

Statistical Yearbook 2024.

Sultan Qaboos University. (2021). Improving the quality of early childhood education and care in Oman.

Sultan Qaboos University. (n.d.). Early childhood education.

The Arabian Stories. (2024, September 19). Government allocates additional amount of RO 40 million to construct new schools in Oman. https://www.thearabianstories.com/2024/09/19/government-allocates-additional-amount-of-ro-40-million-to-construct-new-schools-in-oman/

UNESCO. (2014). Sultanate of Oman: UNESCO country programming document. Paris: UNESCO.

UNESCO. (2022). Oman: Non-state actors in education.

UNESCO. (n.d.). Prioritizing children's rights and education in Oman: Initiatives and collaborative efforts for holistic development.

UNICEF. (2006). Child-friendly schools manual. New York: UNICEF.

UNICEF. (2015). UNICEF Oman Annual Report 2014. Muscat: UNICEF.

UNICEF Oman. (2020). UNICEF Oman Annual Report 2019. Muscat: UNICEF.

UNICEF Oman. (2022). Ministry of Education launches child-friendly education model nationwide following successful pilot. https://www.unicef.org/oman/press-releases/ministry-education-launches-child-friendly-education-model-nationwide-following

UNICEF Oman. (2025). Ministry of Education and UNICEF Oman collaborate on child-friendly education evaluation. https://www.unicef.org/oman/press-releases/ministry-education-and-unicef-oman-collaborate-child-friendly-education-evaluation

United Nations. (1996). Status of ratification: Convention on the Rights of the Child. https://treaties.un.org/Pages/ViewDetails.aspx?src=IND&mtdsg_no=IV-11&chapter=4&clang=_en

Wajeha Al-Ani. (2016). Alternative education needs in Oman.

World Bank. (2022). Oman.

World Bank Group. (2019). Early childhood education impact evaluations for the Middle East and North Africa.

World Health Organization. (2023). Improving access to quality early child development services through multi-sectoral partnerships in Oman.

وزارة التعليم
Ministry of Education

يونيسف
لكل طفل

(UNITED NATIONS CHILDREN'S FUND (UNICEF

P.O. BOX 3787,
POSTAL CODE 112,
RUWI MUSCAT, SULTANATE OF OMAN

TEL: 00968 24507451/2/3
FAX: 00968 24507456

E-MAIL: MUSCAT@UNICEF.ORG
WEBSITE: UNICEF.ORG/OMAN

تقريـر تقييـم للفتـرة مـن ٢٠١٢ إلـى ٢٠٢٥